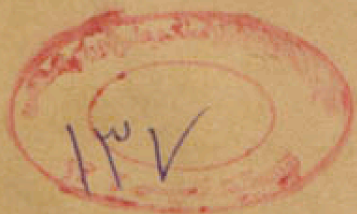
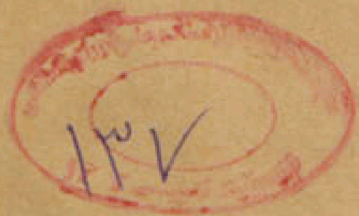




١٢٧
٤٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله والله اكبر
سبحان الله والحمد لله كبيرا اللهم اني اسئلك من
فضلك ورحمتك فانها بيدك لا يملكها احد ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على
محمد وآله اجمعين آمين ومن اوفى
بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك
هو الفوز العظيم وبذلك فليفرح المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم



هذا كتاب احمد ابن [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] حسن الجاربردي

نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره بموجود ونصلي على
رسولك محمد طيب العرق والعود والموعود بالبعث في مقام محمود وعلى آله و
صحبه الذين اطاعوه في القيام والقعود والركوع والسجود [illegible]
فيقول المولى المعظم علامة العرب والعجم صاحب الفضل والكرم [illegible]
في العالم فخر الملة والدين احمد ابن حسن الجاربردي [illegible] لما كان
كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى
جمال الدين ابو عمرو عثمان ابن الحاجب مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فوائد
جمة وقواعد لطيفة محتويا على دقايق الاسرار العربية منطويا على المباني
التي هي مفتاح العلوم الادبية ولم يكن له شرح يحل صعابه او يخرج من قشره
لبابه [illegible] لم يكشف في شرح عليه [illegible] فلينظر في شرح مواضع
المشكلة من [illegible] لم يبين [illegible] شارح الى
هذا الاوان لم يطمثهن انس قبلهم [illegible] استدعى مني جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا
يحل به الفاظه [illegible] عن عباراته ومبانيه وكنت اتعلل وعسى
وسوف وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى حتى توسلوا
بما لم يسعني معه المخالفة وكان ذلك مظنة من الله تعالى بالمعاونة و[illegible]
الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى واوفى من الفضايل
العلمية والعملية بالقدح الرقيب والمعلى ولم يترك في حوزة المكارم
مكانا الا وحوى له قول من قال لقد ذللت له سبل المعالي وفاق الخلق
طرا بالبيان وهو صاحب الاعظم والدستور المعظم واهب السيف و

القلم

يق

والقلم سلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك المبعد للخلل
من المطاوي [illegible] وهي لطبيعة لا [illegible] وحقيقة لا اضافية ولا
يصلحها الا [illegible] من قال [illegible] الوزارة منقادة اليه تجر اذيالها [illegible]
تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها
[illegible] القلوب [illegible] قبل [illegible] ولغيره [illegible] القائل
حبا [illegible] روضات الجنان ومنك [illegible] الاماني [illegible]
من المكارم [illegible] السبع المثاني [illegible] من الرحمن
[illegible] قطوفها [illegible] الحق والملة والدين ملجا الافاضل
والاعاظم في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين [illegible]
السلاطين محمد ابن صاحب الاعظم والدستور المكرم [illegible] ملوك العالم
كان مكرمة الاركان [illegible] الاركان [illegible] على [illegible]
الله له العزة والنعم وبسط [illegible] التمكين [illegible] الرفيع [illegible] عن
الشكر لو [illegible] والامة العين الى [illegible] في الاوعا [illegible] فان
الشكر مربوط بالمزيد والتامل سبب للتجديد [illegible] انشاء تعالى شرحا
يوضح غايته [illegible] ويغني عن بقية الشروح [illegible] الصباح عن المصباح
بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم [illegible] كم خبايا في زوايا
ويشتمل على تقسيمات وترديدات يخلو عنها الكتب مما استخرجته بفكري
الفاتر ونظري القاصر بعون الله تعالى القادر يقول لمن يطرق اسماعكم
ترك الاول للآخر [illegible] مما يلائم من التعليلات ويوافق من

تاج الملة [illegible]

[illegible] العراق

التمهيدات يتوسط بين الاكثار الممل والايجاز المخل مشوقا فيه الكلام على
وجه يتحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع
النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك
انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى الحضرة
العلية وسميته السنية زادهما الله تعالى العلو والسناء وادام اقبال
القلوب والالسن اليهما بالمدح والثناء اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام
والدهور وتلقى بكرور الاعوام والشهور فانه ما سبقني احد في هذا
الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي اكمام هذه الحديقة فما ترى فيها من
التقسيمات الغريبة والنكت العجيبة انا ابو عذرها ومقتضب حلوه
ومره وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية الايضاح
غير مختص بهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا
الباب فمن له بهذا الكتاب شهود او سواد فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة
في هذا الفن وان خلصني في هذا المقال من المذمتين فقل فامعن بانه ان كنت
من الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا
فيه بعين الرضاء ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطأ فاني بالنقصان
لمعترف وللخطايا لمقترف واسال الله تعالى الهام الصواب انه على كل شيء
قدير وبالاجابة جدير قوله التصريف علم باصول يعرف بها احوال
ابنية الكلم التي ليست باعراب لما كان قوله علم شاملا للمقصود
وغير المقصود اردفه بما يخرج ما سوى المحدود ويخرج بقوله يعرف بها

احوال

احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم
النحو باقسامه اي بحث المبنيات والمعربات فان قيل هذا كتاب اعراب
القران مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشمل لدخول
المصنف في اول الكتاب ان الحق مقيد متى في الاعراب قلنا دفع اعتراض
بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال
ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه
بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعد ذلك وانما قيدنا بالبعض
لان بعضها داخل في البنية وهو الادغام في كلمة واحدة نحو شد
يشد واذا كان في كلمتين فحينئذ يكون داخلا في الاحوال الا حال
طرأ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا بعض احكام التقاء
الساكنين مثل اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر
داخل في البنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة او هو راجع الى
ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق
ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم لان
الوقف على جعفر ونحوه وشبههما بالسكون او بالروم او بالاشمام
ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف
واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف
ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر
نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية

وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في
كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فباي شيء نفرق بين احوال
جعفر اذا وقف عليه بالسكون او الروم او الاشمام او التضعيف فجعل
بعضها راجعا الى الابنية والبعض الآخر الى احوال الابنية بحكم اذ الوقف
بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اقل لكون التغيير
في بعض الصور بالحرف الا ترى ان قول بعض الشارحين الاعراب
داخل في احوال ابنية الكلم لان البنية يكون ايض على حال باعتباره
فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او بالحروف
وفي بعض ما ذكرنا وان كان نظر سنذكره لكن ذكرناه كما ذكروا
تاسيا بهم فورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما
ذكرتم لكن اخل به من وجه اخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه
لا يلزم من اسناد المعرفة الى المضاف اسنادها الى المضاف اليه فيلزم
ان لا يكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال
ان اريد بابنية الكلم من التصريف موادها وجواهرها فلا باس
بخروجها اذ هي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان
اريد ما يطرأ على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس احوال
ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك فمعنى قوله احوال
ابنية الكلم على هذا التقدير هي ابنية الكلم هكذا ذكروه لكن التحقيق
في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها

وحركاتها

وحركاتها وسكونها الموضوعة باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية
هي العوارض التي يلحقها بحسب كل عرض على ما سنفصل كما ذكره بعض
الفضلاء في تعريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال
لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية
منه فانه انما هو بقواعد يعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي
والمضارع والامر الى غير ذلك على ما سيأتي فان جميع ذلك راجع الى احوال
الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المصنف فيما بعد واحوال الابنية
قد يكون للحاجة الى اخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية وتظهر
لك من هذا التحقيق ان الشارحين ان ارادوا بقولهم لئلا يرد عليه
بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا بالبعض
ان بعض الاحوال الراجع الى الابنية ليس من التصريف ولا باس بخروجه
فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شد يشد وفتح القاف
وسكون اللام في انطلق ولا خفاء في انه من التصريف وان ارادوا
ان ذلك البعض كان داخلا في هذا العلم فزاد قوله احوال ليدخل البعض
الاخر ايض فلا يستقيم ايض اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان
اسناد الشيء الى المضاف لا يقتضي الاستغناء الى المضاف اليه ولا يندفع
هذا بما قيل كل اصل يعرف بحال ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه
ممنوع وايض يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في
كتابنا هذا دقائق وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف

فلا باس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان
قد املى عليه اشيا متفرقة فتصرفوا فيها بالزيادة والنقصان وجمعوه
كما ترى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى ساير تصانيفه هذا مع
ان الحق حقيق بان يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان
المراد بالاصول الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا
اجتمع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون قلبت الواو ياء
وادغمت في الياء ومن عاداتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم قال
تعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال ههنا المواد الجزئية
التي تستعمل تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عاداتهم انهم يستعملون
المعرفة في الجزئيات واتى في قوله باصول لانه يق علمه وعلم به قال الله
تعالى الم يعلم بان الله يرى وضمنه معنى الاحاطة فاتى بصلتها فان انتفا
الصلة المتضمن وذكر بعض الفضلاء ان ههنا حذفا فلا بد من تقديره
وتقديره علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم لعلم
خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف
او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص ولا
حاجة منها اليه **قوله وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية**
**وابنية الفعل ثلاثية ورباعية** اعلم ان الاصل في كل كلمة ان يكون
على ثلثة احرف حرف يبتدا بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون
واسطة بين المبتدا به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدا به

متحركا والمو



متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا
بينهما فان قلت المتوسط لا يخلوا من ان يكون متحركا او ساكنا واياما
كان يلزم التنافي مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط
من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا
وخماسيا للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل
كما ذكرنا ان يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة
تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل ويصير كالجزء منه بدليل
اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض
والمراد بقوله ابنية الاسم الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه
لا الاسم المبني كمن وما وكم وكذلك لم يتعرض للحرف وقوله الاصول صفة
الابنية وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني
عن التكرار **قوله ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وعما زاد بلام ثانية**
**وثالثة** عنها اي عن الاصول وذلك لانه لا بد من مميز يتميز به
الزوائد عن الاصل فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى و
يصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله
تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اي مؤدون وليس المراد من قولنا يتميز
به الزوائد عن الاصول ان معرفة الزوائد والاصول موقوفة على المقابلة
بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة
على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور

بل المراد منه انه اذا علم الاصول والزوايد بطريق من الطرق كما يقول
مثلا الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف
الضرب في مصادره او تقديرا كعين قلت وبعت والزايد ما سقط
في بعضها كواو قعود في قعد ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق
ان يقال اذا وزنا لفظا فيما كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو
اصلي وما ليس كذلك فزايد وما زاد من الاصول على الثلثة يعبر
عنه بلام ثانية او ثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج
فعلل ووزن جحمرش فعلليل قوله ويعبر عن الزائد بلفظه الا
المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب
مفعول وليس المراد من الزايد ما لو حذف لدل الكلمة على ما دلت عليه
وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم يدل الباقي على اسم
الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثيرا
لحروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زايد فيها ثم استثنى المبدل
من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وادرج افتعل لا افطعل و
لا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل قوله والا المكرر للالحاق
فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزائد عطف على قوله الا المبدل
وقوله وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ومجرد دلالته على
المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر اي يعبر عنه بما تقدمه ان لم
يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة ومما قبله مساو

مسئ

مسئ جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزوايد قد تكون من جنس حروف
الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف
سألتمونيها فاذن لا يكون زيادة من غير سألتمونيها الا وهي تكرير
وحروف سألتمونيها قد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير واذا كانت
تكريرا هي او غيرها لم يوزن الا بلفظ الاصل المكرر سواء كان للالحاق
او لا اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال باب
موزون وتلك الكلمة في ذلك الباب اصل كدحرج في باب فعلل مثلا
فارادوا في الزنة ان ينبهوا على ذلك اما في غير الالحاق فللتنبيه على
انهم ارادوا تكرير ما قبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع حرفين من
جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين فلما كرروا الحرف علم
ان عنايتهم بالثاني كعنايتهم بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر به عن
الاول قوله الا بثبت قيل هو استثناء من قوله الا المكرر اي يعبر عن
المكرر بما قبله اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة
هذه الحرف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان
يقال التعبير الا المكرر متلبسا باي حال كان من كون الحرف من حروف
الزيادة او الفصل بينهما بحرف او لا الا متلبسا بثبت اي بدليل دال
على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله
فمن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعليتا اي لاجل ان التكرير يقتضي زنة
المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا ولو كان فعليت موجود

كعفريت والتاء في حلتيت للالحاق بقنديل فهو صنع الانجشل نبو
يقال له بالفارسية انكژد قوله وسحنون وعثنون فعلول لا فعلون
لذلك واعدم سحنون هو اول الوجع والمطر وعثنون وهو داس اللحية فعلول
لا فعلون للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون بعين ان فعلولا موجود
في كلامهم كعضفوف وفعلون غير موجود فالحمل على ما ثبت في كلامهم
هو الوجه فيكونان ملحقين بعضفوف وهو ما لان من العظم قوله
وسحنون ان صح بالفتح ففعلون كحمدون وهو مختص بالعلم
للندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف هذا شروع
في بيان قوله الا بثبت وهو ما يكون صورته صورة المكرر لكن اشتم
دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار
ما تقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه
فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان
فعلولا نادر ولم يات غير صعفوق والنادر كالمعدوم واما خرنوب
بفتح الخاء فضعيف والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق
غير منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان
المعرب ان صعفوق اسم اعجمي وبنو صعفوق خول باليمامة
قال العجاج فهو ذا فقد رجا الناس الغير من امرهم على يديك والثور
من الصعفوق واتباع اخر من طامعين لا يبالون الغمر يخاطب عمر ابن
عبيد الله هو ذا اي الامر هذا الذي ذكرته من مدحك وقد رجا الناس

الغير

ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك وتظلت في امرهم ودفع الخوارج
والثور جمع ثائره وهو الثار اي املوا ان تثار عن قتلة الخوارج من
المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال المصنف لعدم فعلول
بدل قوله لندور فعلول لكان اولى قوله وسمنان فعلان وخزعال
نادر لا فعلال لان فعلالا نادر ولم يات الا خزعال وهو ناقة بها ظلع
وسمنان ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسي
نحو الاميلح من سمنان مبتكرا بفتية فيهم المرار والحكم قالوا ليس
في الكلام فعلال من غير البناء المكرر نحو قلقال الا خزعال وقهقار
واما بهرام وشهرام فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء
الحجر الصلب وكان احمد ابن يحيى يقول واحدة القهقار وقال
ايضا القسطل والقصطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة
فيه فكانه محذوف منه قوله وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع
انه نقيض ظهران لا فعلال بوجهين الاول انه نقيض ظهران لان
ظهران اسم لظاهر الريش وبطنان لباطنه وظهران فعلان باتفاق
اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض الثاني
ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح
الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس
من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقعود والنادر ما قل وجوده وان
لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كالقرطاس

بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء والعين واللام الى هٰهنا
ان الحروف التي يراد وزنها اما ان يكون اصلية اولا فان كانت اصلية
فان لم تزد على ثلثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت
فما زاد فبلام ثانية وثالثة وان لم يكن اصلية فاما ان يكون مكررة
من حيث الصورة اولا فان لم يكن مكررة من حيث الصورة فاما ان
يكون مبدلة من تاء الافتعال اولا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال
فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان
تدل دليل على انهم لم يفصلوا التكرار ولم يدل فان لم يدل فبما تقدم
وان دل فبلفظه قوله ثم ان كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثله
كقولك في ادر اعفل لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه على الفاء و
العين واللام على ترتيبها وعلى الزوايد فلو اتفق قلب في الموزون بجعل
حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا كما في آدر اذ اصله ادور
وبالواو المضمومة يجوز قلبها همزة فصار ادؤر فجعل الفاء موضع العين
فصار آدر لان الهمزتين في كلمتين ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها
وجبت قلبها الفا فيق وزنه اعفل قوله ويعرف القلب باصله كناء ينآء
مع النائي هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب وهو سبعة اوجه
الوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما قيل في المصدر النأي علم ان
ناء ينآء فرع نأى ينأى بجعل اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والتعبير
في باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او للفظ المدلول عليه من سياق

والظاهر راجع الى الموزون المذكور

الكلام

الكلام قوله وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي الوجه الثاني
امثلة اشتقاق المقلوب وهي الكلمات التي علم ان الجميع راجع الى اصل
واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة ووجه توجه يدل على انه اصله وجه
تقلب الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقع جوه بواو ساكن
لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل
ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك والحادي فان
التوحد والواحدة والواحد يدل على ان اصله ولعل نقل الواو الى
موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو
فقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف والقسي فان مفرده
قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس اي انحنى ورجل متقوس
اي معه قوسه يدل على ان اصله قووس فقدم اللام الى موضع العين
لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو وقلبت الواو
المتطرفة ياء فصار قسويا اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن
قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسرت السين لتناسب اليا فصار
قسيا ثم نقل الثقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة
للاتباع فحصل قسي فوزنه فليع قال في الصحاح فاذا نسبت اليه
قلت قسوي لانها فلوع مغيرة من فعول فترده اليه وقال بعضهم قدم
السين على الواو في قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على
احدهما في الجمع فجمع قسو على قسي كما مر قوله وبصحته كآيس الوجه

الثالث صحة المقلوب كايس فانسلما لم ينقلب اليا الفا مع تحركها وانفتاح
ما قبلها علم ان اصله يأس بنقل الفا الى موضع العين فوزنه عفل وسيح
الى ان القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا واياما كان فالوجه استواء
نأى وناء مع ايس فى الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان
علة الانقلاب موجودة فى نأى وناء على تقلب وعدمه بخلاف
ايس والثانى ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس قوله
وبقلة استعماله كآرام وادؤر الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان
آرام لما كان اكثر استعمالا من ارآم علم انه الاصل لان حمل الاكثر على
الاصل اولى وكذلك ادؤر وقد اوضحناه والارآم جمع الريم وهو الظبي
الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاقل بناء على انه يمكن البيان فى
الكل بالاصل لا يخفى محوا ان احتياج دلايل كثيرة على اصل لول واحد قوله
واداء تركه الى الهمزتين عند الخليل نحو جاء الوجه الخامس اداء ترك
القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التصريف انما يقول به
الخليل نحو جاء اصله جايئ بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف
المهموز اللام فقال الخليل قلب اللام الى موضع العين فصار جايئ
على وزن فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء اذ لولم يقلب لانقلب
الياء همزة وصار جاءء بهمزتين وهو مستكره وقال س واصحابه
لا باس باجتماع همزتين اذ يعمل ح بما يقتضيه الاصول فتقلب الياء
فى جايئ ياء ويعل اعلال قاض واعترض على مذهب س بانه لو كان

كك

كذلك لكان ياء المطرف منقلبة عن الهمزة وح قياسها ان يصح كما
فى دارئ ومستهزئون ودرئا فانها اذا خففت اثبتت الياء على
الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جائئ ولما لم يجز دل على ان الياء
اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التى هى عين
الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح مطلقا
بل هنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب وان
كان القلب جايزا فالاعلال جايز ولما كان القلب فى جاء واجبا كان
الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن القلب فى دارئ ومستهزئون ودرئا
واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على هذا
التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فانه
منقوض بايمة لان اصله ائممة بهمزتين وقلب الهمزة ياء واجب هنا
مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب جايزا فالاعلال
جايز فانه منقوض بخطيه فان قلب الهمزة فيه جايز مع وجوب الادغام
بعد القلب واجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل
ائمة ائممة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة
ياء فحركة الياء عارضة والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشى
الله ولو اتهم فانهم لم يقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثانى فكذلك لانا
لا نسلم يقتضى قلب الهمزة فى خطية ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز
القلب من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت

ان ما اعترضوا به على مذهب س مدفوع عنه فوجب المصير اليه
اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي قول الخليل
لما يلزم على مذهب س من الاعلالين قلب العين همزة واللام
ياء واذا كانوا قد قلبوا في شائك مع انه ليس اجتماع همزتين ومع
انهم لو لم يقلبوا لما اجمعوا على الكلمة اعلالين فبهم بان قلبوا فيما لو لم
يقلبوا لزم اعلالان اولى قوله او الى منع الصرف من غير علة على
الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال افعال وقال الفراء افعاء و
واصلها افعلاء هذا هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم
يقدر لادى على الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب
يلزم احد المذهبين كما سنذكره والاصح منهما مذهب الكسائي اي
منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المصنف في شرح المفصل ويتبين لك
منها ايضا وهذا معنا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من ان
قوله على الاصح يتعلق بقوله باداء وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي يعرف
القلب بهذه الطريق ايضا على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك
القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم
احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح
الحكم باداء ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين
فتامل ثم اعلم ان في اشيا مذاهب احدها ما ذهب اليه س
والخليل وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كهو الجمع

همزتين

همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء
فقالوا اشياء بوزن لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا يجمع
على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقيل
ان شيئا في الاصل شيّئ على وزن فيعل ثم خففت كما خففت بيّن وميّت
ثم جمع على افعلاء كما يقال بين وابيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا
كراهة همزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب س اولى اذ لا يلزم
مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم
في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع
الصرف بغير علة الثاني انها جمعت على اشاوى وافعال لا يجمع على
افاعل ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل
شيء شيّئا كبيّن لكان الاصل شايعا كبيّن الا ترى ان بينا اكثر من
بين وميّت اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة من مثلها غير جائز
اذ لا قياس يؤدي الى حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث
تصغيرها على اشيياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع
كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع القلة و
الرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم س
شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشيّا
لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء فيجمع على
فعالى كصحراء على صحارى قال في الصحاح اصل اشاوى اشايي قلبت

قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا فا
من الاولى واو **قوله وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان يبين فيه الاصل**
وكذلك اى كالمقلب المحذف في انه موزون باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض
فاع الا اذا اريد البيان في المقلوب والمحذوف بان يبق اصله كذا
فيقال وزن ايس في الاصل فعل ووزن قاض فاعل **وينقسم
الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح خلافه
فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة و
باللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين
واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق**
اى وينقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروفه
الاصول حرف علة اولا واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد
فيه حرف العلة اولا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا
او لاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلة الصحيح في الصحة وان كان
عينا يسمى اجوف لان اعتلاله من وسطه الذى هو كالجوف و
ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك
وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب
وذو الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما
صار في الاجوف الى ثلاثة احرف ففى الناقص اولى لكون حرف العلة
في الاخر الذى هو محل التغير فكانه خالف ذلك الاصل فيسمى باسم مستانف

والابرد الصحيح

ولابرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم من المنافى وان تعدد
فيه حروف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو
كواو وياء لاسمى الحرفين ولم يذكره المصنف لقلته في كلام العرب
وان لم يكن اكثر فاما ان تفترقا او تقترنا فان افترقا فيسمى لفيفا
مفروقا لافتراق حرفى العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان
يكونا في الفاء والعين كويل ويوم ولايبنى منه فعل او في العين و
اللام كنوى ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفى العلة فيه مع الاقتران
**قوله وللاسم الثلاثى عشرة ابنية والقسمة تقتضى اثنى
عشر سقط فعل وفعل استثقالا** وللاسم الثلاثى قدم الثلاثى
المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما يقتضى القسمة اثنى
عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين
يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما وساكنا واللام محل الاعراب
لا تقسم الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلاثة في الاربعة
اثنا عشر سقط فعل وفعل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا
للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان
متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل
وهو الضم للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل
وهو الكسرة اذ لا حاجة فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم
منه ان الفتح اخفهما اذ لا يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولذا

وجعل الاول مفعولا والثانى
لان مثلث فعلى مع احكل
اللغتين فى حرف الكلمه
وهى فلس فرس كتف
عضد حبر عنب
ابل قفل صرد عنق

وضعوا البناء الاول فى الفعل عند الاحتياج واما نحو يضرب وان
كان فيه انتقال من الكسرة الى الضمه فلم يعبأوا به لان الضم فى
معرض الزوال بالناصب والجازم واورد على البناء الاول الدئل
واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقوله عن الفعل
لانه اسم لابي الاسود الدئلى وان سلم انه اسم لدويبه
شبيهه بابن عرس كما زعم بعضهم فى قول كعب ابن مالك يصف
جيش ابي سفيان حين الغزا المدينه جاؤا بجيش العاقيس
معرسة ما كان الا كعراس الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا
من الفعل ايضا سلمنا لكنه شاذ واورد على البناء الثانى الحبك
بكسر الفاء وضم العين واجاب بمنع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين
او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما
تلفظ بالحاء المكسوره من اللغة الاولى نقل عنها وتلفظ
بالباء المضمومه من اللغة الثانيه والحبك تكسر كل شيء كالرمل
واسماء اذا مرت بهما الريح وانما قال فى حرفى الكلمة لان التداخل
يكون فى كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب
يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم لما قالوا قنط يقنط
بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضى من احدهما والمضارع
من الاخرى قيل جاء ردئم للاست ووعل لغة فى الوعل و
اجيب بانهما من الاجناس المنقوله من الافعال كتنقوط وتبشر



لطايرين قال الاصمعى انما سمى تنوطا لانه يدلى خيوطا من
الشجره ثم يفرخ فيها ثم بدا فى التمثيل بالمفتوح الفاء مع
الاربعه فى العين ثم بالمكسوره مع الثلاث ثم بالمضموم
كذلك وسقط ما فيه التنقل من الضمة الى الكسرة و
عكسه مما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن
نذكر من الصفات على الترتيب وهو صعب وبطل وحذر و
طمع من طمع طمعا فهو طمع وطمع وصفر وزنم اى متفرق و
بلز اى ضخم وصد ولكع اى لئيم وسرح يقال ناقة سرح
اى سريعة قوله وقد يرد بعض الى بعض ففعل
مما ثانية حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ
وفخذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز
فيه كتف وكتف ونحو عضد يجوز فيه عضد و
نحو عنق يجوز فيه عنق ونحو ابل وبلز يجوز
فيه ابل وبلز وقد يرد اى يجوز رد بعض هذه
الاوزان الى البعض ففعل ان كان ثانية
حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون
العين مع فتح الفاء للخفة
ومع كسرة لنقل كسر الخاء
اليه وفخذ بكسرتين

لكون حروف الحلق
قوية فيتبع ما قبلها
وليس فخذ كجيش لفرعيته
واصلية جيش وكذلك الفعل
كشهد يجوز فيه هذه
الاوجه وذكر الفعل ههنا
لاشتراكه مع الاسم
في هذا الحكم هذا
اذا كان ثانيه حرف
حلق وان لم يكن
كذلك ككتف
يجوز فيه وجهان
اسكان عينه
مع فتح الفاء
وكسره لما ذكرنا
ونحو عضد
بالاسكان
مع فتح الفاء
ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء نقلا

من الضاد

---

يجوز فيه ابل وبلز

من الضاد كما نقلوا الكسرة في كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ونحو
عنق يجوز فيه عنق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز بالسكون
استثقالا لكسرتين ولا ثالث لهما يريد ليس في الكلام فعل بكسرتين
الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه لا فرع آخر لهما كما لكتف
وفخذ مثلا وفيه نظر لان لعضد وعنق ايضا فرعا واحدا فقط ولم
يقل هناك ولا ثالث لهما فما الترجيح وقال بعضهم هذا تخطئة لمجيء
الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات
فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال وح يستقيم قوله ولا ثالث
لها اي في الصفات فلا اغلب لمجيئ من الصفات على فعل الاحرفان
امرأة ابد اي ولود واتان بلز اي ضخم فالمصنف ما اراد حصر مجيء
الفعل مطلقا في المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا
نحو لهما ح بل اراد حصر مجيء الفعل صفة في المثالين فقط ولا جواز
العين في كل فعل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابد وبلز يجوز فيهما
ابد وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين المذكورين
بقوله ولا ثالث لها وهذا لما ذكروه والحق ما ذكرناه اولا ويؤيد ما
ذكره الدونقي في شرح السبعيات من انه اجمع البصريون على انه لم يات
على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون
اطلا من الاسماء ايضا وهي الخاصرة فقد اتفق الفريقان على انحصار
فعل على هذه الثلثة هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم

ذكره

يثبت عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده
بيان اللغة الفصيحة وأمّا قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لعوّا غير موضوع
لان الافراد الذهنية لفِعِلٍ اعم من هذين المثالين وان لم يوجد
في الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية
وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج منها غيرهما وبعضهم
يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في شيء منها غير الابل والبلز
وذلك لان المص حكم في الحِبِك بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل
ولو لم يثبت الحِبِك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل والتخفيف
من الذي ذكره بعضهم تكلّف رديّ فتعين الحمل على ما ذكرناه وهذا ايضا
ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام المص فان قوله ونحو ابل
وبلز يجوز فيه ابل وبلز بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الا
وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير الذي ذكرناه الآن حاصله انه يبين
انّ كل ما كان على فِعِل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار انه لم يجئ
على فعل الا لفظان وهذا الاشاد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين
على زعم هذا القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف
يصح هذا الحكم واما حكم المص بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة
وهي الحِبِك بكسرتين فان قلت ما نريد بالفصيحة وباي شيء يعلم انه غير
فصيح والا غيره فصيح قلت المراد بالفصاحة الفصاحة اللفظية فان
الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع

الى

الى اللفظ وهو ان يكون على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور
واستعمالهم لها اكثر وانت لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت
كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحِبِك بكسرتين الا قليلا وتجد الحبك
كثيرا قوله ونحو قفل اي نحو قفل بالسكون يجوز فيه قُفُل بالضم لمجيء عُنُق
ونحوه بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا وللرباعي خمسة جعفر
وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر وزاد الاخفش نحو جخدب واما نحو جندل
وعلبط فتوالي الحركات حملها على جنادل وعلابط اي العباس يقتضي ان
يكون للرباعي المجرد بالاصالة ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل من
ضرب الاثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يات
الا ما ذكره للاستثقال والجعفر النهر الصغير والزبرج الزينة والبر
مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب وامثلته من الصفة سلهب
للطويل ودِفنس للحمقاء وجرشع للطويل وهبلع للاكول وسبطر
للطويل الممتد واعلم انّ في ثبوت فِعْلَل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما
معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها
كما هو مذهب ابي الحسن فلا يستحق ذلك في ذي الزيادة انشاء الله تع
قوله وزاد الاخفش اي اختلف في بناء فُعْلَل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته
الاخفش وروى جخدبا بفتح الدال للنوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم
فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو
علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون ما لي عنه عندد اي بدّ والد

التانيث للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون ملحقا
وايضا ذكر المص في اعلال العين انه صح عليب لمحافظة الالحاق وهذا يدل
على ثبوته واما جنندل لارض فيها حجارة وعليط لقطيع من الغنم فنادر
وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات
فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو محذوف من مزيد الرباعي وكذا الهدبد
للبين الخاثر مقصور عن هدابد قوله وللخماسي اربعة سفرجل و
قرطعب وجحمرش وقذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي
الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر
اي وللخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين
سقط البواقي للاستثقال القرطعب للشيء القليل والجحمرش العجوز
والقذعمل الابل الضخم واشتقاقه من الصفة همرجل للواسع الخطو وجردحل
للابل الضخم وقهبلس للاقحوان العظيم وخبعثن للشديد وللمزيد
فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ تكون الزيادة واحدة او ثنتين
او ثلثا او اربعا ومواقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين
واللام او بعد اللام وتكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر
فلذلك ترك المص ومن الخماسي لم يجئ الا عضرفوط لدويبة ويقال لها
بالفارسية كرباسو وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى
للابل القوي والقرليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت الفه
للتانيث لما لحقه تاء تانيث اخرى ولا للالحاق لزيادتها على الغاية وهو

اذ ليس لنا اصل فملحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى
قول الزمخشري وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب لا انها على الغاية
هكذا ذكره في شرح الهادي ويظهر لك من هذا انما ذكر في الصحاح من
ان الف قبعثرى للالحاق ببنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح
وخندريس وهو الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان الاكثر من الناس
يقولون النون اصلية فيكون مزيد الخماسي وبعضهم يقول النون زائدة
فهو مزيد الرباعي واستدل على الاول بانه اذا تردد في حرفين ان يكون اصليا
او زائدا فالاصل الاصلي وعورض عليه هذا بانه اذا تردد لفظ بين
وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف والثاني على تقدير زيادته وشيء
منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى واجيب عنه بوجهين
الاول ان ذلك فيما يكثر فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت عضرفوط
وليس بينه وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء
وهما اخوان هكذا ذكر في الشرح وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول
انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسي وليس كذلك وانما يلحقه
بمزيد الرباعي ومراد الخاقة بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتامل
ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير
البناآن باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما نحو مرزنجوش فمعرب
فلذلك لم يذكره ههنا ويتحقق حكم في ذي الزيادة ان شاء الله تع قوله
واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم

الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر وا سمى
الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والا
بتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذى الزيادة وقد
تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والا
علال والابدال والادغام والحذف لما ذكر ان التصريف علم باصول
يعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال
الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسائل فالمذكور
الى ههنا من المبادى وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في موضوعه وهي
الابنية من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال
الابنية عارضة للابنية فتكون الابنية موضوع هذا العلم لان ما
معروض مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة
عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فيبحث عن
الحروف من حيث انها ثلثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة
او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام
سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولة
عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهي
من قوله وابنية الاسم الى قوله بالفاء واللام لفيف مقرون ثم شرع بالحركات
والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مجردا
ومزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة التي هي

مسايل



مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة
فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادى شرع في المسائل
وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيره والمراد بالاول ما
ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي
وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين
فان التلفظ باذهب اذهب مثلا من غير تحريك الباء متعذر وكذا
الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذلك الوقف فانه وان كان
على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة
كما سيجيء الحق بالاحتياج اللفظي واما غيرها من الابواب فلما لم يكن
بهذه الحيثية لم يجعل مما يحتاج اليه قوله الماضي للثلاثي المجرد ثلثة
ابنية فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ نحو قتله وضربه وقعد وجلس وشربه
وومقه وفرح ووثق وكرم انما كان ابنية الماضي ثلاثة لان اوله
مفتوح للخفة وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلث احوال اذ
لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان
اللام تسكن حينئذ ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض
الكسر والضم فيهما ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او
لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مكسورا ومضموم ومكسور
العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما
مفتوح او مكسور ومثل بومق ووثق لان مكسور العين في الماضي انما

بكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر لمضموم العين الا مثالا واحدا
لانه ابدا مضموم عين المضارع وللمزيد فيه خمسة وعشرون ملحق بدحرج
نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب
وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو
اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر
واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط اى الثلاثى
المزيد فيه لان الرباعي سياتى بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعى او
غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج
او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج فنحو شملل اى اسرع وحوقل
اى ضعف وهرم وبيطر اى عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجوهر اى
جهر وقلنس وقلسى اى لبس القلنسوة قال فى الصحاح قلسيته فتقلسى
وتقلنس اى البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب
اى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتشيطن اى عمل فعلا مكروها
وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم
وينبغى ان يعلم ان تحقق الالحاق فى تجلبب انما هو بتكرير الباء والتاء
انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك فى تدحرج ولان
الالحاق لا يكون فى اول الكلمة وفى تجورب وتشيطن وترهوك
بالواو والياء لا بالتاء والامر وفى تمسكن كلام ياتى فى باب ذى الزيادة
انشاء الله تعالى وليست الالف فى تغافل للالحاق لان الالف لا يقع

للالحاق

للالحاق حشوا الا فى الاسم ولا فى الفعل ولكن المصنف قيد ذلك بالاسم فى
ذى الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقا ذكر
جميع ذلك فى شرح الهادى ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا
سهو واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اى تاخر ورجع الى الخلف من القعس
وهو خروج الصدر وضد الحدب واسلنقى اى وقع على القفاء فهذه
اقسام الملحقات وهى خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة
نحو اخرج وجرب وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج و
لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا
دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخرية على ذلك فان قلت فقد
قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين
الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها فى جميع فعلل
واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد
بحيث فى بعض الصور فانهم لم يقولوا قحطابا وعربادا بل يقولوا القحطبة
والعربدة يقال قحطبه اى صرعه ورجل معربد يؤذى نديمه فى سكره
والعربدة سوء الخلق الثانى ان الشرط توافق المصادر جميع واما غير الموا
فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن
اى طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط يقال اعلوط
بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم
وعلى استخرج بانه غير موازن له لان المعتبر بالموازنة صورة حركاته و

وانما عينا بها وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق
وان كانت ثم زيادة فلا بد من وقوع مماثلة في الملحق واستخرج بالنسبة الى
لحريخ على خلاف ماذكرنا في الاصلية والزيادة جميعًا اما في الاصلية فلان الخاء
هو فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون
واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها قوله
واستكان قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد
قياسي لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه
اما افتعل او استفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو
من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اي صار له كون خلاف كونه
كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال
واستكان خاص لتغيير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من
الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع واذله اي صار مثله في الحقارة
والذل وقال اخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة
كقول عنترة ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم
اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق والزيافة المتبختر
والفنيق الفحل المكرم والكدم العض ويقال كدمه اي اثر فيه بحديدة وقول
آخر واننى من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح والمنتزح
المبعد وقال ابو علي الفارسي في قوله تع فما ضعفوا وما استكانوا
لا اقول انه افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه

عندي

عندي استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت في اسم
الفاعل نحو مستكين وفي نحو يستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادة
اللازمة كما قالوا امكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنه واماكن وتمكن
واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته قوله
فعل لمعان كثيرة لما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان
لا تضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه
بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجوهها قوله وباب المغالبة يبنى على
فعلته افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت
فانه افعله بالكسر وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح
وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب
اي المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الاثر فاذا قلت
كارمني اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان
غلبته في الكرم واردت بيانه فتبنيه على فعل بفتح العين لكثرة معانيه
ثم خصوا له من ابوابه بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضمومًا وان كان
من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته يكارمني فاكرمه وضاربني فضربته
يضاربني فاضربه فهذا اذا ضربته وضربك ولكنك قد غلبته في الضرب
ويجوز ان لا يكون ضربته ولا ضربك ولكنكما ضربتما غيركما لتغلبه في الضرب
او ليغلبك وكذا البواقي وانما فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى الغلبة
قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر

وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا من غير ذلك الباب

ايضا اليه ليدل على المراد الموضوع ثم استثنى من هذه القاعدة معتل

الفاء واوا كان نحو وعد او يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم

لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ مثال مضموم العين فيقال واعدني

فوعدته اعده وياسرني فيسرته اَيسِره ومعتل العين واللام اليائي

فانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر فيقال بايعني فبعته

ابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف ولا ناقص يائي من

يفعل بالضم لانك لو ضممت عينه لانقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات

الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير فالشمس طالعة ليست بكاسفة

تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر

بالبكاء عليك ويجوز ان ينتصب بنجوم الليل بكاسفة اي انها لم

تكسف النجوم والقمر لعدم ضوءها وقيل يريد الواو التي بمعنى مع اي

الشمس تبكي والنجوم والقمر ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائي

ما فيه حرف الحلق نحو شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم

فيهما وايضا اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى

لان هذه القاعدة ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها لان ما فيه

احد حروف الحلق لا يتعين فيها الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم

خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى

قوله وفعل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن

وفرح

واستثني

بالفتح لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في شعر فان اباه يحكي شاعرته فشعرته اشعره صح

وفرح قوله وفعل يكثر فيه العلل كسقم ومرض والاحزان كحزن واضداد

الاحزان كفرح وجذل يريد ان هذه المعاني تكون فيه اكثر منها في غيره

لا انه يكون فيها اكثر منه في غيرها فان فَعِلَ في غير هذه المعاني اكثر منه

فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل يكثر في العلل قوله وتجيء الالوان

والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف ورعن وحمق وخرق

وعجم ورعن بالكسر والضم وتجيء الالوان كادم وسمر والعيوب كعجف

والعجف الهزال فانه من عيوب البدن ورعن اي حمق وخرق من الخرق

وهو ضد الرفق وعجم اي عجز من العجمة وهي عجز في اللسان فانهم عيوب

النفس والحلى كبلج والبلجة نقاوة ما بين الحاجبين كلها على فعل والمراد

ان كل ما كان من الصفات المذكورة يأتي بالكسر لان الكسر مختص به ثم

اشار المص الى ما جاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة قوله وفعل لافعال

الطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثم كان لازما قوله وفعل

لافعال الطبايع اي الصادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشيء

التي لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا والحالا وافعالا

على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن اكتسابه بالزينة من صفاء

اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء

متناسبة على ما ينبغي ان يكون وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة

اذ لا يختلف ذلك فكانه اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما

ليس عظم الهيكل وقصره اذ الصغير قد يكون هيكلا من الكبير بل المراد

ما يمكن

اعظم

بهما التغاير الظاهر الذي يعرض للشيء صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف
وانما لم يجعلهما من الافعال الطبيعية بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال
والاوقات وانما ضمت العين فيهما لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها
مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كتعلّم فيما لم يسم فاعله
والمكان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة للحقيقة لا تعلق له بغير
من صدر عنه سمي لازما **قوله** وشذ رحبتك الدار اي رحبت بك
جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل
رحبت بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعد في
الحقيقة فانك لو قلت شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فقيد وذه
من جهة استعماله على صورة المتعدي اذ هو ملتبس قال الخليل قال نصر
بن سيار ارحبكم الدخول في طاعة الكرماني اي رحب بكم فاذ وهي شاذة
ولم يجيء في الصحيح فعُل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا
فيه قال الكسائي اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه
يتعدى **قوله** واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا
للنقل وكذلك باب بعته وراعوا في باب خفت بيان البنية
جواب اعتراض آخر وهو ان يقال اصل سدته وقلته سوُدته وقولته
بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت
العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا والجواب منع انه
في الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على

كتعلم

الصحيح

الصحيح ولم يجيء في الصحيح فعُل بالضم متعديا فهو في الاصل بفتح
العين ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم
اصل سدت وبعت سودت وبيعت بفتح العين ثم لما علموا ان العين
تحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوي عن اليائي
حولوا الواوي الى فعُل بالضم واليائي الى فعِل بالكسر ثم نقلت حركة حرف
العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت ورده
المص بقوله لا للنقل اي ليس الضم فيه للنقل من العين الى الفاء كما ذكره
بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب بخلاف القياس لفظا ومعنى اما لفظا
فظ واما معنى فلاختلاف معاني الابواب واشار المص الى ان الصحيح
ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره ان يقال تحركت الياء
والواو وفتح ما قبلهما فانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي وكسر في
اليائي دلالة عليهما وانما ارتكب الاولون المحذور المذكور لما راوا انهم
يعرفوا في خفت وبعت بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان
بنات الواو والياء لوجب الضم في خفت ثم قال المص مجيبا عن ذلك انما
كسروا في خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من
بيان بنات الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما
لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل
على حركة العين لم يتركوا ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات
المقصد اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسرة تدل على انه مكسور

العين فراعوا فيه بيان الابنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وببنات
الياء المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او يائي قوله وافعل للتعدية غالبا
نحو اجلسته وهو ان يضمن الفعل اللازم معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى
مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى وتقريره انك اذا اردت ان
تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم
وصيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لهذا
الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته
هو الذي صيرته خارجا وفي تمشية هذا المعنى في فسقته نظر لان معناه
نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان تجعل الفعل الفاعل
يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى اصل الفعل لكان اقرب
قوله وللتعريض نحو ابعته وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل
كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته متسابلية قوله ولصيرورته ذا
كذا نحو اغد البعير اي وهو افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق
منه الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة والغدة هي التي في اللحم والواحدة
غدة وغدة البعير طاعونه قوله ومنه احصد الزرع اي ومن افعل الذي
للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما
معناه قارب وقت حصوله فنزلت مقاربته منزلة حصوله الا ترى
انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع وهو لم يحصد ولم يصرم
بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشيء ولذلك جعل بعضهم

معنى التعريض للشيء لينسب له

للحينونة

للحينونة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تع افمن يمشي مكبا على
وجهه اهدى الاية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب
من الغرايب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا
شيء من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما
اكب من باب انفض والام ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك
اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع
قوله وللوجود عليها نحو احمدته وابخلته اي لوجود الشيء على صفة ومعناه
ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل
وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي
وجدته بخيلا وفي معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اي وجدته
محمودا قوله وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته اي لسلب
الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد يكون
بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته قوله وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت
وقطعت وجولت وطوفت وموتت الابل اي فعل للتكثير وهو اما
في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول
نحو غلقت الابواب فان فقد ذلك لم يسغ استعماله فلذلك كان
موتت الشاة لشاة واحدة خطاء لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره
بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثرها وهي واحدة وليس فيه مفعول
ليكون التكثير له وينبغي ان تعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب

فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره المص في شرح المفصل ثم
قال فيه ان قولهم في المفصل ولا يقال للواحد لم يرد به الا انه لم يستعمل فيه
تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الفاعل هو الصحيح وذكر في الشرح
المنسوب الى المص ان الفعل اذا كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على
اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جولت
وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان
متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلقت الابواب و
عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلقت
بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلق مرات
كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف
ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل ٢ وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته و للسلب
قوله اي فعل للتعدية قد عرف معناها وانما فصل قوله فسقته لانه يخالف
لفرحته في انه لم يصيره فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعلوه منسوبا
اليه اذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى
فعلم صيرته فاسقا وللسلب نحو جلدت البعير وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته
اي فعل للسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده وقردته اي ازلت قراده
وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته بمعنى فرقته وفاعل لنسبة اصله الى احد
احدهما الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته
ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغايرا للفاعل

متعديا

متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف المتعدي في المشاعرة وبمعنى فعل نحو ضاعفت وبمعنى فعل نحو سافرت
اي فاعل لنسبة اصله وهو مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا
بالآخر صريحا ويجيء عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا
بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى
زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر
الآخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله
لازم وقد تعدى ههنا والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله
لان يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة بل يكون مغايرا للفاعل وهو المشارك
يكون متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب
مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول آخر
يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة
فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعوله كما في شاتمت زيدا ويجيء بمعنى فعل
اي للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل اي لنسبة الفعل
الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة السفر الى المسافر وليس ثم
فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه يتمثل به كما في شغلته واشغلته هكذا
ذكر المص في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت
للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا
في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل وليدل
منتف عنه على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت

وتغافلت وبمعنى تفعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد
اى تفاعل لمشاركة امرين او اكثر فى اصله اى فى مصدر فعله الثلاثى
صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل لاجل
انه يتشارك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل وحاصله ان وضع
فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك
ووضع تفاعل لنسبة الفعل الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق لذلك
جاء الاول زائدا على الثانى بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدى الى
مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدى الى مفعولين كجاذب
الثوب تعدى الى واحد ويفرق بينهما من حيث المعنى بان البادى فى فاعل
معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمرو ام ضارب عمرو زيدا
ولا يقال ذلك فى تضارب ويجئ ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى
الذى اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس فى الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل
زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه فى الحقيقة ويكون بمعنى تفعل
نحو توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف ويجئ للمطاوعة وكون معنى
الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعديه كقولك
باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل
متعد وهو باعدته اى بهذا الذى قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع
وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر معنى
المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثانى مطاوع لانه طاوع الاول والاول

مطاوع

مطاوع لانه طاوعه الثانى وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو
تشجع وتحلم ~~وللاتخاذ نحو توسد~~ اى تفعل لمطاوعة فعل
وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل
ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها
لتحصيل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت
لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى
التفاعل على اظهار الفعل على خلافه لا للتحصيل بل المظهر انه حليم فان
الفاعل فى تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل فى تجاهل زيد لا يطلب
ان يكون جاهلا قوله وللاتخاذ المراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل
الفعل نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة وللتجنب نحو تأثم
وتحرج اى ليدل ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اى جانب
الاثم والحرج وللعمل المتكرر فى مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى
استفعل نحو تكبر وتعظم اى ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة
بعد مرة نحو تجرعه اى شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل
له الفهم شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل اى الطلب نحو تكبر وتعظم
اى طلب ان يكون كبيرا وعظيما وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر
وقد جاء مطاوع افعل نحو اسفقته فانسفق وازعجته قوله وانفعل لازم لانه للمطاوعة
وهى تقتضى اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء
مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وازعجته

نحو توسد

اى اتخذته نائرة ويختص بالعلاج والتاثير ومن ثم قيل انعدم خطاه
يعنى خصوا هذا البناء بالمعانى الواضحة الحسية دون المختصة بالعلم كانهم
لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليًا واضحًا فلا يقال علمته فانعلم
وقال فى شرح المفصل انعلم وليس بجيد وافتعل للمطاوعة غالبًا نحو غممته
فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا ~~قوله وافتعل للمطاوعة~~
وقد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اى اخذ الشوى لنفسه وللتفاعل
نحو اجتوروا واختصموا اى تجاوروا وتخاصموا وما وقع فى بعض النسخ
من قوله وللفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطاء لانه لو كان للفاعلة
لوجب ان يقال فى مثاله اجتور زيد عمرا واختصم بكر خالدًا لا مثل اجتوروا
واختصموا يعرف بالتامل وللتصرف نحو اكتسب ومعنى الكسب تحصيل
الشئ على اى وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعمال فيه ومن
ومن ذلك قوله تع لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على
لطف الله تع بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان ولم يثبت
عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعمال فيه قال الزمخشرى لما
كان الشر مما تشتهيه النفس وهى منجذبة اليه وامارة به كانت فى تحصيله
اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن فى باب الخير كذلك
لتنفرها فى تحصيله وصفت بما لا دلالة على الاعمال والتصرف واستفعل
للطلب غالبا اما صريحًا نحو استكتبته او تقديرًا نحو استخرجته وللتحول نحو
استحجر الطين ونحو ان البغاث بارضنا تستنسر قوله واستفعل

للسؤال

للطلب



معناه

للطلب معناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل الشئ منه
وذلك يكون صريحًا نحو استكتبته اى طلبت منه الكتابة وقد
يكون تقديرًا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس ههنا طلب صريح
بل المعنى لم ازل الطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب
وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجر ومعناه
انه صار حجرًا وان البغاث بارضنا تستنسر اى تتحول الى صفة
النسر والبغاث بحركات الباء طائر دون الرخمة اى من جاورنا عز
ضعيفنا صار قويا غنيًا تنبيه ذكر المص ان مزيد الثلاثى خمسة و
عشرون بابا ولم يذكر الا معنى الثمانية وسره ان ليس فى الالحاق زيادة
معنى غير المبالغة الا فى تفعّل وتفاعل فتركه هو الملحق غيرها ومن غير
الملحق افعال وافعل وافعوعل وافعوّل اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة
تقول شهب بالكسر شهبًا وللمبالغة اشهب اشهيبابا واشهاب
اشهيبابا وكذا تقول اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى
مبالغة خشن وعشب وحلى وقد جاء فى افعوعل لفظان متعديا
نحو احلولبته اى استطبته واعروريته اى ركبته عريانا وفى شرح
الهادى ان افعوّل للمبالغة كافعوعل نحو اخروّط بهم السير اى امتد
واجلوذ بهم السير اى دام مع السرعة واعلوط اى لزم وفى الصحاح اعلوطنى
فلان اى لزمنى وللرباعى المجرد بناء واحد نحو دحرج ومزيده
ثلثة تدحرج واحرنجم واقشعر وهى لازمة قوله وللرباعى المجرد بناء واحد

ابنية

لانهم التزموا فيها الفتحات لخفتها ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية
في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع
لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح اخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير
المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم
التقاء الساكنين ح ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته و
الثاني لازم وهو دربج يقال دربج الرجل اى طاطا راسه ولم يات
مزيد الرباعي الا لثلثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال
حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر
اصله تقشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة اى رعشة
المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت عينه
او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام حرف حلق غير الف ذكر حد المضارع في النحو واشار ههنا الى
انه يجيء ثم يحصل ثم ان الماضي ان كان مجردا مفتوح العين فمضارعه
مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه
لما تخالف معنى الماضي والمضارع داموا تخالف لفظهما باختلاف حركة
العين اذ هو الميزان ثم المخالفة في المفتوح العين في الماضي ومكسورها
في الغابر ثم من المخالفة في المفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر
اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ
الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المص قدم ذكر مكسور
عين المضارع على مضمومها لذلك و قد يكون مفتوح العين بشرطان

يكون

يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سأل ومنع لاستثقال حرف الحلق
والمراد انه لا يفتح عين المضارع فيما لاجل حرف الحلق لان كل ما فيه حرف
الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما ان
كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يامر لسكون حرف الحلق
في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون
اصلا في فعل فلا حاجة الى الاحتراز عنه الا ان يعتبر المنقلبة فح يمكن
تمشية كلامه بان يقال معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين اذا كان عينه
او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق
فيه اصليا او منقلبا فلو لم يقيد بقوله غير الف لورد نحو قال ودعا
فانه لا يجوز فتح المضارع في مثله وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فلغة عامرية
وركن يركن من التداخل قوله وشذ ابى يابى اذ ليس عينه
ولا لامه حرف حلق غير الف والالف منقلبة عن الياء ولا يجوز ان يكون
الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم
الدور كانهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا
فتحها اذ تكون ح مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما
قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح
من التداخل لانه جاء ركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول
والمضارع من الثاني كما ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث
والنسل في سورة البقرة انه قرا الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا

غيبن صح

ركن يركن مثل نصر ينصر صح

للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر فى آخر حم الاحقاف انه قرى
فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك
وهلك ولم يلزموا الضم فى الاجوف بالواو والمنقوص بها ولا الكسر فيهما بالياء
اى اذا كان العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما
نحو قال يقول ودعا يدعوا للمناسبة ولا ينتقض هذا بجا و يجاف وعمى يعمى وليلا يلتبس صح
لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر فى مضارع
الاجوف والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمى لذلك ومن قال
طوحت واطوح وتوهت واتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده
او من التداخل اشارة الى اعتراض وهو ان يقال توهت وطوحت
بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف
الواوى واجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان
يقال طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طحت وتهت فلا يرد ذلك
عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضى من الاول والمضارع من
الثانى وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضى والمضارع منه والا
فلا يثبت التداخل ولكن لو ثبت طحت اطوح بكسر الفاء فى الماضى او طحت
اطيح بضمها فيه لتحقق التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل
فلهذا لم يعل ولم يضموا فى المثال ووجد يجد ضعيف اى عين المضارع فى
معتل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو فيه لانتفاء العلة الموجبة للحذف
وهو وقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة فيلزم واو بعده ضمة

وهو

وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بنى عامر قال
قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلا
يقال نقعت بالماء اى رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه
الكسر ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو يشده ويمده لما علموا ان
المضاعف المتعدى يلحقه الضمير نحو يشده لزموا الضم فى عينه لانهم
لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير سائغ
لاشتراطه بحرف الحلق فى العين او اللام او نقول انما ضموا لتحصيل
نوع من الخفة لجرى اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم
والكسر نحو نمه ينمه وبته يبته وعله يعله وشده يشده هكذا ذكر صاحب علة يعل
فى الشرح المنسوب الى المص والتقييد بقوله اربعة افعال يوهم انه
لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف ان قرئ ابن عباس فخذ اربعة من
الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امرا فيه
من صره يصره ويصره اذا جمعه ونحو ضره يضره وقال الجوهرى حبه
بالكسر شاذ لانه لا ياتى من المضاعف المتعدى يفعل بالكسر الا ويشركه ويفره
يفعل بالضم وقال الواحدى فى شرح ديوان المتنبى حببت لغة فى
احببت شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب وان كان على فعل فتحت
عينه او كسرت ان كان مثالا اى وان كان عين الماضى مكسورا فالمضارع مفتوح
العين نحو علم يعلم تحقيقا للمخالفة عينهما او مكسورها بشرط ان يكون
معتل الفاء يسقط الفاء فى المضارع كما سيجئ فى فصل الخفة نحو ومق

بعق وما جاء منه على يفعِل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو يَئِم يَئِغ واخو
مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال وطيّ تقول في باب
بَقِيَ بَقَى بَنِيَ بَنَى اى كل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طى الفا تقلب الكسرة فتحة
فيقولون في بَقِيَ بَقَى وفي بَنِيَ بَنَى للتخفيف قال الحماسي نستوقد النبل
بالحضيض ونصطاد نفوسا بُنَت على الكرم جعل خروج النار من الحجر
عند صدمة النبل استيقادا اى نُوقد سهامنا في الرمية حتى تصل الى
حضيض الجبل فيخرج النار منه لشدة رمينا ونصطاد بها نفوسا مبنية
على الكرم اى نقتل الرؤساء وأما فضِل يفضُل ونعِم ينعُم فمن التداخل
اى وفضِل يفضُل ونعِم ينعُم بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل
اللغتين لان العرب تقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم
ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل
وهذا الفعل معناه الفضيلة لا من قولك فضلته اى غلبته في الفضل
لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة
وان كان على فعُل ضُمّت اى وان كان على فعُل ضمت العين في المضارع
لما مر ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي
والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى
رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها وان كان غير ذلك كسر
ما قبل الآخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا
يُكسر او تكرر اللام مكررة نحو احمرّ واحمارّ فتدغم اى وان كان الماضي غير

الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل
الآخر في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين
الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهو على ثلثة ابواب الاول التفعّل نحو تعلّم
فانه يقال في مضارعه يتعلّم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع
علّم نحو تُعلِّم اذا المغايرة بينهما انما هي بحركة التاء وهي قد لا ترفع اللبس لاحتمال
الذهول عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في غير افعال القلوب حين لا يجمع
بين ضميري الفاعل والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل
والثالث التفعلل ولم يذكره المص نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه
لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امر المخاطب ومضارع دحرج ولم يجوزوا
الضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينهما وبين مصادرها الثاني
ما استثناه المكرر اللام نحو احمرّ واحمارّ فانه يقال في مضارعهما يحمرّ
ويحمارّ بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع
المثلين فذهب الكسر للادغام ومن ثم كان اصل مضارع أفعل يؤفعل الا
انه رُفض لما يلزم من توالي همزتين في المتكلم فخفف الجميع وقوله فانه
اهل لان يؤكرما شاذ اى ومن اجل ان المضارع بتحقق بزيادة
حروف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع أفعل يؤفعل لكن لما اجتمع
همزتان في المتكلم خفف بحذف احدهما وحمل الاخوات وهي ما فيه التاء
والياء والنون عليه وقد ورد الشاعر الهمزة في قوله شيخ على كرسيه معمما
فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف في

تفسير قوله تع ليس كمثله شيء لك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتا كيد
كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقيل لم يبق من آي بها
يحلين غير رماد وحطام كنفين وغير ود جاذل او وددين الاي
جمع آية وهي العلامة والحطام ما تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف و
سكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اثاثه ومنه قول عمر لابن مسعود
كنيف ملئ علما والود الوتد اصله وتد ادغم والجاذل المنتصب مكانه لا يبرح والا
بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلي النار بالكسر اي احترق واثفيت
القدر اذا جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين فاخرج على الاصل
اى لم يبق من علامات واثار تلك المنازل تزينها غير المذكورات
الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت لما كان البحث عن كيفية
عمل الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو ذكره
هنالك لذلك ولما كان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا
بعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنالك
بالعرض عدها ههنا ليعلم انها من علم الصرف الصفة المشبهة من نحو فرح
على فرح غالبا وجاء معها في بعضها الضم قليلا نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم
وشكس وحر وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل ومن
نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور
وجنب وهي من فعل قليل وجاء نحو حريض واشيب وضيق ويجيء من
الجميع معنى الجوع والعطش وضدها على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان ذكر

حدها في النحو والمراد ههنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسو
لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجيء منه بكسر العين وقد جاء مع الكسر
في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الخ وجاءت على فعيل نحو سلم فهو سليم
وعلى فعل نحو شكس فهو شكس اى سيء الخلق وعلى فعل نحو حرد فهو حر
فانت حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اى خال ان اصفر البيوت
من الخير البيت الصفر من كتاب الله تع وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله
يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور قال في الصحاح يقال رجل غيور وغيران
وجمع غيور غير وجمع غيران غيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار و
قوم ورجال مغايير ويقال امرأة غيور ونسوة غير وامرأة غيرى
ونسوة غيارى هذا من غير الالوان والعيوب والحلى ومنها تكون
على افعل نحو اسود واعور وابلج ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم واخر مفتوح
عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانهم استغنوا فيه باسم الفاعل
وقد جاءت قليلا نحو الامثلة المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش
وضدهما يجيء من الجميع اى مما يكون ماضيه مضموما او مفتوحا او مكسورا
على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان
المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة
ودعوى وذكرى وبشرى وكتمان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق
وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة و
دراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وبغاية وكراهية

اي بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدّم المصدر السماعي وضبطه
ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان
لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل وان
زيد فتلك الزيادة اما تاء التانيث والف التانيث او الالف والنون المشبهتان
بهما وعلى التقادير كلها فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من
ضرب الثلثة في الثلثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن
ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا في اخره
الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنالك للمناسبة مع تبيان هذا
اذا كان العين ساكنة وان كان متحركا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم
يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح
كطلب او مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه وان كان مكسورا فلم
يجئ منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما فلم يجئ منه الا مفتوح العين
كهدى كراهة لتوالي الكسرتين او الضمتين او النقل من احديهما الى الاخرى
واما ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزائد اما تاء التانيث فقط
اولا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن
لم يجئ منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم
يجئ مضموم العين منه واما الثاني فاما ان يكون فيه مدة او ميم زائدة اولا
فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها
زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كضراب



او مضموم كسؤال وان كان معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط
او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح كزهادة او مكسور ككتابة
او مضموم كبغاية وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية ولم
يذكرهما للقلة هذا اذا كان المدة الالف فان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى
اولا فان لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخّر مفتوح
الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء لثقل النقل من الكسرة الى الضمة وان كان
معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة و
القياس ذكرها مع دخول لكن اخّر لقلته بالنسبة الى المتقدم وان كانت المدة
الياء فلم يجئ مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة اخرى كوجيف
هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة اخرى اولا
وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع او مضموم ككرم وهو نادر
لم يذكره هٰهنا وفي هذا القسم بحث سنشير اليه ان شاء الله تع وعلى الاول
فتلك الزيادة هو التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة الا ان الغالب
في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنائع
هذا في المعنى مستثنى من قوله كثيرة فكانه قال المصدر من الثلاثي المجرد سماعي
ضبط له الا ان الغالب الخ فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر
الثلاثي هو فعل لانه يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته
نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو
في اللازم كقعود وخروج وابقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم

اى لم يجعل له الا فعل وجعلوا الزيادة فى المصدر عوضا من التعدى وفى الصنايع

ونحوها نحو كتب على كتابة وفى الاضطراب نحو خفق على خفقان

اراد بنحو الصنايع ما ليس منها لكن يشابهها كعبر الرويا او يضادها كبطل بطالا

حملا للنقيض على النقيض كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ان ما فيه لوله

حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يعلّ نحو الجولان وفى الاصوات

نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله

فعالا للحجاز وفعولا لنجد

اى غلب فعال فى الاصوات قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد

جاء فى مصدر بكى المد اذا اريد البكاء فى الغالب عن الصراخ فاجروه مجراه والقصر

بجعلهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانبارى لحسان بن ثابت

شاهدا على هذا التعميم بكت عينى وحق لها بكاها وما يغنى البكاء ولا العويل

وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص

قوله ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص لا ينقض بنحو الصغر لان الكلام

فيما ينقض ماضيه على فعل بالفتح ونحو طلب مختص بيفعل الا ما شذ نحو جلب الجرح والغلب

قوله ونحو طلب اى لم يجى مصدر على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او

مفتوحها الا لفظان الاول الجلب من جلب الجرح اى علاه الجلبة وهى جلدة تعلو

الجرح عند البرء وجلب فى قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثانى

الغلب وفعل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدى نحو جهل على جهل وفى الالوان

والعيوب نحو سمر وادم على سمرة وادمة وفعل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم وكرم كثيرا

قوله وفعل عطف على قوله فعل اى الغالب فى فعل بالفتح على كذا وفى فعل بالكسر على

لما مر مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على مفعل نحو

مقتل ومشرب ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد

وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط

والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما المنخر ففرع كمنتن ولا غيرها

هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثى مجردا وغيره فان يبنى من ثلاثى مجرد فلا

يخ من ان يكون معتل اللام او الفاء او لا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا

يخ من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر كان سواء بالفتح او بالضم

فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه

بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام

ولا معتل الفاء وان كان احدهما فح ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان

كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك فى الثلاثى المجرد واما غيره

فسيجى انشاء الله تع وانما فعلوا كذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة

مضارعه الذى هو منه فى مفتوح العين ومكسورها الا فى مضموم العين لعدم

مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة

وصير الى الكسر فى اثنى عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الضم

والكسر فى مضارع الفعل الواحد كيحشر ويحشر فقالوا المنسك لمكان النسك وهو

العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الراس لانه موضع

فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط راسى اى حيث ولدت

والمرفق لموضع الرفق وهو مفصل العنق والمسجد وهو اسم البيت المبنى للعبادة

كثيرا

يسجد فيه اولم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقى
ظ وفتحوا فى المنقوص نحو مرمى للخفة وكسروا فى المعتل الفاء لان الكسر مع الواو
اخف من الفتحة معها اذ موعِد اخف من موعَد وذلك لما قيل من ان المسافة بين
الفتحة والواو منفرجة واما المنخِر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف وهو
فى الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين فهو اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا
مِنتِن بكسرتين فرعا على مُنتِن بضم الميم وكسر التاء ومما نادر ان اذ مِفعِل بكسرتين
ليس من الابنية ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما عداه نقل لفظ كمفعول
اى الكسر فى المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشئ
موضعه الذى يظن كونه فيه وكذا المقبرة بالضم والفتح ليس بقياس اما الفتح فلانه
لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان
الفعل او زمانه واما الضم فظ لان مضارعها مضموم العين والقياس
الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياسى لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد بها
المكان الخاص فلا وان التعرض لكون المقبرة فتحا غير قياسى خارج عن الغرض
قال المص فى شرح المفصل وقد تدخل على بعضها تاء التانيث مع جريها على
القياس كالمزلة والمفزعة مع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعُل بالضم فاسماء
غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر فى شرح الهادى ان ما
جاء على مفعُل بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة
بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التى من شانها ان يقبر
فيها اى التى هى متخذة لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذى تشرق فيه الشمس

المهجار

قوله ويجئ المصدر من الثلاثى المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا
كالمقتل ومضرب واما مكرم ومعون لا غيرهما فنادران حتى
جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة اطلق المصنف الكلام لكن قال
فى الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت فى مستقبله كيضع فالمصدر
منه بالكسر كالموضع وان ثبتت الفاء فى مستقبله كيوجل اوكان لامه
ايضا حرف علة وان كان سقط فاؤه فى المستقبل كيقى فالمصدر منه
مفتوح العين ايضا كالموجل والموقى ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران
لم يجئ على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حذف
تمرة وتمر استبعادا لمفعل فى المصدر وانما قيدنا بقولنا على الافصح
لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك ومَيسُر بفتح السين بمعنى
السعة والغنية وقرا بعضهم فنظرة الى ميسُرة بضم السين والاضافة
وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل
معون مما جاء على مفعول للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو
ونقل الحركة فاذا جعل مفعلا فلا يلزم الا النقل ذكر فى الصحاح ان المعونة
بمعنى الاعانة فان المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات
اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض لمجئ مكرم بمعنى المصدر وقوله ولا
غيرهما ابتداء عن عرف الجزاى ولا غيرهما جاء ثم ان جعل المصدر الميمى قياسيا
مع ذكر مدخل ومغزى فى السماعى موضع تامل قوله ومن غيره على زنة المفعول
كمخرج ومستخرج وكذلك البواقى واما ما جاء على مفعول كالميسور

**والمعسور والمجلود والمفتون فقليل** ومن غيره اي من غير الثلاثي المجرد يجيء
المصدر على زنة مفعوله نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا
او هو يصلح للمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر
كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره وقال بعضهما صفتان نقلتاهما الى زمان
يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع يجيء المصدر عنده على وزن مفعول
والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة و
اذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول **قوله وفاعله كالعافية والعاقبة و**
**الكاذبة اقل** اي مجيئها من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية
بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة
بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة **قوله ونحو دحرج على دحرجة ودحراج**
**بالكسر** اي مصدر الرباعي وما الحق به يجيء على فعللة وفعلال بكسر الفاء في
فعلل نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا **قوله ونحو زلزل على**
**زلزال بالفتح والكسر** اي مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان في فعلال منه يجيء الفتح
والكسر والفتح والكسر افصح لانه اصله كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن
زلزال فعلال لا فعفال من زلزل خلافا للكوفيين على ما سيجيء ثم اعلم ان ترتيب
هذا الباب انه ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد ومزج به الرباعي المزيد لاشتراكهما
في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها ان بقي التفعال والفعيلى
ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فيه فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانه انما
بني من مصدر المشتق منه فعل مشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد

في مصادر



في مصدر الثلاثي المجرد زيادة للايذان بكثرته وتكريره فقالوا في ترداد وجال التجوال وليس في فعله
دلالة على هذا التزيد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا فعيلى بقي بينهم رميا ثم

صار الى حجيزى ولا يريدون بحجيزى السهم والحجر من الجانبين بل مع المبالغة و
الكثرة ولما كان ذلك قياسا كما اشار المناسبة الى ان ههنا قسما آخر قياسيا من
المصدر وهو المصدر الميمي ولم يتعرض له هنا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد
ومنها ان يقال تركت المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم
ذكر الرباعي **والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع**
**نحو ضربة وقتلة وما عداه على المصدر المستعمل نحو اخراجة وان لم يكن تاء ردتها واتيته اتيانة ولقيته**
**لقاءة شاذ** هذا بناء المرة والنوع منه فنقول الفعل الذي يراد بناء المرة
والنوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا
فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي
المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه
التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع منه على مصدره المستعمل
والفارق القرائن كنشدة ولحرة ونشدة لطف فالاولى للمرة والثانية للنوع
واما البواقي وهي الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه فان كان في مصدرها
التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة
ودحرجة ولحرة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فالبناء على مصدره مزيدا
فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ اتيته اتيانة و
لقيته لقاءة لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما
اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا
العلم فلم يعدهما في قوله واحوال الابنية الخ والا فلم ذكرهما ههنا قلت

هاهنا لانهما بالحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل
ويتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرها هنا ك بقوله والمصدر
وفصّلهما وذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل
تقول هو حسن الركبة اي اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب
وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة ومثل العِذرة للحالة
وقت الاعتذار والقِتلة للحالة التي قتل عليها والمِيتة للحالة التي مات عليها
اسما الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان او المكان باعتبار وقوع الفعل فيه
مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج
المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها في مفعول به ولا ظرف فلا يقولون
مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول
النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف
محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل
ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار من الرمس
وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقه تنميقا اي زينه بالكتابة
وامراة صناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه
الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالكتابة والنقش
وانما تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر
مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان
الرق لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه

لما تر

اسماء الزمان والمكان

كما ذكرنا فرقوا في فعل بالفتح بين اللازم والمتعدي بزيادة الواو وفرقوا هاهنا بحركة
العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل
بالضم يكون على فعالة غالبا ويجي على فعل وفعل كثيرا وغيرها نادر وبيانه ان
الاشياء الواقعة على ثلث مراتب غالب وكثير ونادر والكثير مرتبته متوسطة
بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة
وللمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر والمزيد فيه والرباعي
قياس نحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكلاب
قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ينضبط
له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي ثم اعلم ان اكثر ما يجي
المصدر على تفعلة في فعّل الناقص نحو وصّيته توصية ولا يحذف منها الهاء
الا لضرورة الشعر فاذا حذفت الهاء منها عاد الى تفعيل كقوله فهي تنزّي دلوها
تنزيا كما تنزي شهلة صبيا يريد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها
وامراة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجل
والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة اي التزموا
حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعّل
اذا كان ناقصا واصلها تعزي حذفوا احد اليائين تخفيفا وعوضوا
التاء وفي نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف
واصلها اجواز واستجواز فقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام

قلت

[illegible]

الصلوة كأنهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجوز ذلك في فعّل لما يلزم
من جعل الياء عرضة للتحريك في النصب والحذف في الرفع والجر مع ما فيه من
الاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام ونحو ضارب على مضاربة
وضراب وجاء قيتال اي جاء مصدر فاعل على مفاعلة وفعال
وجاء على فيعال لان الواو قاتلته فيتالا ومن ثم قيل ان قتالا فرع فيتال من حيث
كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لسكونها لانكسار ما قبلها ونحو تكرم على تكرم
وتملاق يريد ان ما في اوله التاء يجي مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم
ما قبل اخره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت
التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا
لان الناقص ان كان يائيا فلاجل الياء تلك الكسرة وان كان واويا فلانه ان كان في آخر
الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة والباقي واضح
وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد
قبل الاخر الف نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما
واقشعر اقشعرارا ونحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير اي التفعال
كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان مما يبنى لتكثير الفعل والمبالغة
فيه وكذا فعيلى نقول كان بينهم رميا اي الترامي الكثير والحثيثى اي
الحث الكثير من الجانبين كالعرب لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر
الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت قيل هل الذي مر
اهو قياسي ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا

قوله وهي

المهيأ لذلك والمشربة كذلك لانها الموضع المهيأ للشرب او المهيأ لان يشرب
ماء السماء قبل غيره لارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهب بها الفعل لثبات مفهوماتها منهب
فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ماهو الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناهما
~~والتانيث في هذه الاسماء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا~~
~~خروج صيغها عن صيغ ماهو الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناهما~~ والتي
في هذه الاسماء لارادة البقعة او المبالغة ليدل على ان كلها ثابتا في اقرانها والظن
ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور
على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكر في شرح المفصل من ان بعضه قياسي يعرف
بالتامل وجميع ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة فكله
على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه
فكانهم قصدوا امضا رعته للفعل في البنية فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف من
لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسماء الزمان
والمكان مفعول بها من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول لها اقيس
الالة على مفعل ومفعال ومفعلة نحو محلب ومفتاح ومكسحة ونحو مسعط و الالة
منخل والمدق والمدهن والمكحلة والحرضة ليس بقياس هي كل اسم اشتق
من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به
والمكسحة فانه اسم لما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان
به كالمحلب وصيغها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل انما الحق به
الهاء سماعي وانما فصلها عن المسعط ونحوه تماما تضمنه في الحكم بنفي القياس

مع ان الجمع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان
مضموم الميم والعين ليس كاخواته في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء
لآلات مخصوصة فلا يقال مُدْهُن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن
في وعاء غيره لم يسم مُدْهُنًا وكذا غيرها والسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط
والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به الشيء والمكحلة بضم الميم والعين اناء الكحل
وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وذكر في شرح الهادي انه المشهور **المصغر
المزيد فيه ليدل على تقليل** اي المصغر هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل
على التقليل فالمزيد فيه كالجنس لشموله ولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج
ما سواه اذ دلالة الزيادة على القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم
كما هو في الشروح ليشمل نحو ما أُحَيْسِنَهُ فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه فكيف يقال
انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسم
وايضا لو قيل المصغر الاسم الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل لا يحسن ان يقال
التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد فيه شيء ولم نقل ياء
كما قال بعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة في الياء لما ستعرف وتقييده بالياء
بكونها ثالثة ايضا غير صحيح اذ في البعض لا يكون كذلك نحو ذَيَّا وتَيَّا قوله ليدل
على التقليل يشمل معانيه الثلثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك
اما مبهم كقولك رُجَيْلٌ وعُمَيْرٌ اخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته
واما مُعَيَّن نحو عُوَيْلِم وذُوَيْهِب تحقيره من جهة قلة علمه وذهبه وكذا احيمر
واصيفر تريد ضعف حمرته وصفرته والثاني تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته
كقولك

كقولك دُرَيْهمات ودُنَيْنِيرات وهذا مختص بالجموع وهذان المعنيان هما الشائعان
الكثيران في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز
ان يتوهم بعده ومجيئه في الظروف اكثر منه في غيرها كقولك جئتك قبيل الشهر
وستحقق بيان ذلك في آخر الباب ان شاء الله تعالى واعترض على هذا الحد بانه
غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم كقول الشاعر وكل
اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل فصغر الداهية والمراد
بها الموت واي داهية اكبر من الموت ولا التصغير الذي للشفقة كما يقال لمن
يحنو عليه اجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول
فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام
وحتف النفوس قد يكون بالامر الصغير الذي لا يعبأ به وعن الثاني بانه
داخل في الحد ولم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا تنافيه
**فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه ويزاد بعدهما ياء ساكنة** اعلم
ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالتصغير في الاسماء فنقول اما ان
يكون فيها مانع يمنع من التصغير او لا والاول لا يصغر كما سيجيء واما الثاني
فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سيأتي والمتمكن باعتبار التصغير
قسمان قياسي وشاذ والشاذ سيذكر ان شاء الله تعالى والقياسي اما في الجمع وله
تفصيل نذكره ان شاء الله تعالى واما في المفرد فالمراد ههنا بيان التصغير
القياسي للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول
يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على

المبنى للفاعل فضمّ مثله ههنا او ليكون اللفظ مشاكلًا للمعنى لان المحتج تصغير
بانضمام الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضمومًا فلا يحصل
الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فُعِلٌ وزادوا ياءً لانه فلا
يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما في صُرَدٍ وهو طاير وخص الياء لانه اخف
من الواو ولم تزد الالف مع كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع في نحو دراهم
ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة
لان للحرف الثالث في المبنى للمفعول ينقلب ياءً اذا كان حرف لين كدُعِيَ واُقِيمَ
فناسب ان يزاد الياء ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولًا التبس
بالمضارع في بعض المواضع ولو زيدت ثانية انقلبت واوًا فتعين ان تكون
ثالثة اذ لا يمكن ان يكون في الآخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان تكون
ثالثة في الثلاثي فكذا في الباقي وانما كانت ساكنة لئلا تنقلب الفًا وتقدير كلامه
يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك كصُرَحٍ او تقول الضمة والفتحة
في المصغر غيرهما في المكبر كما في فُلْكٍ وهِجَانٍ مفردًا وجمعًا فلا يحتاج الى
التقدير ويكسر ما بعدها في الاربعة الا في تاء التانيث والفي التانيث والالف
والنون المشبهتين بهما والف افعال جمعًا اى ويكسر ما بعد الياء في الاسم
الذى على اربعة احرف كقولهم جعيفر للمناسبة بين الياء وما بعدها الا في
الثلاثي لان الثالث محل الاعراب ثم استثنى من هذا الحكم اربع صور الاولى
ما فيه تاء التانيث نحو طُلَيْحَة لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث للخفة والثانية ما فيه
الف التانيث اى المقصورة والممدودة كحُبَيْلَى وحُمَيْرَاء حرلعاة لبقائهما على حالهما

وقيد

وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في تصغير مِعْزًى وكساءٍ مُعَيْزٍ وكُسَيٍّ
والثالثة الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث نحو سُكَيْرَان وقوله المشبهتين
بهما احتراز من نحو سرحانٍ وسُلْطَانٍ وشَيْطَانٍ فانك تقول في تصغيرها
سُرَيْحِينٌ وسُلَيْطِينٌ وشُيَيْطِينٌ والرابعة الف افعال جمعًا نحو اُجَيْمَال للمحافظة
عليها وقيد بقوله جمعًا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشارٍ فان تصغيره اُعَيْشِيرٌ يقال
برمة اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر منكسرة قطعًا واعلم انه احترز
بالمتمكن عن اللازم البناء لان خمسة عشر ايضًا يصغر على هذا الوجه كما يجيء
ان شاء الله تعالى ولا يزاد على اربعة اى ولا يزاد ياء التصغير على ما زاد على اربعة
احرف اصول يعنى لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اى لا يزاد
الصور المستثناة على الاربع المذكورة فلذلك لم يجئ في غيرها الا فُعَيْل
وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل واذا صغر الخماسي على ضعف فالاولى حذف الخامس وقيل
ما اشبه الزايد وسمع الاخفش سُفَيْرِجل اى والحال انه يضم الاول
بفتح الثانى ويزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء في الاربعة
الاحرف الا ما استثنى ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجئ في غير الصور
المستثناة الا فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل لانه ان كان ثلاثيًا جاء فُعَيْل كفُلَيْس
وان كان رباعيًا من غير مدة قبل آخره جاء فُعَيْعِل كدُرَيْهِم وان كان مع مدة
جاء فُعَيْعِيل لم يتيسر هذا التقرير على التفسير الاول لقوله لا يزاد على اربعة
ظ واما على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي لا يصغر فكيف
فكيف يحكم بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما

على الانحصار

تقدم لم يدل عليه وعنايتنا اكتفى فيه ان يقال لما حكم بانحصار الابنية التصغير
فيها استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة
وتصغير الخماسي ضعيف اذا صغر على ضعفه ففيه ثلثة اوجه احدها وهو الاجود
ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعليه
ماذكره سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخمسة ثم يرتدع فاما حذف الذي
ارتدع عنده والثاني ان يحذف ما اشبه الزايد اي ما كان من الحروف الزوايد
في الجنس او في الشبه فيقال في تصغير خدرنق خديرق وفرزدق فريزد
بحذف الميم لانها من الزوايد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث ان
يبقى حروفها فتقول سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل
بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال قريطيس فظهر ان
قولهم اذا صغر الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا يزاد على اربعة واما على
التفسير الاول فاظهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين في كيفية تصغيرها
ههنا نحو مستخرج وغيره فغير مناسب اذ لها موضع تذكر فيه فكانه لم يلاحظ
ترتيب الباب ثم اعلم انه اراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة الحروف
والحركات وكون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث ياء التصغير
ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل مكيرم في فعيعل ولو
اعتبروا الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسماء في التصغير اذ يلزم
ح ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثلا كجعفر ومكرم وعثيل انما تصغر على
فعيلل ومفيعل وفعيعل وكذا في الجمع فيؤدي الى الكثرة والاجل على هذه

كرر العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان

**ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضى بخلاف قايم وتراث واد**

لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية للحاصلة واجاب
عن الخماسي حين يرد على الابنية شرع في تفاصيل الابواب وكيفية العمل في الاسماء
اذا اريد تصغيرها فنقول الاسم الذي اريد تصغيره لا يخ اما ان يكون قد حصل فيه التغيير
اولا فان لم يحصل فحكمه ظ وان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان
كان بالقلب فاما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب فيه ثابتة في
المكبر والمصغر وبغيره ما كانت العلة فيه في المكبر دون المصغر فان كان غير
لازم فيرد الى اصله كباب وناب يقال في تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب
فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير ذهب المقتضي
والناب السن وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فلما صغر ضم الاول فقيل مويزين وكذا موقظ فان اصله ميقظ انقلبت الياء
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير قيل مييقظ وانما لا
يرد نحو قايم فان علة القلب فيه كونه اسم الفاعل من فعل اعل عينه وذلك موجود
في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة وكتراث وهو المال الموروث
واصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال في التصغير
تريث وكذا ادد وهو علم قبيلة اصله ودد قلبت الواو همزة للضمة فيقال في
تصغيره اديد لبقاء علة القلب في المصغر **وقالوا عييد لقولهم اعياد** جواب
اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

وقد ذهب المفتوحي في التصغير ولم يقولوا عُوَيْدٌ اجاب بانهم لما جمعوه على أعيادٍ فرقًا
بينه وبين جمع عُودٍ حملوا المصغر عليه لان التكسير والتحقير واحد اي انه في
المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى معنى زايد في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل
قالوا عُيَيْدٌ فرقًا بينه وبين مصغر عُودٍ لكان مستقيما ايضًا وكانه انما عدل الى
ذلك لبيان جمعه ههنا فان كانت مدة ثانية قالوا نحو ضُوَيْرِب في ضارب وضُوَيْرِيب
في ضِراب لما بين ان الف باب تنقلب واوًا في التصغير لما مر وكان حكم الف
ضارب وياء ضِراب مثله في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى
تحريكها وجب قلبها حرف لين وكانت الواو اقعد لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم
يكن هذا موضع ذكره نظرًا الى هذه المناسبة وان تغايرا في ان احدهما ردًّا الى الاصل
الآخر والاسم على حرفين محذوفه تقول في عدة وكل اسما وعيدة واُكَيْل
وفي سه ومذ اسما سُتَيْهَة ومُنَيْذ وفي دم وحِر دُمَيّ وحُرَيْح وكذلك
باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب مَيْت وهارٍ وناسٍ
لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق
من حروفه الاصول الا حرفان فنقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول
حرفان لا يخلو من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من غير
زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف ليمكن بناء فُعَيْل
ثم مثل لكل واحد مثالين تمثيلا واضحا وقيد كل ومذ بقوله اسما لانهما لو
كانا فعلا والثاني حرفا لا يصغران والسته الاست والجرح الفرج واصل
مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان يكون

على ثلثة احرف فلانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند ملاقاة الساكن مذ اليوم
بضم الذال بل بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل او
لا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان تكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك
لو بنيت فعيلا منهما لضممت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فتخل ببنية فُعَيْل
او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق بهمزة الوصل مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء ايضا
بتحريك ما بعدها والثاني ان تكون تلك الزيادة تاء تانيث كبنت واخت وهنت
واصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك
يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا
من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى
فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك تقف عليها
هاء وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول أُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة هذا اذا لم
يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان امكن فحكمه ان يستغنى بالزيادة عن
المحذوف فتقول في مَيْت وزنه فَيْل مُيَيْت ولو رددت المحذوف لقلت مُيَيِّت
وفي هارٍ هُوَيْرٌ وهو اسم فاعل من هار يهور هَوْرًا واصله هائر حذفت عينه كما
في شاكٍ شاذا وليس بمقلوب هاير كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون
الياء كالتاء في ... ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هُوَيْرٍ بكسر الراء وبالنصب
رايت هويريًا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قويض ورايت قويضيا وقد ذكر
المص فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا غلط للتامل وكانه هنا
السهو نشا مما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف

فيه

نقلت هُوَيْرِيَة وهو سهو وصوابه ان يقال لقلت هُوَيْئِر بالهمزة كما تقول في جمع
تصغير قايم قُوَيْئِم او هُوَيِّر بالادغام لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء
الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا لم يثبت في المكبر لم يثبت في المصغر
فتقلب الواو المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق من الاُنس ففاؤه محذوف
فاذا صغر قيل نُوَيْس ولو لم يرد لقيل اُنَيْس واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة
او زايدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عُرَيَّة وعُصَيَّة ورُسَيِّلة وتصحيح في
باب اسيد وجديل قليل فان اتفق اجتماع ثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا منسيا على الافصح
كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عُطَيّ واُدَيَّة ثم انجر الكلام الى ذكر
اخيّ واُخَيَّة وقد وقع فيها بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام
او لم يرد لم ههنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء
وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير ياءان و
الثاني ان يجتمع فيه ثلث ياءات فنقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف
منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء ثم ادغمت فيقال عُرَيَّة
وعُصَيَّة ورُسَيِّلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون
واما في عصا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها
ردوها الى اصلها فصار كالاول واما في رسالة فلانهم لما اضطروا الى تحريكها لما
مر قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف كان تلك الهمزة تقلب ايضا
ياء وتدغم نحو عطاء اصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا
صغر انقلبت الالف ياء فزال الموجب فرد الى اصله فقيل عُطَيِّو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها

والانكسار

وانكسار ما قبلها فحصل عُطَيِّيٌ ثم حذفت الياء الاخيرة كما سيجيء انشاء الله
فقيل عُطَيّ ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول
فانه قد جاء في تصغيرهما اُسَيْوِد وجُدَيْوِل مع انه ولي ياء التصغير واو فيهما
واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلامنا فيها ثم ان من صحح في تصغير
اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس
بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح في تصغير جدول فلصحة جدول لمحافظة
على الالحاق ومن اعل وادغم وقال جُدَيِّل فلان الادغام لا يخرجه عن حركته
وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياءات في آخر الكلمة فقال حذفت
الاخيرة استثقالا للياءات وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق
التغيير الى الآخر واذا حذفت صار نسيا منسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال
هذا عُطَيٌّ ورايت عُطَيًّا ومررت بعُطَيٍّ ولو اعتد بها لقيل عطي في الرفع والجر وعطيا
في النصب كقاض وكذا اداوة وهي المطهرة فتقول في تصغيرها اُدَيَّة والاصل
اُدَيِّيَة بثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا فقيل اُدَيَّة باليائين واصل غُوَيَّة غُوَيْوِيَة
لانقلاب الف غاوية في التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية ياء و
ادغمت فصار غويية بثلث ياءات واصل معية معيوية لانه حذف من معاوية الالف
الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمع ثلث ياءات وحذف
الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا
فانه يقتضي جواز قولك هذا عُطَيِّيٌ بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد
فهو متعلق بقوله حذفت فان بعض النحويين هذا عطيّ حملا على احيّ بسكون الياء الاخيرة

لحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا
اقول ان ثبت هذا النقل فله وجه في أحيّ اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين
الموجب للحذف بخلاف عطي فانه اذا حذفت الضمة والكسرة منها التقا ساكنان
التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله لم نسبا
الحكم بحذف الاخيرة من اليائين واراد كلية هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور
وكان في تصغير أحوى خلاف في هل الحذف فيه اعلالي ولا اشار الى ان الحكم كذلك في الجميع
على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع ثلاث اليائين خلافا في
ان الحذف اعلالي اولا ونظير المسئلة هذا ان الاقتضاء الذي جعله هذا الشارح على تصحيحه
ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك عطيي في حال الرفع يعرف
بالتامل وقياس أحوى غير منصرف وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو أحيّ وعلى
قياس اسود أحيو اعلم ان أحوى صفة مشتبهة من الحوة وهو لون يخالط
الكمة مثل صدأ الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو ما يلي ياء التصغير
فيه الواو فلذلك ذكره هٰهنا وفي تصغيره وجهان من اعلّ مصغر اسود يعل مصغر احوى
ومن لم يعل لم يعل فنقول على المذهب الاول اصل مصغر أحوى أحيوي وقلبت الواو
الاخيرة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار أحيوي ثم قلبت الواو الاولى ياء
وادغمت ياء التصغير فيها فصار احيي بثلث ياءات فحذفت الاخيرة ثم اختلفوا في ان الحذف
اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمرو وكثير من النحويين الى ان الحذف
اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه
منصرف اولا فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل

فان



فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو أفيضل منك فيقال هذا أحيّ بالرفع
ورايت احيّ ومررت باحيّ واختار عيسى بن عمرو ومن تبعه انه منصرف فيقول
هذا احيٌ ورايت احيًّا ومررت باحيٍ واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا
خيرًا وشرًّا مع اتفاق الاصل اخير واشر فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبره
فكذا هٰهنا واجيب عنه بان مبنى وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول
فلما حذفت فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية والوجه الثاني انهم قالوا في تصغير
أعلى أعيلٍ بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل أعيل أعيلي اعل اعلال
قاض فصار أعيلي باسكان الياء فمن لم يعوض عن الاعلال التنوين يبقي الياء الساكنة
في الرفع والجر فلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال التنوين يقول في الرفع والجر أعيلٍ
جاعلا التنوين العوض عن الاعلال لا انه منصرف عنده بدل عليه قولهم أفيضل منك
كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا واما من يجعله اعلاليا وهو ابو
عمرو فيقول هذا أحيٍ في الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض
او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فانه يلزم ان يقول عطيٍ بكسر الياء
في الرفع والجر ورايت عطيًّا في النصب اذ لا فرق بين اليائين ولا قايل به واما الثاني
فلوجهين الاول ما ذكرنا آنفا فان اعلاله عنده كاعلال قاض الثاني انه يلزم صرف
افيضل اذ التصغير كما دخل في أحيّ دخل في افيضل فان قال ابو عمرو الفرق ان
افيضل باق على كمال صيغة افعل وهذا خرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال
غير مخل بالزنة بدليل منع صرف أعلى فان قال الفرق بين اعلى وبين احيّ ثابت
لان الالف في اعلى ثابتة وليست الياء في احيّ كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف

ولم يمنع أُحَيْجِيّ في اليآء آجيب بان ثبوت الالف في اعلى شفع ع على منع صرفه لانه لو
صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على مذهبه ح فلو كان منع صرفه
لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره توهم وهذا كله على مذهب من يعل
مصغر اسود واما من لم يعل ويقول اسيود فقياسه ان يقال اصله أُحَيْوِوٌ قلبت الواو
الاخيرة ياء فحصل احيوي ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض في الرفع والجر فمن مذهبه
تعويض التنوين عن الاعلال احيوٍ رفعا وجرا واحيوِيَ نصبا ومن ليس مذهبه التعويض
يقول احيوي في الرفع والجر واحيوِيَ في النصب وتزاد للمؤنث الثلاثي تاء كهُنَيْدَة
واُذَيْنَة وعُرَيْبٌ وعُرَيْسٌ شاذ بخلاف الرباعي كعُقَيْرِب وقد جيء بعد ورد
شاذ وتحذف الالف المقصورة غير الرابعة كحُجَيْجِب وحُوَيْلِي في حجبجى
وحولايا وثبت الممدودة مطلقا ثبوت التاء في بعيلبك قد ذكرنا
ان التغيير الواقع اما بالقلب وبالحذف وبالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق
بهما شرع في الثالث فقوله تلك الزيادة اما حرف التانيث اولا فان لم يكن حرف
التانيث فاما كلمة براسها كما في بعلبك اولا فان لم تكن كلمة براسها فاما ان تكون
مدة اولا فهذه اربعة اقسام فان كان الاول وهو ان تكون الزيادة حرف التانيث
فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة فان كان تاء فاما ان تكون ظاهرة
او مقدرة فان كانت ظاهرة كانت ثابتا ابدا كقولك تُمَيْرَة في تصغير ضاربة فرقا بين
تصغير المذكر والمؤنث وان كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي كعُيَيْنَة في تصغير
عين لئلا يجتمع فقدان التصغير والتقدير وعريب وعريس شاذ والقياس
بالتاء لانهما مؤنثان والعِرس بالكسر امرأة الرجل والعُرس بالضم وليمة العروس يذكر

ويؤنث ولذلك لم يلحق التاء بها لان العرس في الاصل مصدر سمي به وللنظر الى المصدر
الذي هو الاعراس وهو مذكر قال في الصحاح الحرب مؤنثة يقال وقعت بينهم حرب
قال الخليل تصغيرها حُرَيْب بلا هاء رواية عن العرب وقال المازني لانه في الاصل
مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد وهو اذا الحرب هفا عقابه
مرجم حرب تلتظي حرابه يقال هفا الطائر بجناحيه اي خفق وطار وجراب
البير جوفها من اسفلها الى اعلاها ولا تظهر في الرباعي للاستثقال وشذ
قُدَيْدِيمَة ووُرَيِّئَة وقيل في وجه الحاق التاء بهما ان الظروف كلها مذكر غيرهما
فلو لم تظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما
لانهما ملازمان للظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط
ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد فاثبت التاء
ازالة لهذا الوهم وان كان الفا مقصورة وهي رابعة ثبتت لحقة الاسم
كحُبَيْلَى وان كان خامسة فما فوقها حذفت استثقالا كقولك في حجبجى وهو
اسم رجل سيد في قومه حُجَيْجِب وفي حولايا وهو علم مكان حُوَيْلِي وانما
قيل حويلي لانه لما حذفت الف التانيث بقي حولاي قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها
عند التصغير وادغم في الياء الاخيرة فحصل حويلي منصرفا لان منع الصرف انما
كان لالف التانيث ولا الف تانيث ح وان كان ممدودة ثبتت سواء كانت في
الثلاثي او غيره لانها لما زادت على حرف واحد اشبهت كلمة اخرى فثبتت كما ثبتت
بك في بعلبك وانما تثبت الكلمة الثانية في بعلبك لئلا يلتبس بتصغير غير
المركب وتركوا ما قبل الثاني مفتوحا لشبههما بتاء التانيث ولهذا صغروا الصدر
تشبيها م

فان الجزء الثاني بمنزلة تاء التانيث والتنوين من حيث انه نازل منزلة ذيله و تتمته
ونزولهما بها تلك المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خميسة عشر
سواء كان دون العدد او سميت به وفي اثني عشر واثنتي عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة و
وتقول في ابو بكر وعبد الله ابي بكر وعبيد الله فعلم حكم القسم الثاني ايضا
هو ان تكون الزيادة كلمة براسها والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء
مفيتيح ان لم تكن اياها نحو مفيتيح وكريديس هذا هو القسم الثالث وهو ان تكون
الزيادة هي المدة فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة ذكر الثانية في قوله
فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة في قوله واذا ولي ياء التصغير المناسبة تنقلب
هنا الى ٣ المذكورة واشار الى هذه ها ذكر الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة من
الخيل ومفيتيح في مفتاح واما قال ان لم تكن اياها اي ان لم تكن المدة ياء لانها
لو كانت ياء بقيت على حالها كقولك مُنَيْدِيل في مِنديل وان لم تكن واقعة
بعد الكسرة بان لم يكسر ما بعدها ياء التصغير كما في سكران وحمراء واجمال تبقى
المدة على حالها وذو الزيادتين من خاص الثلاثي يحذف اقلهما زيادة نحو مطيلق
ومغيلم ومضيرب ومقيديم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدام فان تساويا
الزيادات صح تخير نحو قليسنة وقلينسية وحبيط وحبينط وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى كمقيعس
من في مقعنسس ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا قوله وذو الزيادتين اشارة
الى القسم الرابع فنقول تلك الزيادة اما في الثلاثي او الرباعي فان كانت في الثلاثي
فاما واحدة او اثنتان او ثلث فان كانت واحدة فقط اذ يمكن بناء التصغير من غير

التغيير

التغيير نحو مُكَيْرِم في مُكْرِم فلذلك لم يذكره ههنا وان كانت اثنتين فلا يكون
احدهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث
فاما ان يكون احدهما فضلى اوْلا فان كانت احدهما فضلى فتبقى الفضلى وهي
الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم موضوعة للمعنى والزيادة الاخرى توضح ما يعرض
له من انفعال وافتعال وغير ذلك والمغيلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة
الضراب وان لم يكن احدهما فضلى فانت في التصغير مخير في حذف ايهما شئت كقلنسوة
الواو والنون فيهما زائدتان ولا مزية لاحدهما على الاخرى ان شئت حذفت الواو
فقلت قُلَيْنِسة وان شئت حذفت النون وقلت قُلَيْسِية وكذا حَبَنْطى فان حذفت
قلت حبيط ٣ الالف قلت حُبَيْنِط وان حذفت النون تنقلب الف ياء لكسرة ما قبلها ثم يعل
اعلال قاض والحبنطى صغير البطن والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل
فلذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلثة غير المدة اذ هي
تبقى ابدا نحو مُقَيْدِيم في مقاديم جمع مقدام فتبقى الفضلى من الثلث فتقول
مُقَيْعِس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث
دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي فتحذفها مطلقا اي
فضلى ٣ سواء كان لاحدهما فضلا اولا فانك تحذف الجميع فتقول في محرنجم حريجم بحذف الميم
والنون لانك لو ابقيت شيئا منهما لخرج عن امثلة التصغير غير المدة كقشيعير
في مقشعر وحريجيم في احرنجام اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فانه
لا يحذف ثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف الزيادات كلها غير الالف هذه
لكان على بناء فعيعيل ويجوز التعويض عن حذف الزيادة بمدة بعد الكسرة

فيما ليست فيه نحو مغيليم في مغتلم لما بين انه قد يحذف الزائد عند التصغير
اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسر ان لم يكن فيه المدة كما اذا صغر
مغتلما وحذفت التاء وكان ان تقول مُغَيلِيم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والغُلمة
بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل
الذي يشتهي الضراب والفائدة في الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لا يخل
ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يكن التعويض
لاشتغال محله بمثله كما تقول حُرَيجِيم في احرنجام ويرد جمع الكثرة لا اسم الى
جمع القلة نحو غليمة في غلمان او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون
ودويرات قوله ويرد بعد الفراغ من المفرد شرع في الجموع وهو اما جمع قلة او جمع
كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فتقول في أكلب
واجمال أُكَيلِب وأُجَيمال ويجوز ان ترده الى الواحد وتقول كُلَيبات وجُمَيلات
وتقول في الزيدون والهندات الزُيَيدون والهُنَيدات لانا نرد جمع الكثرة الى
الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة اولى هذا اذا كان جمع قلة واما
اذا كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان له
لمفرده جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه
جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثالنا هذا فتقول غُلَيمون وانما جمعته بالواو
والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في
جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دُور ترده الى مفرده
فتصغره ثم تجمعه على دُوَيرات على حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته

الى جمع القلة فتصغره فتقول غُلَيمة وأُدَيْر هذا اذا كان له جمع قلة واما اذا لم يكن
تعين الرد الى المفرد فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد
شُوَيعِرون ومُسَيجِدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعمال جمع
القلة للكثرة او نقول لا باس بفوت معنى جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع
للدلالة على قلة ما يتوهم به كثرته هذا في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه
لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله و
يُرَدّ انه يجب الرد الى ما يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في
جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه
يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحُمُر فانه ليس له جمع قلة
يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم
مما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع
السلامة محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له
واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه نرده الى ما يجوز ان يكون
واحده نحو عباديد اما جمع فُعلول او فِعليل او فِعلال واياما كان فتصغيره عُبَيدِد
ونجمعه بالواو والنون نحو عُبَيدِدون وبالالف والتاء على عُبَيدِدات وما
جاء على غير ما ذكرنا كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ وقولهم
اصيغر منك ودوين هذا وفويق هذا لتقليل ما بينهما ونحو ما احيسنه
والمراد التعجب منه لما فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ
وهو ثلاثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي

جهة اللفظ كأُنَيْسِيَانٍ فقياسه أُنَيْسَانٌ فكأنه مصغر إنسيان لكن استغني عنها
كما جاء يدع على ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عُشَيْشِيَة والقياس عُشَيَّة
ووجهها أنك لما صغرت عَشِيَّةً اجتمع ثلث ياآت والقياس حذف الأخيرة كما في عُطَيَّة
وتعيّه ولكنهم فعلوا كذلك وقالوا عُشَيْشِيَة لا لتبس بتصغير عشوة وهو ما بين أول الليل
إلى رُبْعِه فأبدلوا من الياء الوسطى شينًا إذ يهون عليهم زيادة الحرف من جنس العين
كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح أنه يقال تخيجوا عنكم من الظهيرة أي أبردوا وأما
خبيثوا بثلث ياآت أبدلوا من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعّل وفعلل
وخص الخاء لأن في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع ما يشبهها من الكلمات
وكذا أُغَيْلِمَةٌ وأُصَيْبِيَةٌ في غِلْمة وصِبْيَة وقياسهما غُلَيْمَة وصُبَيَّة فكأنهما تصغير
أَغْلِمَة وأَصْبِيَة لأن غلامًا فُعَال كغُرَاب وصَبِيًّا فعيل كقَفِيز وهما يجمعان في القلة
على أفعلة كأغربة وأقفزة فردوهما في التصغير إلى بابهما ومن العرب من يجريهما على
القياس فيقول غُلَيْمَة وصُبَيَّة وأما الذي من جهة المعنى فقسمان لأن المراد
بالتصغير أن يكون الشيء الذي يصغر عندهم مُسْتَصْغَرًا فشذ وذه المعنوي أما
لأنه ليس المراد الاستصغار بل قرب الشيء من الشيء كقولهم هو أُصَيْغِرُ منك ولا
يستقيم أن يكون المراد معه أنه صغير لأن لفظ أصغر يدل على الزيادة في الصغر فهو
مستغن عن التصغير بهذا المعنى ولكنه أفاد تقريب ما بينهما من التفاوت إذ
لو قلت هو أصغر منك لجاز أن يكون التفاوت بينهما قريبًا أو بعيدًا وكذا باقي
الأمثلة وإما لأن المراد الاستصغار لكن لا في المصغر بل في شيء آخر كقولهم ما
أُحَيْسِنَ زيدًا فإن معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر

وإنما

وإنما المعنى تصغير من ينسب إليه الفعل ولذلك قال الخليل في ما أُمَيْلِحَهُ إنما
يعنون الشيء الذي يوصف بالملح كأنك قلت زيد مليح ويعلم من هذا أن الأصل
في الفعل أن لا يصغر **ونحو جُمَيْل وكُعَيْت لطائرين وكُمَيْت للفرس موضوعة
على التصغير** يريد أن هذه الأسماء وضعت في الأصل على التصغير كأنهم فهموا في
الأصل تصغيرها وذلك قليل وجميل طائر على صورة العصفور والكعيت العندليب
قال سيبويه سألت الخليل عن كميت قال إنما صغر لأنه بين السواد والحمرة ليدل على
المعنى فإذا جمعوه ردوه إلى المكبر المقدر لأنه ليس للمصغر جمع على حياله لئلا يجتمع
المصغر لزال علامة التصغير بالجمع وينخرم معنى التصغير عن حاله فقالوا في جميل
وكعيت جِملان وكِعتان فدل ذلك على أن المكبر في التقدير جُمَل وكُعَت لأن
فِعلان جمعه وفي كميت كُمْت فدل على أن مكبره في التقدير أكمت لأن فُعْلًا جمعه
**وتصغير الترخيم بحذف منه كل الزوائد ثم يصغر كحُمَيْد في أحمد** أي تصغير
الترخيم هو أن تحذف الزوائد كلها وتصغر الاسم وسمي تصغير الترخيم لما فيه
من الحذف لأن الترخيم التقليل ومنه الصوت رخيم إذا لم يكن قويًا فتقول حُمَيْد
في أحمد ومثله محمد ومحمود ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقرائن **وخولف بالأسماء المشارة
والموصول فألحقت قبل آخرها ياء وزيدت بعدها ألف فقيل ذَيَّا وتَيَّا والذَيَّا
[illegible] اللُّتَيَّان واللُّذَيُّون واللُّتَيَّات ورفضوا تصغير الضمائر
ونحو أين ومتى ومن وما وحيث وعند ومنذ ومع وغير وحسب والأسماء
العاملة عمل الفعل فمن ثم جاز ضُوَيْرِب زيد وامتنع ضويرب زيدًا** لما فرغ
من كيفية تصغير ما يصغر من الأسماء المعربة قياسًا وشاذًا وما أدى ذلك إليه

لكن يجلان تصغير المنكر ح

من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية واردفها بذكر الاسماء المعربة التي
لا تصغر اما الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر وقسم لا يصغر اما
الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل اخرها ياء وزادوا آخرها
الفا فقيل في ذا ذيّا وفي تا تيّا لانهم لما زادوا ياء قبل الآخر انقلب آخرا الالف ياء و
ادغمت ياء التصغير فيها وفتحوها الالف وانما خولف بتصغير المبهمات تصغير ما سواها
لمخالفتها لسائر الاسماء لانها تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فازالوا
ضمة الصدر وعوضوا عنها الالف في الآخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الآخر
هو الاصل في البناء فناسب ان يؤتى في الآخر بحرف لازم السكون ثم اتوا
بالياء ثانية لانه لما لم يضم الصدر لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول
ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر وللاستغناء بتصغير تا عن
تصغيرهما ولا يجوز ان يقال ذييّا قبل اخرها ياآن لانه لو كان كذلك لوجب ان
يقال في الذي اللذيّيّ وفي التي اللتيّيّ لكن قالوا اللذيّا واللتيّا لانهم لما زادوا قبل الآخر
ياء واجتمعت مع ياء آخرى فادغموا وفتحوا للالف وفتحوا ما قبل ياء التصغير
ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا واما اللذيون فلانهم زادوا في اللذين
قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار اللذيّان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا
يلتبس بالتثنية واما اللتيات فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة
وانما قيدنا بالبعض لان ثمّ وهنا ومن وما وذو الطائية لا تصغر واما القسم
الثاني فكالضمائر فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف واين ومتى
ومن وما اما للتشبيه بالحروف والحروف لا توصف ولا يوصف بها ولانها على وجه
تصغر

لا يمكن تصغيرها وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء
بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لانها تحذف النون والتصرف فيها ادخل في الآخر
من سنل واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغله
في معنى الحروف وحسبك للغلبة فيه ولا تم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا تقول
ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب زيد لعدم قوة معنى الفعل فيه
ح المنسوب الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها الغرض
من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه ومن اهل تلك البلدة او الصنعة
وفايدتها فايدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلابد لها من علامة
وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالآخر لانها بمنزلة الاعراب
من حيث العروض فموضع زيادتها هو الآخر وانما لم تلحق الالف لئلا يصير الآخر
مقدرا ولا الواو لانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما
قال ليدل الخ ليخرج نحو كرسي فانه اذا قلت بغدادي الحقت آخره الياء المشددة
ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين على هذا
التعريف بوجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه و
الثاني ان الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبة المجرد عنها لانهما
واحد وجواب الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء
فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكره في تعريف احدهما على الآخر فكيف يكون
احدهما هو الآخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق بآخره ياء مشددة هو
المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط

فظهر انّهما ليسا واحدًا ثم اعلم ان اعتراضه الثاني بناء على انه توهّم ان الضمير في قوله

ليبدل عائدٌ الى الملحق ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذي يفهم من قوله

الملحق ان قوي بالياء وان قوي بالتاء فهو عائد الى المشدد اي لم يبدل الالحاق او الياء

المشددة على نسبة الملحق المجرد عن الياء **وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا**

**وزيادة التثنيه والجمع الا ان يكون علما قد اعرب بالحركات فلذلك جاء**

**قنسريّ وقنسرينيّ** لما غيرت النسبة الاسم من مدلوله الى مدلول آخر مغايرٍ له الا

ترى ان قولك دمشق اسم للبلد ودمشقيّ للرجل المنسوب اليها وغيرته من حال الى

حال لانه كان عريا عن الياء فقارنها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها فطرقت

الى الاسم تغييرات شتّى وتلك التغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد وكلام

ومعدول عنه للشذوذ قدم التغييرات القياسية وبعد الفراغ منها نسبت

الى غير القياسيه اما القياسية فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب لانك اذا

نسبت رجلا الى ضاربة فلو ابقيت تاء التانيث لكنت مؤنثًا لمذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان

التاء للتانيث المنسوب اليه لا التانيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات

تاء التانيث في صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التانيثين في نسبة الى مؤنث نحو امراة

بصرية وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيد بالتاء لان الف

التانيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتانيث وليس الالف كذلك [illegible]

تاء التانيث وادخلت الياء للنسبة فلو وقع الاسم [illegible] موضع وجب ادخال التاء

بعد الياء نحو امراة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع

والمصحح اذا المسمى بهما فالنسب الى ضاربان وضاربون ضاربيّ لان المعنى يحصل

التانيثين

اي غير التاء التي بعدهم

النسبة الى

بالنسب الى المفرد فتقع الزيادة ضايعة ولانك لو قلت ضاربانيّ وضاربونيّ لجمعت على

الكلمة اعرابين احدهما بالحروف والثاني بالحركة اما اذا سُمّي بهما فلا يخ اما ان تعربه

اعراب المفردات كما تقول قنسرينُ حال الرفع او تجريه في الاعراب على ما كان عليه

كما تقول في حال الرفع قنسرونَ فعلى الاول تثبتها لانك اخرجتها عن احكامها التي كانت

لها فكانها لغير التثنيه والجمع كما في عمرانَ وغسلينٍ وعلى الثاني تحذفها **ويفتح الثاني**

**من نحو نمر ودئل بخلاف تغلبيّ على الافصح وتحذف الياء والواو من فعيلة**

**وفعوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفيّ وشنئيّ** هذا شروع في

سائر اقسام التغييرات القياسية فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون

جمعا او لا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا او لا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة

في الكتاب اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا انسب الى ذلك الاسم يجتمع مع

النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في اخره حرف علة الثالث ان يكون في آخره

همزة تقبل الالف الرابع ان يكون على حرفين يحذف الفاء او العين او اللام ويمكن

جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث وزيادة التثنيه

والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرناه اما القسم الاول فنقول

في ضبطه لا يخ اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة

احرف او اكثر فان كان على احرف فاما ان يكون لامه حرف علة او لا فان

كان حرف علة فسيذكر في القسم الثاني من الاقسام الاربعة انشاء الله تعالى

وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا او لا فان لم يكن فاؤه مكسورا

فيفتح عينه سواء كان فيه التاء نحو شقريّ في النسبة الى شقرة وهي شقايق النعمان

لان احكامها فيه ... علم بقعة غير منصرف العلمية والتانيث صح

اولم يكن كنمرى كراهة لتوالي اليائين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة وان كان
فاءه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسرة لان الثقل
يعمل في جهة واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون
على اربعة احرف او اكثر منها فان كان على اكثر كقذعمل ومستخرج لم تغير
الكسرة البتة ولا نشبهه بنمر لبعده منه وان كان على اربعة احرف فاما
يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين اولم يكن فان لم يكن فاما ان يكون
الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير
الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فتقول تغلبي لان عدد حروف
الاسم كثيرة فلا يجدي عليه الخفة وضع حركة مكان حركة ولان الساكن حجز بين
المتحركين فخف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو
كالمعدوم فصار كنمر وحكم قذعمل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور في شرح
الهادي ويمكن ان يقال كلام المص ايضا يدل عليه فان تقديره ويفتح الثاني
من نحو نمر بخلاف نحو تغلبي وحذف لفظة نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي
ما زاد على ثلثة احرف من القسم الذي نحن فيه سوى الذي تقدم فيه على
المكسور او تاخره حرف لين ويكون قرينته ذكر ذلك من بعد دون البواقي
فافهمه وانما قال على الافصح مع انه لا اختلاف في البعض كقذعمل ومستخرج
وعلبط لانه لما اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى
يخالف حكم نحو نمري وجاز في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل
المكسور ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان

بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد
على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله ويحذف التاء
ولما كان فعول وفعيل وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما
ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام اولا فان لم يكن معتل
اللام فيحذف منه اليا والواو ويبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة
وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف
فنقول في خفيفة وشنوءة حنفي وشنائي وفي حنيف وشنوء حنيفي
وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل
العين فلم يفرقوا فيه وقالوا طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي
في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع
اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوولي في قوول وقوولة واما
المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث
لانهم لو حذفوا اليا والواو وقالوا شددي وحرري للادى الى
الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والمحرور الريح الحارة ومع الحرارة
ايضا وبقي بعض حروف المحولة قوله ومن فعيلة غير مضاعف كجهني بخلاف
شديدي وطويلي اي ويحذف ايضا اليا من فعيلة بشرط ان لا يكون مضاعفة
فنقول في جهينة جهني وفي عيينة وقويمة عيني وقويمي ولا يشترط فيها
صحة العين لان حرف العلة لو تحرك وانضم ما قبلها لا ينقلب الفا فلا يلزم
الحذف واما المضاعف فلا يفرق فيه فنقول في جبيب وجبيبة جبيبي لان حذف

الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الاخر او زيادة التغيير مع اللبس لو ادغم
فقوله بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط
صحة العين ونفي التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول ولا
ما احترز عنه بقوله غير مضاعف في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض
الاصلي هنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض المسائل
المذكورة قوله وسليقي وسليمي في الازد وعميري في الكلب شاذ وعبدي و
جذمي في بني عبيدة وجذيمة اشذ مبتدأ وما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد
اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها شاذ والقياس سلقي وسلمي وعمري بحذف الياء
وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم سليقته اي بطبيعته معربا من غير تعلم
قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليمي و
عميري انما جعل كذلك لئلا يلتبس بسليمة التي في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب
وعبدي وجذمي هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث ضموا او
والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين
المنسوب الى عبيدة اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان
فالنسبة الجذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والجذيمة اسد بالضم وانما
قال اشذ لان في عدم الحذف الواقع في الصورة الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم
فلا وجه له قوله وخريبي شاذ وارد على فعيلة والقياس خربي وخريبة موضع يسمى
بصيرة الصغرى تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وهو جمع
خربة وهي عروة المزادة قوله وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي قوله وقرشي

وفقمي



وفقمي وملحي في كنانة وملحي في خزاعة شاذ وارد على فعيل والقياس قريشي
وفقيمي ومليحي وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة
في البحر قريشي وفي فقيم بني تميم فقمي وفي مليح سعد مليحي فقوله ثقفي مبتدأ
وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر
والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي واموي جاء اميي بخلاف غنوي وامو
لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع في المعتل اللام
منها وقال فعيلا وفعيلا مذكرا ومؤنثا فتقول اذا نسبت الى غني او غنية
حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين
ثم كسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت الى قصي وقصية
وامي وامية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء اميي باربع
ياءات اذ ليس قبلها كسرة ولم يجئ غنيي للكسرة واموي بفتح الهمزة شاذ والقياس
الضم واجري تحوي في تحية مجرى غنوي لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها
ههنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسب اليها تحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة
واوا ويقال تحوي واما نحو عدو فعدوي اتفاقا وفي نحو عدوة قال
المبرد مثله وقال سيبويه عدوي لما فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع
في فعول منه فتقول اذا نسبت الى عدو يقال عدوي بالواوين اتفاقا واختلف
في عدوة فقال المبرد عدوي فقد خالف ههنا باب التصحيح اذ كان مؤنث
فعيلة يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لا يفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب
ولم يجعلها مستثنى كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد
وقال سيبويه عدوي بحذف احد الواوين وفتح الدال للفرق بين المذكر و

والمونث كما في الصحيح ثم ان المصنف ضم فعولاً الى فعيل لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلاً
عنها وفي الثاني ضم فعيلاً الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولاً عنهما دونها للاختصار
والمناسبة فيهما **وتحذف الياء الثانية من نحو سيد سيدي ومبتي** لما فرغ
بما وقع فيه بعد المكسور حرف لين و مما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع
فيه اللين قبل المكسور فنقول لا يخلو اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة بحيث
يجب الادغام او لا فان كان الثاني فاما في اخره حرف علة كالقاضي وبذكر في القسم
الثاني او لا و ح ينسب الى ذلك الاسم كما هو نحو كعالمي وقائلي وعاوري وان
كان الاول فيحصل ياء مشددة لا محالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية و
تقول سيدي ومبتي كراهة اجتماع كسرتين واربع ياءات ولم يحذفوا الاولى
لئلا يرجع الى تحركه حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم النقل لو لم تقلب
الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت **ومهيمي من هيم وطائي شاذ**
**فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمي بالتعويض** لما كان حكم مهيم حكم
سيد في حذف احدى الياءين حال النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف ههنا
فتقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيمه العشق يهيمه اذ جعله هائما فتحذف منه
الياء الثانية في النسبة كما في سيد ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم حذف
منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلبت الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم
ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا اليه ايضا بحذف
احدى الياءين لالتبس ولو بقوا الياءين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيمي لزم الاستثقال
تزادوا ياء لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وخص مهيم مصغر مهوم بهذه

والكلام فيما هو على اربعة احرف كذكره صح

وفيه مهوم الرجل اذا هز راسه من النعاس فيقال مهيمي لانه لما صغر مهوم صح

الزيادة

الزيادة دون مهيم اسم فاعل من هيم لانه حذف منه احدى العينين فكان التعويض
به احق ومن ذكر ان طائيا شاذ لان اصله طيئ حذفت الياء الثانية وقلب الاولى
الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب
ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقلبت الثانية المتحركة
الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا
ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه
في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية كما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا
بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكر في
الاعلال **قوله وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كعصوي**
**ورحوي وملهوي ومرموي وتحذف غيرهما كحبلي وجمزي ومرامي وقبعثري**
**وقد جاء في نحو حبلي حبلوي وحبلاوي بخلاف نحو جمزي** لما فرغ من القسم
الاول شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اخره حرف علة فهي اما الف او ياء
او واو فان كانت الفا اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت
ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما اثباتها فلان ها بدل
من اصل فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها
ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحى فلئلا يجتمع الكسرة والياءات
وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا
سواء كانت من الواو او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي
لانها بدل من الاصل فهي كالاصل فيجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم

لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم يكن منقلبة فاما ان يكون الحرف
الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى
فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف
قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوى وان كان الحرف الثاني من ذلك
الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزى فجمزى لان محركة الحرف الثاني بمنزلة
حرف اخر فالالف فيها في حكم الخامسة الا ترى ان من صرف هندا ودعدا لم
يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتهما في حكم زينب وسعاد يقال حمار
جمزى اى سريع من الجمز وهو ضرب من السير اعلم ان المراد بالمنقلبة
ما كانت منقلبة عن حرف اصلى فالف الالحاق وان كانت منقلبة عن
الياء حكمه حكم الف التانيث فيجوز في معزى معزوى تشبيها بالمنقلبة
عن الاصل كملهوى ويجوز معزى تشبيها بالف التانيث كحبلى ومعزاوى
كحبلاوى وان كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من المراماة او
سادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم
فقول العامة مصطفوى خطاء والصواب مصطفى قوله وتقلب الياء الاخيرة
الثالثة المكسورة ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموى و
شجوى وتحذف الرابع على الافصح كقاضى ويحذف فيما
سواهما كمشترى وباب محى كاموى وامتى وتقلب الياء
لما فرغ مما اخره الف شرع فيما اخره ياء او واو وخلط
حكم احدهما بالاخر لتقاربهما في الحكم فيقول الياء المتطرفة

المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه
لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام اسم متمكن في اخره واو وقبلها ضمة
او كسرة فاذا كان كذلك فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها
فنقول تلك الحركة لا يكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا فلا يكون مما
نحن فيه وليس في الكلام اسم في اخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة
المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما في
عم من عمى عليه الامر اذا التبس ورجل عمى القلب اى جاهل كما في شج من شجى
اى حزن قلبت في النسبة واوا كراهة اجتماع الياآت ويفتح ما قبلها كما في
نحو وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضى وهو الافصح كراهة لاجتماع
الياآت والكسرتين لو لم تغير ولو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعل
بعضهم اجراء لها مجرى الياء والثالثة لسكون ثانيه كما اجروا تغلبي مجرى نمرى
يلزم زيادة التغيير مع اجتماع حروف العلة وهذان الضربان وقد وعدنا بيانهما
في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة كمحيى اسم فاعل من
حيى اصله محيى اعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسبت اليه حذفت الاخيرة كما في
مشتر فيصير محيى بياء ربع ياآت كاميى فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة
حذفت كما في مستسق وتحو ظبية وفتية ونقبة وغزوة ورشوة وعروة
على القياس عند سيبويه وذوى وقروى عنده شاذ وقال يونس ظبوى
وغزوى واتفقا في باب ظبى وغزوى وبدوى شاذ لما فرغ مما اخره ياء
مخففة قبلها حركة شرع فيما اخره ياء او واو مخففة قبلها سكون فنقول الياء او الواو

مفتوح او مكسورا ومضموم وعلى التقادير اما مذكرا ومؤنث ولخلف في مثل ذلك
فاختار سيبويه ان النسبة اليها كما هي من غير تغيير غير حذف التاء من المؤنث فيقال في ظبية
لا ظبي وظبية ظبيي كما في عمرو وعمرة عمري لان حروف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها
حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال يحرك فيه الساكن وتقلب
اللام واوا ان لم تكنها فيقال في ظبية وعروة ظبوي وعروي قياسا على عموي في
عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الياء والواو في ظبية وعروة ساكن وفي عم متحرك
وكان الخليل يعذره في باب الياء دون بنات الواو لوجهين الاول انه حمل ظبيا على
عم لئلا يجتمع الياءات فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك في اليائي حيث قالوا
زنوي في النسبة الى بني زنية وقروي في النسبة الى قرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول
بان اجتماع الياءات وان كان مستكرها لكن السكون يجبره وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه
وبدوي بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون وباب طي وحي ترد الاولى
الى اصلها وتفتح فتقول طووي وحيوي بخلاف دوي وكوي وما آخره ياء
مشددة بعد ثلاثة ان كانت اصلية حذفت كمرمي قيل مرموي ومرمي وان كانت
زائدة حذفت ككرسي وبخاتي في بخاتي اسم رجل لما فرغ من الياء والواو المخففة
المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاولى والثانية او الثالثة او الرابعة
فان كانت بعد الحرف الاول فان كانت ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما
في عم وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياءات فيقال في طي طووي لانه من طويت
وفي حي حيوي وان كانت واوا بقيت اذ ليس اجتماع الواوين والياءين في
الاستثقال كاجتماع الياءات فيقال دوي وكوي في النسبة الى دو وهو البادية

والى كو وكوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كغني وعدو فقد
تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما آخره ياء مشددة
بعد ثلاثة فلا يخ اما ان يكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي
ففيها وجهان الاول حذف اوليهما وقلب الاخرى واوا كما في غني والثاني حذفهما استثقالا
وان كانت زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها فيقال كرسي ايضا فهذه الياء هي ياء
النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد الرابعة كبخاتي اسم رجل فانك اذا
نسبت اليه حذفت الياء وابقيت ياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان
جمعا رد الى الواحد كما سيجيء والبختي نوع من الابل وجمعه بخاتي غير منصرف واذا
سمي به فلا ينصرف ايضا كما سبق بعصافير لكن اذا نسبت اليه صرفته لان ياء النسبة
ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو كانت
غير ياء النسب لم ينصرف هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص وفيه نظر لانه
ليس بجمع ولو قيل المراد ولو كان الياء للجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بما مر من
ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رأيت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التي لا تقع الا جمعا يعني
جعلوا ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانيا وثمانيا بتشديد الياء وتخفيفه
واردا بطريق الاعتراض على ما قالوا ان مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او نقول
المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رأيت يمانيا يعني
بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا يكون الا جمعا وهذا اللفظ لكن اقرب
يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا نقول في النسبة الى الشافعي شافعي وشفعوي
خطأ ذكر في الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمني ويمان مخففة

والالف عوض من يآء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يمانيّ بالتشديد
ولم يذكر المص ما في آخره الواو المشدده بعد الثلثه كعَدُوٍّ والظاهر ان النسبة اليه
عدوّي ولم ار له نقلاً **وما في آخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا**
**كصحراوي وبهراني وروحاني وحلولي وحروري شاذ وان كانت اصلية**
**تثبت على الاكثر والاقلب جائز كقساوي وعلباوي** لما فرغ من القسمين الاولين كقرائي
من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الالف فهي
اما للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت
للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة انقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا
يجتمع ثلث ياءات مع الكسرة وشذ صنعاني في الصنعاء اليمن وبهراني في النسبة
النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقول
فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون يشابهان الفي التانيث وروحاني
بضم الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاء وبضم
الراء في النسبة الى الملئكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن
الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان
قال ابو عبيدة تقول العرب روحاني لكل ما فيه الروح من الانسان والجن
والدواب وحلولي الى حلولا قرية وحروري الى حروراء قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان
اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية تثبت على الاكثر لقوتها باصالتها
فتقول في قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائي ومنهم من
يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء اصلهما



كساو ورداي قلبت حروف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء او
عن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء هي
زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها
بالهمزة التي للتانيث **وباب سقاية سقائي بالهمزة وباب شقاوة شقاوي بالواو**
**وباب راية رائي ورايي وراوي** لما بين حكم ما انقلب فيه حروف العلة بعد
الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف
العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب
سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راية الى الثاني فتقول في الاول حرف
العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا
يجتمع الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي
وان كانت واوا ابقيت فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع الياءين
كاستثقال الياءات فيقال ح التاء باق تقديرا او خلف ياء النسبة عنها واما الثاني ففي
الالف وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الالف مقلوبة
عن حرف اصلي ويكون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز رايي بياءات
كظبيي لسكون ما قبلها ورائي بالهمزة كسقائي اذا الياء فيها وقعت بعد الالف وراوي
لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت
قبل ياء النسب قلبت واوا فكذا هنا **وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط**
**اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل**
**اللام وجب رده كابوي واخوي وستهي وستي ووشوي في شية** قال الاخفش

**وشيّ على الاصل** لما فرغ من الاقسام الثلثة شرع في القسم الرابع والمراد بما
ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار على حرفين بالحذف وذلك على ثلثة
انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان
الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن المحذوف
همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ستٍ واصله سته ولاست وانما يجب الرد لانهم
لو لم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الان انما هي
لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغييرات فان قلت هذا منقوض بقولهم
دميّ ودمويّ مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض
همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعْل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم
هو عند المبرد فعَل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي يدمى دمًا كما يقال
فرق يفرق فرقًا وحذر يحذر حذرًا والصفة منه دمٍ كحذرٍ وفرقٍ وهذا
ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزنٍ فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك
الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبًا اذا اشتكى جنبه وكفعل
ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعَل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه و
استدل ايضًا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب
تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على
اصله وقال المص في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدما لا ينهض
دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماءٍ ودُميّ كدلاءٍ ودُليّ وظباءٍ وظُبيّ
ولو كان متحرك العين كعصًا لجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره

وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه والصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء
وهو معتل اللام كشية وهي كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذفت
فاؤها لما سيجيء فاذا نسبت اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيَييّ فيجمع
الياءات وهو مستكره او يقال شَوَويّ فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في
كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو
بقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وِشَويّ واجاز
الاخفش وِشْييّ بالسكون على الاصل كما في وَحْييّ والفرق ان الواو في وَحْييّ مفتوح
بخلاف ما نحن فيه **وان كانت لامه صحيحة** هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا
صنفان الاول ان يكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسب
اليها يقال عديّ ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو
مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام
التي هي محل التغييرات وكذا زنيّ في زنة واصلها وِزْنة والثاني ان يكون اللام
صحيحة ايضا والمحذوف العين كسهيّ في سهٍ والاصل ستَه وانما لم يرد فرقا بين النسبة
الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل
التغيير فهو اولى بالرد **والمحذوف غيرهما لم يرد كعدي وزني وسهي**
**وجاء عدوي وليس برد** اي غير اللام سواء كان فاء وعينا وجاء عدويّ في
النسبة الى عدة وليس هذا ردا للفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وِعَديّ بل
هو كالعوض عن المحذوف **وما سواهما يجوز فيه الامران نحو غدي وغدوي**
**وابني وابنوي وحري وحرحي وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول**

غدوى وحرحى لما فرغ مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلثة
اصناف الاول المحذوف اللام الذى تحرك وسطه اصلاً ولم يعوض همزة وصل
كغدٍ والثانى المحذوف اللام المتحرك الوسط الذى عوض فيه المحذوف همزة وصل
كابن والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذى عوض فيه عن المحذوف همزة وصل
كاسم واصله سمو لما سيجئ وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام
ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله وان كانت لامه
صحيحة والمحذوف غيرها لم يردّ وان لم يكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف الا الفاء
اذ لم يثبت حذف العين الا في سهٍ ومذ وثبة على تقدير ان يكون من ثاب يثوب فا
قال الامام عبد القاهر ولا يوجد شئ حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسهٍ واما ثبة
فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا جمعت واجاز ابو اسحق ان يكون
من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع فانه
قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك نصا هذا التصريف على انه ليس في
اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسهٍ وثبة على قول فثبت انه لا يكون
المحذوف ح الا الفاء فدخل ح فيما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله
او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف
غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع
الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا
مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلثة اصناف كما ذكرنا لانه ح اما ان ينتفي الشرط
الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغدٍ وحرٍ

والاصل

والاصل غدوٌ وحرحٌ فان شئت رددت المحذوف لان اللام قابل للتغيير وان شئت
لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف
اخ واب كما مر واما في الثاني كابن واصله بنوٌ فان شئت حذفت همزة الوصل
ويكون حكمه حكم اخ واب فتقول بنويّ وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول
ابنيّ ولا تقول ابنويّ لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم
فتقول اسميّ وسمويّ ولم يذكر المص مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله
السكون كغدٍ وحرٍ لانه لما ردّ واصله السكون صار كظبيٍ وقديٍ فكما يقال فيهما
عدويّ وقدييّ فكذا يقال هنا غدويّ وحرحيّ واما من لم يسكن فلان
التغيير في غد حال النسبة وقع بواو ولم يكن المنسوب اليه وقبله سكون مثل
طوويّ في طيّ فكذا في غدويّ ثم يحمل غير المعتل كحرٍ على المعتل كغدٍ لما كان سواء
له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس وبنت واخت كاخ وابن عند
سيبويه وعليه كلوى وقال يونس اختي وبنتي وعليه كلتي وكلتوي
اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى ابن واخ لان التاء
تحذف في النسبة فيقال في اخت اخويّ كاخ وفي بنت بنويّ كما ينسب الى ابن بحذف
همزته وعلى هذا يقال في كلتا كلويّ لان اصل كلتا على المختار كلوى ووزنه فعلى
ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في النصب
والجر فاذا نسب اليها وجب حذف التاء منها لانها انما ابدلت من الواو دلالة على
التانيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو يجئ في التاء منهما
فكذا هنا ورد الواو التي ابدلت عنها التاء كما في اخت وبنت وحذف الالف كراهة

في آخره كما يقع في طوويّ

اجتماع الواوين لو قلبت واوا والياآت لو قلبت ياء فيقال كلوي وقال يونس

يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا من المحذوف فكانها اصل

فيقال اختي وبنتي ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء

فيها ليس عوضا كما في بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى

كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلثه لان التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من

يقول وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث غير عوض والالف

لام ووزنه فعتل فقياس النسب ح كلتوي وهذا القول ليس بشئ اذ لا يعرف

ولا يكون تاء التانيث متوسطة وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان النسبة الى كلتا

عند سيبويه كلوي لان التاء عنده للتانيث فتحذف ثم تقلب اللام واوا وفيه نظر

لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المص

صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو

تاء اشعارا بالتانيث والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي وخمسي في خمسة عشر

علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير

وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدي

ومرئي لما فرغ من بيان التغيرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو

اضافي وغير اضافي فغير الاضافي اسنادي ومتضمن الحرف وامتزاجي فالاقسام

اربعة اما غير الاضافي فينسب الى الصدر لاستثقال النسبة الى الكلمتين معا فحذفوا

الثانية كما حذفوا تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه

قبل تمامه فكان الباقي كالزائد فكان اولى بالحذف من الاول وانما لا ينسب الى



خمسة عشر عددا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اخل المعنى

ولو لم يحذفا استثقل واما في خمسة عشر علما فالاسمان بكمالهما علم لا دلالة لعشر

ولا لخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولو لم يكن في الحذف اخلال واما الاضافي فان

قصد الواضع بالثاني مسمى مقصودا ثم اضاف اليه الاول فاذا انسب اليه حذف المضاف

في نحو الزبير لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود بمدلوله وبنسبة لا ابن اليه وان

يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي وامرئي في عبد مناف وامرئ

القيس لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافة عبد وامرئ اليه فليس للثاني ابدا

على حياله فنزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله ففعل به ما فعل

بذلك وجاء منافي في عبد مناف قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف

منافي فقال اما القياس كما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس وفي هذا

الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف لان

منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه تحقيق هذا المعنى ما ذكر في

الكشاف في اخر سورة الاعراف في تفسير قوله تع هو الذي خلقكم من نفس واحدة

ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية

قرشية فلما اتاهما الله تع ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما اتاهما الله تع حيث

سميا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار

وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى

نفسه وواحدا الى الدار التي هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى

الاطفال كابي عمرو فان حكمه كذلك وان لم يخطر هنا بالبال انه منسوب الى رجل

مُسَمًّى بجمعٍ ولكن اصل الكلمة القصد الى الثاني وانما اُجريت في هذه المواضع تفاؤلاً
ونقول في ذات الجنين ذَوَوِيٌّ لانك تحذف تاء التانيث وترد ذا الى اصلها وهو ذوي كما
فنقول ذَوَوِيٌّ كعصويٍّ وقولهم ذاتِيٌّ خطأ والجمع يُرَدُّ الى الواحد فيقال في كتب و
صحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي واما مساجد
علما فمساجدي كانصاري وكلابي لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح او
مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول الباب لما وافق ما فيه التا حكما
ولا هذا موضع ذكره واما المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة
الى الواحد لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة
وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضائعا فنقول في النسبة لمن يعلم علم الفرائض
فرضيٌّ ولمن يكثر النظر في الصحف صحفيٌّ [illegible] وفرائضيٌّ وصحفيٌّ [illegible] خطأ
وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فنقول في مساجد
علما مساجديٌّ اذ لو قلت مسجديٌّ لم يحصل الغرض وفي الانصار انصاري لانه
حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولان
ليس بجمع لاعراب لانه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب غير العجم سواء
ساكن الحضر والبادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا
لم يكن للجمع واحد ينسب اليه نحو عباديديٌّ في عباديد وهي الخيل المتفرقة في ذهابها
ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال الفراء يقال صاروا عباديد وعبابيد اي
متفرقين وانما المبرد اليها جاز ان يكون واحده في القياس كما ردوه اليه في التصغير
لانه ليس رده الى فُعلولٍ او فِعليلٍ او فِعلالٍ اولى من رده الى الآخر عند التصغير لا

والعرب

تصغير

٧

تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحد وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس
على لفظ واحده الى واحده نحو محاسنيٍّ في النسبة الى محاسن وما جاء على غير ما ذكر
فشاذ اشارة الى ما فيه التغييرات الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها
لم يتقدم كرازيٍّ في النسبة الى الري وبدويٍّ في النسبة الى بادية وهنديٍّ واني بكسر
الهاء وضمها سيفٌ منسوب الى الهند ومروزيٍّ منسوب الى مرو وهذا في الانسان
وقالوا ثوب مرويٌّ على القياس كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازليٌّ منسوب
الى لم يزل ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزليٌّ ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا ازليٌّ
كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازنيٌّ وثلاثيٌّ منسوب الى ثلاثة لا الى ثلث لانه ليس المراد
المنسوب الى الثلث الذي هو بمعنى ثلثه ثلثه بل المراد به لفظ منسوب الى ثلثه وكذا
رباعيٌّ وخماسيٌّ وغيرهما ومنه قولهم عبقسيٌّ وعبشميٌّ وعبدريٌّ في المنسوب الى عبد
القيس وعبد الشمس وعبد الدار وكثر مجيء فعّال في الحرف كثبات وعواج و
ثواب وجمال وجاء على فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع و
نابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس لما فرغ من المنسوب اشار الى
كلمات تشابهه وهو قسمان لمن يكثر ملابسة الشيء او كان شيء من هذه الاسماء
صنعته ومعاشا بيّاه ومنه وهو على فعّال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا
لعامل الثوب ثواب ولبياع البتات بتات والبت الطيلسان ولصاحب العاج وهو عظم
الفيل عوّاج ولصاحب الجمال جمّال وقسم لمن يلابس الشيء لا على صفة التكثير
هو على فاعل كتامر ولابن لذي تمر ولبن وفاعل ههنا ليس بجار على الفعل وانما هو
اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين

منسوب

اسم فاعل لانه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذى كذا فيقال جمل شائل وناقة شائل كقوله تعالى
السماء منفطر به اى ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى
بقرة لا فارض اى ذات فروض والا لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس
اى ذو كسوة وطاعم اى ذو اكل وهو ما يذم به اى ليس له فعل غير انه ياكل ويشرب
قال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
قال الخليل ومنه عيشة راضية اى ذات رضا لان العيشة لا توصف براضية بمعنى
فاعله بل بذات رضا حتى يكون بمعنى مرضية وهو يشكل بدخول التاء فيجوز ان
يحمل دخولها على المبالغة كما فى علامة ويجوز ان تجعلها راضية مجازا والراضي في
الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات حيض
اى ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثهما في زمان حتى لو ارادوا
الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا كانت قلت تحيض
الآن وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شئ او انسان
لان المراة شئ وانسان والحمل على المعنى منهج متعبد وذهب الكوفيون الى ان
سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاصها بالمؤنث وبطل طرده بقولهم امراة
حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامراة عاشق وناقة
ضامر والجمع الثلاثى الغالب فى نحو فلس على افلس وفلوس وباب ثوب على — بحث الجمع
اثواب وجاء زناد فى غير باب سيل ذكر في النحو شرائط الجمع المصحح والمراد هنا
بيان الجمع المكسر فان وقع فى البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض يذكر
فى موضعه وينبغى ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل

عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي
لخفته وكثرة ابحاثه ثم من الثلاثي ما يكسر فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة
والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا
فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين
او لا فان لم يكن كفلس يجمع غالبا فى القلة على افلس وفى الكثرة على فلوس وان كان
معتل العين فان كان واويا كثوب يجمع غالبا على اثواب وقد جاء فى الكثرة على ثياب
نحو زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه اسيال
لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ ضياف فى جمع ضيف واما جوز وافق
ثيابا لان الواو تنقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما يجئ ورئلان
وبطنان وغردة وسقف يريد ان فعلان قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة
فيقال رئلان في رأل وهو ولد النعامة وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض
وغردة في غرد وهو ضرب من الكمأة وسقف في سقف واجده شاذ
يعني ان افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار
واحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر ان عبدا ليس
بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر فى الصحاح العبد خلاف الحر
والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعترض بعض الشارحين بان
قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال
بيت وابيات وسيف واسياف وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل
العين سواء كان واويا او يائيا فالمعنى معتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا

ومنه ما لا يكسر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير صح

في القلة

انما الاغير مختص بالواوي وانما تكلم بيناء دليلا يوهم اختصاصه صح

او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المص يدل على هذا المعنى فانه لما قال
وجاء زياد في غير باب سيل مختصا بفعال دون افعال بهذا الحكم علم ان فعال بالمعتل
العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا مختص بالمعتل العين وقد قالوا
زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف وزاد وهو اصل الكمي الزاد
فما جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ما نقل عن ابن جني انه من التداخل
يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وهذا معنى التداخل
هنها والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير او ولد وفردا على احد وانفا
على عضو وزادا على ذوق فجمعوها جمعها وعلم مما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين
من انه لو قال المص وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح
فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ ونعال **ونحو حمل على احمال**
**وحمول** لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره كحمل فيجمع غالبا في القلة على
احمال وفي الكثرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وبالفتح ما كان
في بطن او شجر **وجاء على قداح وارجل وصنوان وذؤبان وقرده** يريد
ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال قداح في قدح وهو السهم
قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر وارجل في رجل وصنوان في صنو
اذا خرج نخلتان او ثلثة من اصل واحد فكل واحد صنو والاثنان صنوان
بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذؤبان في ذئب وقردة في قرد **ونحو قرء**
**على اقراء وقروء** هذا شروع في المضموم الفاء وهو اما ان يكون معتل العين اولا
فان لم يكن معتل العين كقرء فيجمع في القلة على اقراء وفي الكثرة على قروء **وجاء**

**على قرطة وخفاف وفلك وباب عود على عيدان** اي جاء في جمع هذه الثلثة
كقرطة في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف
البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين يزعمون ان الضمة في فلك كالضمة في
اسد وفي الواحد كالضمة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان **ونحو جمل**
**على اجمال وجمال وباب تيجان** لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا
فح اما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما فان كان مفتوحا فاما ان يكون
صحيح العين كجمل ويجمع غالبا على اجمال في القلة وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج
ويجمع على تيجان **وجاء على ذكور وازمن وخربان وحلان وجيرة وحجلى** اي
وجاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى
من الحديد وازمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحلان في حمل وجيرة
في جار وحجلى في حجل وهو القبج **ونحو فخذ على افخاذ فيهما وجاء على نمور ونمر**
هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة
والفرق بين القلة والكثرة بالقراين وجاء فيه بناءان آخران كنمور ونمر في نمر وهو سبع
**ونحو عجز على اعجاز وجاء سباع** هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا
على اعجاز والعجز مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع **وليس رجلة بتكسير** يريد ان
فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير بل هو اسم جمع وذكر ابن الحباز في شرح
الدرة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم
يعد هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسيرا لرجل هذا حاصل ما ذكره
ذلك الفاضل في شرح الدرة والظ انه ليس المراد بالرجل هنا الرجل الذي هو

جمعا

**نآج على م**

مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان صح

وتجمع صح

خلاف المراة لانا لم نجد رَجْلَةً بمعنى الرجال وقد وجد رَجْلَةٌ بمعنى الرَّجّالة وهي
خلاف الفرسان فيكون المراد به الرَّجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه
جاء رَجُلٌ بمعنى راجلٍ واستشهد بقول الشاعر ٥ أما أقاتِلُ عن دِيني على فرسي ٥
أو هكذا رَجُلاً إلّا بأصحابي ٥ ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا
الشاعر لا يجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال لم لا اقاتل منفردًا سواءً أكون
فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء رَجُلٌ رَجْلٌ أي رَجُلٌ راجلٌ وقول الشاعر
ما زلت تحسب كل شيء بعدهم ٥ خيلاً تكرّ عليهم ورِجالا ٥ أي رَجّالةً ونحو عِنَب على
أعناب وجاء أضلع وضلوع ونحو إبل على آبال فيهما لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في
مكسور الفاء فعينه إمّا مكسورٌ ولا يكون مضمومًا فان كان العين مفتوحًا كعِنَبٍ — مفتوح أو م
فيجمع على أعناب وقد جاء أضلُع وضُلوع في جمع ضِلَع بكسر الضاد وفتح اللام
وهو لغة في ضِلْع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا كإبل فيجمع على آبال في
القلة والكثرة ونحو صُرَد على صِرْدان فيهما وجاء أرطاب ورباع ونحو عُنُق
على أعناق فيهما هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان
مفتوحًا كصُرَد وهو طائر فيجمع على صِرْدان وجاء أرطاب في رُطَب ورِباع في رُبَع وهو
الفصيل الذي يُنتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه ايضا مضموما كعُنُق فيجمع
على أعناق في القلة والكثرة وامتنعوا من أفعُل في المعتل العين وأقوس وأثوب
وأعين وأنيب شاذ وامتنعوا من فِعال في الياء دون الواو وكفُعول في الواو دون
الياء وفُووج وسُووق شاذ هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة فلا يجمع
المعتل العين من الأبواب المذكورة على أفعُلٍ واويًا كان او يائيا فلا يقولون أسْيُل في
كان

(السن)
في سَيْلٍ ولا أعْوُد في عَوْدٍ لاستثقال الضم على حرف العلة وما جاء فشاذ والناب من
وكذا لا يجمع المعتل اليائي على فِعال ويجوز ذلك في الواوي لما مر من امتناع (سِيال) — العين ٥
وجواز ثِياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فُعول لاستثقال الواوين والضمتين
ويجوز ذلك في اليائي فيمتنع ثُووب ويجوز سُيُول المؤنث نحو قَصْعَة على قِصاع — بحث المؤنث
وبِدَر وبُدَر ونُوَب لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او
متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا
فقد ذكر في المتن لجمعه اربعة ابنية كقِصاع في قَصْعة وبِدَرٍ وبِدَرٍ في بَدْرة
وهي عشرة آلاف درهم ونُوَبٍ في نَوْبة ونحو لِقْحة على لِقَح غالبا وجاء على لِقاح وأنْعُم
هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كلِقْحة وهي الحلوب من الإبل فيجمع غالبا
على لِقَح وجاء لِقاح وأنْعُم في جمع نِعْمة ونحو بُرْقة على بُرَق غالبا وجاء على جُرُز
وبِرام هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين كبُرْقة وهي ارض غليظة (ذو) فيها حجارة
فيجمع غالبا على بُرَق وجاء فيها بناءان آخران وهو جُرُز في جُرْزة وهي ما فيه التكة
من السراويل وبِرام في بُرْمة وهي القِدْر من الحجر ونحو رَقَبة على رِقاب وجاء على
أينُق وتِير وبِدال لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه ففاؤه اما مفتوح
او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح
او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحًا كرَقَبة فيجمع على رِقابٍ وجاء
على أيْنُق قال بعضهم اصله أنْوُق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها
فقالوا أوْنُق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير يؤنس بالتغيير فقالوا أينُق
فوزنه أعْفُل وقال آخرون اصله أنْوُق كما ذكرنا لكن حذف العين ثم عوض منها

ياء زائدة فوزنه أيفل وماذكرنا مبني على ان الالف المنافية من الواو وهو كذلك الفوهم
بعير مُنوّق اي مُذلّل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل
يكون في حديث او صفة شيء ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك
فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوّله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل
وبئر جمع نارة قال في الصحاح واصل ... حذفت منه الالف وبدلت في جمع بدنة
ونحو معدة على معد اي ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح كمعدة يجمع على معد القاوم
ونحو تخمة على تخم لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان
عينه مفتوحا واذا صح باب ثمرة قيل فيه ثمرات بالفتح والاسكان ضرورة
كقوله فتستريح النفس من زفراتها والمعتل العين ساكن وهذيل تسوي لما
فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مؤنثا وكان بعض منه اذا صحح يدخل
تغييره ماذكره هٰهنا املائه بسبب ذلك التغيير قرّب من التكسير ولان الحديث كر لم يعلم
حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع
بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء امالان الابحاث المتعلقة به اكثر
اولان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صححت ان يجمع بالالف والتاء
فاجمع بالواو والنون منها خارج عن القياس لما سيجيء ثم الكلام وان كان في
الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكرها هٰهنا ايضا لئلا يحتاج
الى الذكر في مبحث الصفات فيقول اذا عرفت ذلك فيقول المؤنث الذي جمع جمع التصحيح
فاما بالالف او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام والتاوم
فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء والحق في مفرده اما ملفوظة او مقدرة

فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان
لم يكن مضاعفا ففاءه اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما
ان يكون مفتوح العين او لا فان لم يكن معتل العين كثمرة ورحمة يقال فيه ثمرات ورحمات
بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون لما سيجيء ولم يعكسوا لان
الصفة لثقلها بالخفة احرى وجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس
من زفراتها وان كان معتل العين فيبقى على سكونه ويقال بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا
لزم زيادة التغيير وان لم يقلبوها لزم الاستثقال وبنو هذيل تسوي بين المعتل وغيره
فيحركون بيضات ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال شاعرهم في صفة الثعلبة اخو بيضات
رائح متأوب والمتأوب اسم فاعل من تأوّب اذا جاء اول الليل وباب كسرة على كسرات
بالفتح والكسر والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح لما فرغ من مفتوح
الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين واللام او لا فان كان صحيح العين واللام ككسرة
وهي القطعة من الشيء المكسور فتحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة
للخفة وكسرة للاتباع لكنهم لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وثم يجوز السكون كما سيجيء وان
كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم ليس فيه رعد ولا برق وهو يائي لقولهم ديمت
السماء تديما هكذا ذكره في الصحاح والحواشي واوي لما ستذكره وشال اليائي يجيء فيجوز فيه
السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء
بالكسر وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات مراعاة
لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا باس بتحركها وانفتاح ما قبلها لما بعدها
من الساكن كمصطفوات ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحرك قبلها كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض

وان كان يائيا كقِنْيَةٍ يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتحت وانكسر
ما قبلها كانت كالصحيح ونحو حُجْرة على حُجُرات بالفتح والضم والمعتل العين والمعتل
اللام بالياء يسكن ويفتح هذا هو المضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام
كحُجْرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان يكون فتحة
للخفة وضمة للاتباع ولا كسرة وهو ظاهر وتميم تجوز السكون ايضا
كما سيجي وان كان معتل العين كدُوْلة فيجوز فيه سكون العين لحروف العلة
والفتح لانه يحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم
الواو بعد الضم مستثقل والدُّوْلة اسم الشيء الذي يُتَداوَل به بعينه و
قال بعضهم الدُّوْلة والدَّوْلة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما يائي
كرُقْيَة يجوز فيه السكون لحروف العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء
متطرفة قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعُرْوة ويجوز فيه الضم ايضا
وقد يسكن في تميم نحو حجرات وكسرات والمضاعف ساكن في الجميع لما
فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسوره
او مضمومه يسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب
لاجتماع المثلين فيقال في شَدّة ورِدّة وغُدّة شَدّات ورِدّات وغُدّات
واما الصفات فبالاسكان لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال تسكن
عينها اذا جُمِعَت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمو
مها فيقول في صَعْبة وصِفْرة وصُلْبة صَعْبات وصِفْرات وصُلْبات وقالوا
لجبات وربعات لانه اسمية اصلية جواب سوال وهو ان يقال ما ذكرتم

[illegible]

في الصفات منقوض بلَجَبات ورَبَعات بفتح العين مع كونها من الصفات واللجبة
هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل
ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة واجاب بانهما في الاصل
اسمان وُصِفَ بهما ففتحهما نظرا الى الاصل وحكم نحو ارض واهل وعرس وغير ذلك
لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى ما فيه التاء تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء لفظا
فيفتح في ارَضات واهَلات كما في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاهل في
معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم
في عُرُسات كما في حُجُرات والعرس وليمة العروس ويسكن ويفتح في عِيرات كما
في دِيَمات والعير الابل التي عليها الاحمال نص سيبويه على ان العرب لا تجمع
الارض جمع التكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض آرُض وزعم ابو الخطاب انهم
يقولون ارض وآراض كما قالوا اهل وآهال والاراضي ايضا على غير القياس وجاء في
جمع عِير عِيَرات وباب سنة جاء فيه سنون وقلون وبنون وثبون وسنوات
وعضوات وثبات وهنات وجاء آم كاكم لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من
الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف
اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به غرض بحث وقد علم غيره وقسم يكون محذوف
اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه التاء
ما يناسب هذا الموضع وقسمه ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف
والتاء وقسم جمع على أفعُل واما الاول فمنه ما غُيّر اوله كسِنون وقِلون في
جمع سَنة وقِلة واصل سَنة سَنْوة بدليل سَنَوات او سَنْهة لقولهم سانهته

[illegible]

مُسَانَهَةً وَسَنَهَتِ النخلة اتت عليها السنون والقلة عودان طويل وقصير تلعب
بها الصبيان فالقُلّة الذى يضرب به والقلة الصغيرة التى تنصب والاصل قلو
ولما حذفت منهما اللام جمع بالواو والنون عوضًا عن النقصان وكسروا السين و
القاف تنبيهًا على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقى لا يكون
فيه تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون فى ثبة والاصل ثبية وهى الجماعة وقلون فى
قلة ايضا فعلم جواز الوجهين فى جمعهما اى تغيير الفاء وعدم التغيير واما الثانى وهو ما
جمع بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات فى جمع سنة وعضوات فى جمع عضة
وهى قطعة من الشئ وقوله جعلوا القران عضين قيل هو من عضوته اى فرقته
لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل
بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضه فى لغة قريش السحر يقولون للساحر
عاضه ومنهم ما لم يرد محذوفه كثبات فى جمع ثبة وهنات فى جمع هنة واصلها
هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل فنحو امة وهى خلاف الحرة والاصل أموة فحرك
فجمعت على آمو كاكم فى جمع اكمة ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعلال قاض
فيقال هذه آم ومررت بآم ورايت آميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد
لسقوط التاء وتحرك العين فكيف عدها من جمع التصحيح قلت لم تحرك العين
ولم تختلف التاء منها الا بعد مجى الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناءه
ونظم الصفة نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ لما فرغ
من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثى المجرد الذى لا يكون صفة مذكرا ومؤنثا باعتبار
التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع فى الصفة وهى اما مذكرا ومؤنث والمذكر

اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها
فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب اى منيع فيجمع على صعاب
فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين غالبا وان كان معتل العين كشيخ
على اشياخ وجاء ضيفان وغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل
وسحا في جمع شيخ ونحو جلف على اجلاف كثيرا وجلف نادر ونحو حر على احرار
اى جاء فى جمع هذا القسم ثمانية ابنية كضيفان فى ضيف وغدان فى وغد
اى لئيم وكهول فى كهل ورطلة فى رطل يقال الغلام رطل اى لم يستحكم قوته
وشيخة فى شيخ وورد فى ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر
وسحل فى سحل وهو الثوب الابيض من القطن وسحا فى سح اى كريم ثم شرع
بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء كلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال
اعرابى جلف اى جاف ونحو نظل على ابطال وحسان ولخوان وذكران و نضف
ونحو نكد على انكاد ووجاع وخشن ومحاد وجاعى وحباطى وحذارى نحو
يقظ على ايقاظ وباب التصحيح ونحو جنب على اجناب لما فرغ مما سكن عينه شرع
فى متحرك العين فقال اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان الفاء مفتوحا
فالعين اما مفتوح كبطل اى شجاع وحصف اى عقوان وذكر لجمعه خمسة امثلة
واشار الى انه جاء على فعالى ايضا كحباطى فى حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم و
لم يذكر لا واحدا كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل فيه التكسير ثم
لما فرغ من مفتوح الفاء شرع فى مضموم الفاء وذكر منه ما عينه ايضا مضموم
كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون عينه مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اى

امثلة او مكسور كنكل اى يسير وذكر لجمعه الغالب ثلثة

قليل الرجل الماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم فِعِل ثم لم
يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كَزِيم اي متفرّق
وكَبِيز اي ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه الثلثه
لما قيل انها لا تكسر بل انها تجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء وتجمع الجميع جمع
السلامة للعقلاء الذكور واما مؤنثه فبالالف والتاء الا في نحو عَبَلات وحَدَرات
وتقصات الا في نحو عَبَلة وكَمَشة فانه جاء على عِبال وكِماش وقالوا امليح
فجمع عليه كان مستغنيا عن هذه القاعدة المذكورة في النحو لكن لما اراد
ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء وكان مضنّة ان يقال
كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشيء
منها فدفع هذا الوهم وكانه قال اما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح
وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان
على فَعْلة بسكون العين وفتح الفاء او كسره فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكر وا لعبلة
المراة التامة الخلق والكَمْشة الناقة الصغيرة الضرع والعِلج الكافر الضخم وما
زيادته مدة ثالثة في الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء قذال وغزلان
وعنوق ونحو حمار على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران وشمايل ونحو غراب
على اغربة وجاء قرد وغربان ورقاق وغلمة قليل وذباب نادر لما فرغ من
الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه مما يجمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزيادة
اما مدة او همزة في الاولى او الف ونون في الآخر او ياء ثانية ساكنة كثير فان
كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة



[illegible]

لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما
مدته الالف او الياء او الواو فان كان مدته الالف ففاءه اما مفتوح كزمان
ويجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقَذَال في قِذال وهو ما بين نقرة
القفا الى الاذن وهما قذالان من اليمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان في غزال
وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار ويجمع على احمرة وحمر
غالبا وجاء مثالان آخران وهما صيران في صِوار وهو قطيع من بقر الوحش و
شمايل في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة وجاء ثلثة
امثلة اخرى كقِرَدة في قُراد وغربان في غراب ورقاق في رقاق وهو السكة
وجمعه على فِعْلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا واما ان كان مضاعفا
فلا يجمع على فُعُل بضمتين فذُبُب في جمع ذباب نادر والاصل ذُبُب هكذا ذكر في
المفصل وبعض شارحيه قال وانما قال والاصل ذبب ازاحة للالباس لان الادغام
يرتكبه على فُعْل بسكون العين وجاء في مؤنث الثلاثة اعنق واذرع واعقب
وامكن شاذ مراده من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعُل
اذا كان مذكرا واما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء
واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها لطائر فامكن شاذ لكون المكان
منكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم لم يذكره و
سنشير اليه ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء
انصباء وفصال وافايل وظلمان قليل وربما جاء مضاعفه على سُرُر
هذا شروع فيما مدته الياء وفاءه لا يكون الا مفتوحا لعدم فَعِيل وفعِيل وجمع

مما لا يجمع على جمع الثلاثي المزيد الثالث على الالف
ومؤنث بالف ويكون مضموم الفاء على فعل
كسر الفاء وسكون العين مثلا

على أرغفةٍ ورغف ورُغفانٍ غالبًا وجاء ثلثة امثلة أُخرى كأنصباءَ في نصيبٍ وفِصالٍ في فصيلٍ وهو ولد الناقة وأفايل في افيلٍ وهو الولد الصغير من الابل وقلّ على فعلان كظلمانٍ في ظليمٍ وهو الذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم يجمع على فُعُلٍ بضمتين لانهم ان ادغموا التبس والا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا كسُرُرٍ في سرير ونحو عمود على اعمدة وعمد وجاء نعدان وافلاء وذنايب هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاءه الا مفتوحا لان كسر الفاء في مثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من نحو سُدُوسٍ للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا ذكر المص في شرح المفصل واما نحو قُعود وركوب فليس من هذا القبيل ليرد نقضا يعرف بالتامل ويجمع غالبًا على أعمدة وعُمُدٍ وجاء ثلثة امثلة أُخرى كقِعدانٍ في قعودٍ وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وأفلاءٍ في فلوٍّ بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفتلى اي يفطم وذنايبُ في ذنوبٍ وهو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المص حكم المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذوابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سُفُنٌ ايض فالاقسام خمسة كالمذكر فتامل الصفة نحو جبان على جبناء وصنع وجياد ونحو كناز على كنز وهجان ونحو شجاع على شجعان وشجعاء وشجعاء لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وتنقسم الى مذكر ومؤنث والمذكر الى ما يكون مدته الفا او واوًا او ياء وما مدته الف اما مفتوح الفاء كجبانٍ فيجمع على جُبناءَ وصُنعٍ وجيادٍ في صَناعٍ وجوادٍ للفرس ولما



مكسور الفاء ككنازٍ وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كُنُزٍ وعلى هجانٍ فان جعلته مفردا يكون الكسرة ككسرة كتاب وان جعلته جمعا يكون ككسرة رجال واما مضموم الفاء ويجمع على ثلثة امثلة كما ذكر ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر وثنان وخصبان واشراف واشحة واصدقاء وظروف ونحو صبور على غالبًا ونحو ودماءٍ وعلٍ هذا ما مدته الياء وفاءه لا يكون الا مفتوحا لما مر وهو اما بمعنى مفعول وسيجيء او لا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان اسفل ونحو صبور هذا ما مدته الواو واوله لا يكون الا مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلثة امثلة واما فعيل بمعنى مفعول بابه على فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل طريقة المص في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذا والمناسبة ايضا يقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور وكانه لما كان على خلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل ككريم فصل بينه وبين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم مذكر هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح اجدر ولا مؤنثة بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه نحو هلكى وموتى وجربى فهذا اجدر جواب سوال مقدر وهو ان مرضى فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم يدل على ان ذلك في

فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء
كان كجريح لمن اصابه جرح فلمذا حمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا باب هالك
وميت واجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى حمل المريض
للموافقة لفظا ومعنى اجدر كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى لما بين
انه حمل هالك واخواته على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما
حملوا ايما وهو الذى لا زوج له من الرجال والنساء وهو فيعل ويتيما وهو فعيل على
الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول اى نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا أو هو فيعل كتيم
ايامى على وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك ان نقول ان وجعا وحبطا جمعا على
وجاعى وحباطى تشبيها لفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصد وصديان وغرث
وغرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى ثم حمل عليه موافقه وهو
فعل فجمع جمعه وايامى ويتامى حملا على وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن لان فعيلا
وفعلا لا يفارقان فعلا الا بزيادة ياء فحمل عليه مع موافقتهما اياه فى معنى الآفة
المؤنث نحو صبيحة على صباح وصياح وجاء خلفا وجعله جمع خليف اولى ونحو
عجوز على عجائز لما فرغ من المذكر شرع فى المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف و لافقدانه صح
ثم شرع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر كصبيحة وهى الحسناء من
صبح وجه حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون الخلفاء
جمع خليف لا خليفة لما ثبت من نحو قولهم كريم وكرماء فيحتمل خلفاء ان يكون
جمعا لخليف فلا يجعل اصلا فى جمع خليفة عليها اذ لا يثبت بابا بالاحتمال بل لا بد من
تثبت قال الواحدى فى الوسيط اصل الخليفة الخليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى

فاعل

فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا داوية وعلامة
الا ترى انهم جمعوه على خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث لتانيث اللفظ قال فى الجمع خلائف
وقد ورد فى التنزيل بهما قال الله تع خلفاء من بعد قوم نوح وقال خلائف فى
الارض ثم ذكر المص ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا
فاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجائز وجنان المونث نحو كاثبة على
كواثب وقد نزلوا فاعلا منزلته فقالوا اواسع ونوافق ودوام وسواب الصفة
نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا ونحو قضاة فى المعتل اللام
ونحو بزل وشعراء وشجعان وعجار وقعود واما نحو فوارس فشاذ المونث
نحو نايمة على نوايم ونوم وكذلك حوايض وحيض لما فرغ مما زيادته مدة ثالثة
شرع فيما زيادته مدة ثانية وهى الالف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى
المذكر والمونث فالمذكر ككاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء
بناءان آخران كجران فى حاجز وهو الموضع الذى يبقى فيه ماء المطر وهو بالراء
المهملة واما بالزاء المنقوطة فتصحيف وجان فى جان وهو ابو الجن والعظيم من
الحية ايضا سميت بذلك لاعتقادهم انها من الجن ثم قسم المونث قسمين قسم بالتاء
ككاثبة وهى من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين ويسمى بالفارسية
ويجمع على كواثب وقسم بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى فى الجمع لكونهما للتانيث
فيقال قواصع فى قاصعاء وهى جحر من جحرة اليربوع وهى التى يقصع اى يدخل منها
ونوافق فى نافقاء احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا
اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اى خرج ودوام واصله

دوم

دَوَامِمُ فى دَامَّاءَ واصله دَامِمَآءُ وهى احدى جحرته التى يَدُمُّها بالتراب اى يَطلى
راسها ثم قالوا فى سابياء وهى المشيمة التى يكون فيها الولد سوابٍ واصله سوابى
اعل اعلال قاض فيقال هذه سوابٍ ومررت بسوابٍ ورايت سوابى فقلب الف
فاعل واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع فى الصفة وقال المذكر بجمع المعتل
اللام على قُضَاةٍ واصله قُضَيَةٌ بفتح القاف فضموها بعد قلب الياء الفا فرقا
بينها وبين المفرد من نحو قَنَاةٍ وانما قدره وكذلك لانهم لم يروا جمعا على هذا
الوزن فى الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه لجواز ان
يكون من الابنية المختصة بالمعتلات وسيتحقق زيادة تحقيق فيما بعد انشاء
الله تع والبازِلُ البعير الذى انشق نابه وذلك فى السنة التاسعة ثم ذكران فواعل
فى فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارِسَ فى فارسٍ قال المرد وفى فوارس شاذ فى
الجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة فى صفات من يعقل دون فاعل وا
على سيبويه هالِكٌ فى الهوالك وبيت الفرزدق واذا الرجالُ راوْا يزيدَ رايتهم خُضُعَ
الرقابِ نواكِسَ الابصارِ وبيت عُتَيْبَة بن الحارث احامى عن ذمارِ بنى سُلَيْمٍ ومثلى
فى عوائبكم قليلُ ثم نقل عن المبرد انه الاصل فى جمعه ويجوز فى الشعر وقال المص فى شرح
المفصل اما الفوارِسُ فالذى حسّن منه انتفاء الشركة بينه وبين المونث لانهم لا يقولون
امراة فارسة اى فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص
الصفات فصار كالاسم واما هوالِكُ فجاء فى مثل هالِكٌ فى الهوالك والامثال كثيرا ما
يُخرَج عن القياس واما نواكِسُ فللضرورة اى جاء فى الشعر فلا اعتداد به ثم قال
يجوز فى فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا فنقول فى جَمَلٍ

ذكور روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع فيما لا يعقل من
المذكر يجرى مجرى المونث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت
ذلك المجرى ثم شرع فى المونث بالتاء وبغير التاء وذكر ان حكمها واحد والمونث
بالالف رابعة نحو اناث على اناث ونحو صحراء على صحارى والصفة نحو عطشى
على عطاش ونحو جرحى على جراحى ونحو بطحا على بطاح ونحو عشرا على عشار
وفعلى افعل نحو الصغرى على الصغر هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى
الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحارى الصحارِى
بكسر الراء واصله صحارِىُّ بالتشديد وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت
صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع فى
كل موضع نحو مساجِدَ وجعافِرَ فتنقلب الالف الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة التى
قبلها وتنقلب الالف الثانية التى للتانيث ايضا فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا
من الثانية الفا فقالوا صحارَى بفتح الراء ليتسلم الالف من الحذف عند التنوين
وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف التى ليست للتانيث نحو
المَعزى ومِعزى اذ قالوا مَرامٍ ومَعَازٍ وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى
ولكن يحذف الثانية فتقول الصحارِى بكسر الراء وهذه صحارٍ كما يقال جوارٍ
قال فى شرح الهادى الهمزة فى حمراء وصحراء وبيضاء وعُشَرَاءَ بدل من الف التانيث
كالتى فى حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى
للمد توسعا فى اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير بناآن ممدود ومقصور
فالتقى الفان فلم يكن حذف احدهما لان الاولى للمد والثانية علم التانيث فحذفتا فيهما

من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة صح

يحل بعد لولها ولم يكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك
الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق
بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران وسكرى وهو
ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين معا للتانيث وهو
باطل اذ لا يعلم علامة التانيث على حرفين ثم قسم المص الصفة الى ما جاء مذكره
على افعل والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على افعل الى الممدود والمقصور
والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس له مذكر كحرمى
بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهي مسيل
واسع فيه دقاق الحصا ومنه بطحاء مكة وعشراء وهي الناقة التي اتى عليها من يوم
ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار الى حكم الجميع
وهو ظاهر لكن ترك المص ههنا قسما وذلك لان ما مذكره على افعل منه ما
مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره واما ممدوده
ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل فقد
جمع احمر ايضا هكذا كما سيجيء فما سبب الاتحاد بين الجمعين قلت السبب انهم لما
استانفوا الكل من المذكر والمؤنث في هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء
ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة آثروا الاتحاد في
صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة وبالالف خامسة
نحو جبارى على جباريات هذا بيان ما زيادته مدة خامسة كحبارى وهو طائر
ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من
الحذف

الحذف فان حذفت الف التانيث وقلت حباير اشتبه برسايل وان حذفت الاولى
وقلت حبارى اشتبه بحبالى قال في الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى وعلى
الواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه ليست للتانيث ولا للالحاق
وهي لا تنصرف معرفة ولا نكرة وهذا هو المذكور فيه وهو متناقض لانها لو لم تكن
للتانيث لصرفت وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث وكلام المص هنا وفي
شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا تكسير
الخماسي المذكر فالمؤنث اولى وان كانت الالف الخامسة زايدة ومعها زايد آخر وقلت
ايا شئت كسرندى وهو الشديد وزنه فعنلى فالنون والالف للالحاق بسفرجل
فان حذفت الالف فيبقى سرند فينقل الى سرندد كجعفر فيقال سراند وان كجعافر م
حذفت النون فيبقى سردا كارطى فيقال سراد بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها ينقل الى سرددى م
وانما قيدنا بان معها زايد آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجيء حكمه
افعل الاسم كيف تصرف نحو اجدل واصبع واخوص على اجادل واصابع وا
خاوص وقولهم حوص للمح الوصفية الاصلية والصفة نحو احمر على حمر
وحمر ولا يقال احمرون لتميزه عن افعل التفضيل ولا احمراوات لانه فرعه
وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل على الافاضل والافضلين وفعلان الاسم م
هذا شروع فيما زيادته الهمزة في الاولى وقسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء
فتح اوله او كسر او ضم كما في انملة بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول
الشاعر اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا
لان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه المسطور فيه الى الوصفية الاصلية جمع

جمعها كما يجي فقيل خُوصُ ولى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاخوص
اسم رجل من خَوِصَ صار ضيق العين والمراد بالاخاوِص الاخوص واولاده
ولو في البيت للتمني اي وَدِدْتُ ان نتهاهم واما الصفة فان لم تكن للتفضيل فلا
يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه الاصل فيكون
بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مرّ ثم اشار الى الاعتراض بقوله عليه السلام
ليس في الخَضْرَوَاتِ صَدَقَةٌ واجاب بغلبته اسما اي لا يجب لموصوف فكانه قيل
ليس في البُقُولِ صدقة وان كان للتفضيل فكما ذكره ونحو شيطان وسرحان وسلطان
على شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح والصفة نحو غضبان وسكران على
غضاب وسكارى وعجالى وعيارى وفعيل نحو ميت نحو على اموات وجياد
وابيناء وهذا شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو
ظاهر والسِّرْحَانُ الذئبُ والعَجْلَانُ بين العَجَلَةِ ثم ذكر ما زيادته الياء والتانية
كجَيِّدٍ وبَيِّنٍ وهو ايضا ظاهرٌ ونحو شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون
ومكرمون استغنى فيها بالتصحيح وجاء عواوير وملاعين ومياسين و
مشايم ومياسير ومعاطير ومساكير ومطافل ومشادن هذا شروع
فيما استغني عنه بالتصحيح عن التكسير وجاء التكسير في البعض منه كما ذكره والعُوّارُ
الجبانُ والمَشْؤُومُ الشُّؤْمُ ومَعَاطِيرُ جمع مُعْطِيرٍ والمُطْفِلُ الظَّبْيَةُ التي معها طفلها
والمُشْدِنُ ولد الظبية اذا طَلَعَ قرناه والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر
قياسا ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على زنته ملحقا او غير ملحق بمدة
او بغير مدة يجرى مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس

وقد يجمع على فعالى نحو سكارى
صح

ومياسير جمع موسر

وقرواح

وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جوادة واشاعثة في الاعجمي والمنسوب
لما فرغ من بيان تكسير الثلاثي شرع في الرباعي وارد بنحو جعفر ما كان
مفتوح الفاء وبغيره مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي
حكمه حكمه فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق
بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس وهو الرمح غير
ملحق بغير مدة وقرواح هو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة
ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا لحقه
حرف لين رابع ان يثبت في جمعه في موضع الاتية تقلب ياء ان لم
يكن اياها لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على
زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض
الحواشي فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته
وليس قوله بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكر المصنف في شرح المفصل
لبيان لفظ المفصل فمن حيث انه لا يناسب هذا الموضع فانه ذكر في
المفصل لبيان لفظ المفصل فمن حيث انه لا يناسب هذا الموضع فانه يحامى
ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغيره الا
وليست بمدة تجمع على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي الى
اخره شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنه بقوله وليست بمدة
ولما قال المصنف في هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل
وفعول وفعيل وفاعلة فقوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا

اذا لم يكن الرباعي اعجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا كجوربٍ او منسوبا
كاشعثى يلحق باخره التاء لان الاعجمى فرع العربى فيزيد فيه امارة الفرعية
وهو التاء ليدل على عجميه وياء النسب كالتاء من حيث انهما يجيئا
للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجى وزنج فناسب ان يقوم
التاء مقام الياء فى الجمع وكل رباعى فيه زيادة ليست مدة واقعة
قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو حبارك فى حبركى وهو القراد
وعناكب فى عنكبوت قوله وتكسير الخماسى مستكره كتصغيره بحذف
خامسه ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما تميز واحدة بالتاء ليس
بجمع على الاصح وهو ليس بقياس وكماة وكماء وجباءة و
جباء عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة
وغزى وتوأم ليس بجمع على الاصح وتكسير الخماسى مستكره
كتصغيره للثقل بحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل نشا منه فيقال
فرازد فى فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزوايد اذا كان قريبا
من الطرف فيقول فرازق ولا نقول جحارش فى جحمرش لبعد
الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهه ان لا يكسرونه
الا اذا سئلوا فيق لهم كيف تجمعونه قوله ونحو تمر اشارة
الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهو قسمان قسم يميز
واحده بالتاء كتمرة وتمر وذلك غالب فى غير المصنوعات فنحو
سفين وسفينة من المصنوعات شاذ وكماءة وكماء بنت و

جفلى

وجباءة وجباء نوع منه وهى عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء
للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انما انقلبت
القضية فى الجباءة ليطابق اللفظ المعنى فانها من جباء اذا تاخر
وذلك لانها خفية فى الارض فكانها متراجعة الى الجهة التى من
شان النوابت ان يذهب منها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس
ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة
جمع سرى وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزى
جمع غاز ولا توائم جمع توأم وانما ابدلت لصلاحيته لتمييز خمسة
عشر ولانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليس من ابنية القلة
قوله ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع و
اهال وليال وامكن وحمير على غير الواحد منها القواعد المتقدمة
اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل
وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها
فيكون جمعا على غير المفرد كنساء فى جمع المراة وقد جاء فى جمع رهط
ارهط وارهاط واراهط فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان
افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل فكان اباطيل جمع ابطيل
واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع
واهالى قبل ذلك فذكره هنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير
الواحد لا على انه على واحده وشاذ كما تقدم قوله وقد يجمع الجمع

حكم

نحو اكالب واناعيم وجمايل وجمالات وكلابات وبيوتات
وحمرات وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره
يقدرونه مفردا ويجمعونه مثل جمع الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا
على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم كقرطاس على قراطيس و
جمالا الذي هو جمع جمال على جمايل كشمال وهي الريح التي تهب من ناحية
القطب على شمايل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا باخره الالف
والتاء نحو جمالات فجمع جمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع
لا يطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة الا مجازا
وانما قال للفظ قلنا للمفيد للجزمية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثير
في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا با الالف والتاء التقاء الساكنين
يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصة
والضالين وتمود الثوب وفي نحو ميم وقاف وعين مما بني
لعدم التركيب وقفا ووصلا وفي نحو الحسن عندك وايمن
الله يمينك للالباس وفي نحو لاها الله واي الله جايز وحلقتا
البطان شاذ وان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت نحو
خف وقل وبع وتخشين واغزوا وارمي واغزن وارمن و
يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض متى التقى ساكنان
فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف او في الدرج فان كان في
الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم

ولابين

ولابين ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف ساد
مسد حركته لانه يمكن جرسه ويتوفر الصوت عليه فانك اذا و
قفت على عمرو مثلا وجدت للمراء من التكرير وتوفر الصوت عليه
ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجتها ذلك الصوت لان
اخذك في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا
فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من
المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في
عمرو ولان الوقف تخفيف وقطع فاغتفر ذلك فيه وان كان في
الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرها المصنف منها ان يكون الاول
حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم اولا ان حرف
العلة اذا سكن سمي حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو
حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف
مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى
حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليسا حرفي لين ولا حرفي
مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد هكذا
في بعض الشروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف
حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل او
تسمية بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة
لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق

بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان
يرتفع عنهما دفعة واحدة فالمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين
كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وخويصة
تصغير خاصة وتمود مجهول تمادد نا الثوب وقوله في كلمة احترازا
عما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادارئنا فانه يحذف الساكن الاول
لما سيجيء وموصن تدارءونا اى اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في
الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالوا اداراءنا وفي
اداراءنا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يبقى وفي
اداراءنا ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن
اذا اجتمع هذان الامران اعني في الوقف على ما الساكن الاول منه
حرف لين والثاني مدغم كدواب واصيم تصغير اصم ومثله يقع
في كلام العجم كثيرا نحو كوشت بيست والجمع بين اربع سواكن
ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسماء بنيت لعدم
التركيب وقفا لما مر ووصلا فرقا بينها وبين المبني لوجود
المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود
المانع فاجرى الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين
فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل
الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لا تدرج لا تسقط الهمزة
اذ لا يكون في الدرج فينتقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن

قال

قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج و
التقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما يجيء ولم يكسر وها بل فتح
محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى ولانهم لو كسر والميم للجميع كسرتان
وياء ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة
الاستفهام وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن
الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما لما سيجيء
قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون
والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين ههنا
لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك
لم يدر اخبر هو واستخبار فابدلوا الهمزة الفا الثالث وبعض العرب
يجعل الهمزة الوصل فيما ذكرناه بين بين قال الشاعر وما ادري
اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يليني ءالخير الذي انا ابتغيه
ام الشر الذي هو يبتغيني ولو لم يجعلها بين بين لم يستقم وزن
البيت ولا يجوز ان يحققها لانه لم يجز لعدوا يحمل على ما حوى
هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى الان والذكرين
والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله لان ها تنزلت منزلة الجزء
من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذي هو كجزء من الكلمة
وكذا الالف نحو اى الله لكراهتهم ان يجيء لفظ كلفظ اسم الله مكسورا
همزته فلا يعرف معناه لكن يجوز في نحو لاها الله حذف الاولى

وفى اى الله حذف اليا وفتحها فانت فى لاها الله واى الله مخير
ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع ولعل فصلهما
المصنف عن الصور المتقدمة اذ لا خيار فيها اما فى غير الحسن و
ايمن الله فظاهر واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور
او لان بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اى الله
بنصب الله لان الاصل اى والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله
تع واختار موسى قومه اى من قومه وفى لاها الله لا يجوز الا
الجر لان ها عوض عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو من
التناسب فى الطرفية فى المخرج فكان حرف القسم باق ولذلك
لا يجامعها بخلاف اى فانها ليست عوضا بل هو جواب عمن سال
وفى غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت
حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما يقول
غلاما الامير وذو ابنه فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس
وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم
فى هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتقطيع الحادثة بتحقيق التثنية
فى اللفظ والبطان الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا
التقتا دل على نهاية التهزال وقيل ان الانسان يمعن فى الهرب
فيضطرب بطان رحله ويستاخر لشدة الحركة حتى يلتقى حلقتاه
ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب فى شدة





الامر وتفاقم الشر قوله فان كان غير ذلك اى غير المذكورات فلنذكر
بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون فى الوقف
فيغتفر مطلقا وان كان فى الدرج فاما ان يكون فى شئ من الصور
المذكورة او فى غيرها فان كان فى شئ من الصور المذكورة فيغتفر
ايضا لما عرفت وان كان فى غيرها فاما ان يكون اول الساكنين
مدة او غير مدة ونعنى بالساكن حرف لين قبله حركة من جنسه واحد
فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان فى كلمة او فى
كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فلانك
لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتها لزم واو
مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل
فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثانى اما فى خف وقل
وبع فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن
حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخا لم
يقو لم يبى ويسقط العين اذا لقيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة
على حرف واحد اصل وحمل خف وقل وبع عليه واما فى البواقى
فلانك لو حذفت الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله لان الفتحة
تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن
الثانى فليس كذلك فلو حذفته لا يدل عليه شئ فلذلك كان
حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين ان كانا

في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل وبع وان كان في
كلمتين فالكلمة الثانية اما ان يكون كالجزء من الاولى او لا فان
كانت كالجزء منها فالمحذوف ايض قد يكون الفا نحو تخشين
والاصل تخشيين بحركة اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع
ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام
فصار تخشين على تفعين وهو للواحدة المخاطبة واما تخشين
الذي لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء
وقد يكون واوا نحو اغزن والاصل اغزوو احذفت ضمة
الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو
ارمي واصله ارميي حذفت كسرة اليا ثم اليا لما مر وان لم يكن
الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ
بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها او لا فان لم يكن لها
استقلال كذلك بان يكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف
اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل به نون التاكيد التقى الساكنان
فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي
امي للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد التقى الساكنان
فحذف الياء وهو ضمير الفاعل لدلالة الكسرة عليه ولا يكون
المحذوف الفا لان ما في اخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد ان
كان من نحو هل تخشى فتقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين

وان كان

ضربنانّ

وان كان من نحو اضربا فيبقى الالف ويقال اضربانّ ويقرب منه ا
وهذا يعرف مما ذكر في اخر الكفاية فلذلك لم يذكره المصنف ههنا وان
كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايض اما الف
او واو او ياء نحو تخشى القوم ويغزو الجيش وترمي الغرض اي الهدف
قوله والحركة في نحو خف الله واخشون واخشى الله واخشين
غير معتد بها بخلاف نحو خافا وخافن جواب سؤال وهو ان يقال
انما حذف العين من خف وهو الالف المنقلب عن الواو واللام من
اخشوا واخشي وهو الالف المنقلب لالتقاء الساكنين وقد انتفت
هذه العلة في خف الله الى اخره فوجب ان يرد المحذوف فاجاب
بان الحركة فيها غير معتد بها لانها عارضة اتت لمجي ساكن بعدها في
كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله فظاهر واما في
اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل
بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيها كالاصلية لاتصال ما بعدها
بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان النون
مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السؤال
حذف الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشي فكانه
توهم ان اخشوا اوى وليس كذلك بل هو باق على توهمه يجب
عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشي ايض فان المحذوف منها اللام
وليت شعري اي شيء اوقعه في الحكم بحذف الواو من احدهما و

والياء من الاخر قوله فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهبت
ولم ابله والم الله واخشوا الله واخشى الله قسيم لقوله اولهما
مدة اى فان لم يكن اول الساكنين مدة فللحذف سواء كان
صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف
علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور
المذكور من التحريك لان الواو والياء الساكنتين اذا كان ما
قبلهما من غير جنسهما فلا يكون ما قبلهما الا مفتوحا لانه لو انكسر
ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنتين لانقلبت الواو ياء
والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنتان لم يجز حذفهما
لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو
ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ فى اخشوا الله
واخشى الله اخشى الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد
من التحريك قياسا ان تحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى
الثانى فتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة
الفات الوصل التى تدخل متحركة تتوصل الى النطق بالساكن بعدها
فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل ابله ابالى حذفت
الياء للجزم ثم كثر حتى صار كان لم يحذف منه شىء فاسكنوا اللام
وحذفوا الالف الساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا
هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام و

الهاء

والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر
فى اول الباب والكلام فى حذف اللام من اخشوا واخشى قد
مر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعتا
ساكنتين مع ساكن بعدهما حركتا ومن ثم قيل اخشون واخشين
لانه كالمنفصل اى لما ذكرنا انه لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول
قيل اخشون واخشين فى اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء
ساكنتين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين
خافن واخشين فخف واخش حيث لم يردوا المحذوف ههنا كما
ردوا هنالك فان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز و
فى خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير
البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة
خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء
الساكنين او تقول لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله
لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين ههنا و
لم يجعلوهما كخويصة مع ان الاول حرف لين والثانى مدغم اذ ليس
الساكنان فى كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون
فى تفسير قوله ومن ثم اى من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل فحاصل
الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل
اخشون واخشين لانه كالمنفصل وفساده ظاهر قوله الا فى نحو

انطلق ولم يلده اى حرك الاول فى جميع الصور الا فى نحو انطلق الى اخره
وهو كل موضع يجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك
لزال الغرض الذى لاجله سكن فيصير اعمالا مستغرقة لا فايدة فيها
واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طلق بكتف
فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوها اتباعا لحركة
اقرب المتحركات اليها وهى فتحة الطاء ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه
فالساكن الاول وهو الكسر وكذلك قول الشاعر عجبت لمولود و
ليس له اب وذى ولد لم يلده ابوان وذى شامة سوداء فى حر
وجهه مجللة لا تنجلى لزمان ويكمل فى خمس وتسع شبابه و
يهرم فى سبع مضت وثمان فان اصل لم يلده لم يلده ثم لما سكن
اللام تشبيها بكتف والتقى ساكنان حرك الدال بالفتح لما مر واراد
بالمولود عيسى عم وبذى الولد ادم عم وبذى شامة الى الاخر القمر
قوله وفى رد ولم يرد فى تميم تما فى تحريكه للتخفيف فحرك الثانى
والاصل اردد ولم يردد فمن ادغم اسكن الاول وحرك ما قبله بحركته
فالتقى ساكنان فحركوا الثانى لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام
وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من
غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثانى ساكنا وبنو تميم
لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط المقتضى تحريك
الثانى بقوله بما فر قد بيناه قوله وقراءة حفص ويتقه ليست

منه على

منه على الاصح زعم بعضهم ان قراءة حفص قوله تعم ومن يطع
الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان
القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقى حذفت الياء للجزم
ثم ادخل هاء السكت فصار تقه ككتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان
فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر عليه اللعنة ان الهاء
ضمير مفعول عايد الى الله تعم واصله يتقيه حذفت الياء للجزم و
سكنت القاف على ما ذكر بقى يتقه فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك
لاجله واختاره المصنف لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت و
اثباتها فى الوصل والاصل الكسر فان خولف فلعارض كوجوب
الضم فى ميم الجمع ومذ كاختيار الفتح فى الم الله وكجواز الضم
اذا كان بعد الثانى منهما ضمة اصلية فى كلمة نحو وقالت
اخرج وقالت اغزى بخلاف ان امرؤ قالت ارموا وان الحكم
واختياره فى نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا وكجواز
الضم والفتح فى نحو رد ولم يرد بخلاف رد القوم على الاكثر و
كوجوب الفتح فى ردها والضم فى رده على الافصح والكسر
لغية وغلط ثعلب فى جواز الفتح لكونه ضعيفا والفتح فى
نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من
ابنك ومن على الاصل ومن الرجل بالضم ضعيف لما عرفت
انه لابد من التحريك فى بعض الصور اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر

لما قيل الجزم فى الافعال عوض الجر فى الاسماء والاصل الجزم السكون فلما
ثبت بينهما التعارض وامتنع السكون فى بعض المواضع جعلوا الكسر
عوضا منه فان حرك بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر
او اختياره او جوازه ثم شرع فى ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب
الضم فى ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التى يكون بعد ياء او بعد كسرة
مثل لهم المضروبون اذ اصلها الضم بدليل قراءة اهل مكة فيها بواو
بعدها وان كانت بعد الهاء التى تكون بعدها نحو عليهم اليوم او
بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا للكسرة
الهاء وكذلك ضموا فى مذ لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج
بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح فى نحو الم الله وقد مر وانما قال كاختيار
الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرئ
به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين
ضمة اصلية فى كلمة الساكن الثانى فيجوز فى قالت اخرج الكسر و
على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت اغزى اذ الاصل اغزوى بالضم
بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلى لانك تقول هذا امرؤ ورايت
امرءا ومررت بامرئ فعينه تابع لامه بخلاف قالت ارموا اذ الضم
عارض والاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الحاء وان كان
اصليا لكن ليس فى كلمة الساكن الثانى فان لام التعريف كلمة و
حكم كلمة اخرى وسره انه اذا كان فى كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين

فلا يعتد

فلا يعتد به وكاختيار الضم فى واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا
الفضل بينكم ودعوا الله لان الضمة من جنس الواو فهى اشد مناسبة
لها من غيرها مع ان قبلها ياء او واوا مضمومة محذوفة فتحريكها بحركة
الحرف المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هؤلاء
مصطفو الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحذف قبلهما حرف مضموم
هو لام الكلمة وكسرت فى غير ذلك نحو لو استطعنا ولو انطلقت
انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا
القوم وضمت فى نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم فى نحو رد
مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل
بخلاف ما اذا لقى ساكنا بعده نحو رد القوم فان المختار حينئذ
الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا
بقى الثانى على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير ذم المنازل بعد
منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقد روى ذم
بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب الفتح فى نحو ردها
لتناسب الالف اذ الهاء خفية والضم فى رده لتناسب الواو
وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو يجب ان يكون من جنسه
فلذلك وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغية لان الواو تنقلب ياء
لكسرة الهاء فلا يبقى لاستكراه وغلطوا ثعلبا فى جواز الفتح
وكوجوب الفتح فى نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال

فلو كسروا لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف
عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعف فيه الفتح والمراد منهم
كسر وانون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي
عندها مفتوحة عن على الاصل فانهم يكسرون نونه عند ملاقاة
الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم للاتباع
ضمة الجيم كقوله نعم قل انظروا كان الراء في حكم الساكن اذ المدغم
ساكن واللسان مرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح
للاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما يؤخذ ما ورد عنهم ولا
يقاس عليه قوله وجاء في المغتفر هذا النقر ومن النقر واضربه ودابة
وشابة بخلاف تامرونى
تسيح في الوقف انشاء الله تعم انه يجوز الوقف على
النقر رفعا وجرا بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من
غير نقل الحركة والتقى ساكنان فبعضهم يحرك الاول بحركة الساكن
للوقف ويقول هذا النقر ومن النقر ولم يات ذلك في رايت النقر
الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر
للوقف النقر التقاط الطاير الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة
فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغيروا الواو في تامروني
لبعد الهمزة عنها ونقل الضم عليها مع ضم ما قبلها قوله الابتداء
لا يبتدئ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن وذلك في عشرة
اسماء مخفوضة وهو ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان و

اثنتان

واثنتان وامرء وامرءة وايمن الله وفي كل مصدر بعد الف
فعله الماضي اربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفي
افعال تلك المصادر من ماض او امر وفي صيغة امر الثلاثي
وفي لام التعريف وميمه الساكن ما يحتمل ثلث حركات غير
صورته كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صورته كعين
عمرو والحرف الذي يبتدا به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق
به اما معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاوره كميم عمرو او على
لين قبله يجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة فمن فقد
هذه الاعتمادات تعذر التكلم وليلة التجربة ومن انكر ذلك فقد
انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن
لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء
على ما يحصل بعده محال وجوابه منع انها بعده بل هي معه والا لامكننا
الابتداء بالحرف من غير الحركة وهو محال والمراد بالابتداء الاخذ
في النطق بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ما بالذي
قبله كما تخيل بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف في
الصناعة ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء
فلو وقف على متحرك كان خطاء بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا
او في حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضرورة لما بينا والوقف على
الساكن استحسان عند كلال اللسان من ترادف الحروف والحركات

قوله فان كان وقوع همزة القطع فى الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل
فينبغى ان يحصى مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع
فنقول ظهر ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا
فظاهر وان كان ساكن فيحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون فى الاسماء
والافعال والحروف اما فى الاسماء فعلى ضربين سماعى وقياسى اما
السماعى فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو كجمل لقولهم فى تكسيره
ابناء والافعال فى الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول و
ادخلت عليه الهمزة الثانى ابنة واصلها بنوة كشجرة لانها مؤنثة
ابن وحكمها حكمه الثالث ابنم بمعنى ابن والميم زايدة للتوكيد و
المبالغة كما فى زرقم بمعنى الازرق وليست هى بدلا من لام الكلمة كما
فى فم والا لكانت اللام فى حكم الثالث فلا يحتاج الى همزة الوصل فيتبع
نونه ميمه تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم فهو قريب مما
مر فى امرء الرابع اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم
تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب
تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين ان اصله وسم اى علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف
بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون فى تكسيره اسماء وفى
تصغيره سمى وعند استناد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثانى
من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوجه ووجيه

وومت

ووسمت كوعدت الخامس است واصله ستة كجمل لتكسيره على استاه
السادس والسابع اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجمل
وشجرتان بدليل قولهم فى النسبة ثنوى بفتحتين ولو كانت الثاء مضمومة
او مكسورة لظهر ذلك فى النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيى
بالاسكان كظبيى فحذف اللام واسكن الثاء وجى بالهمزة الثامن والتاسع
امرء وامراة وفيهما لغتان هذه ومرء ومراة وانما ادخلوا الهمزة وان
كانا تامين من حيث ان لامها همزة وتلحقها التخفيف فيقال مر ومرة
فجريا مجرا ابن وابنة العاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد
على وزن افعل وقد جاء عليه المفرد نحو اجى وانك وهو الاسرب و
فى الحديث من استمع الى قينة صب فى اذنيه الانك والمفرد
هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجئ مثله فى
الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها فى الثلثة والاصل منهما
الكسر لانها همزة وصل والا لسقط فى الدرج وهو عندهم من اليمن
بمعنى البركة قال يمن علينا فلان فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن
الله لا افعلن فكانه قال بركة الله قسمى لا افعلن وذهب الكوفيون
الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على وزنه واحد واجى وانك اعجميان وايضا
ليس جعله افعلا اولى من فيعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت فى الوصل
لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة فى تثنية ما جاء بتثنيتها من هذه
الاسماء همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان وابنمان وامراان

[illegible] ان الهمزة فى [illegible] اللام [illegible] فى [illegible] لتكون [illegible] عنه ولا يجوز الجمع [illegible] الاول بل [illegible] الحذف وجعل الهمزة [illegible] والاول [illegible] انه [illegible] امرؤ وامرأة [illegible] فلما [illegible] اعتبارها [illegible] جميع [illegible] وصل [illegible] الوافية [illegible] ان فيه [illegible]

واموتان و اسمان واستان واما القياسي فكل مصدر بعد الف
فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق
وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال
كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط يقال
اخروط بهم السير اخرواطا اى امتد وافعنلال كاقعنساس و
افعنلاء كاسلنقاء وافعلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما
قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم واكرام فان الهمزة فيه
همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليس همزة الوصل كذلك لانها انما
جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما في الافعال ففي افعال تلك
المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق
وفي صيغة امر الثلاثي والمراد ما لم يعتل من مصادره الفاء ولا العين
فان اعتل شيء منها فلا يحتاج اليها يقول عد وقل وانما لم يفصل
المصنف لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين
ومراده بيان ان الهمزة اذا اتى بها ففي اى الصور تكون للوصل ولا
ينتقض ما ذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع
فبعد الالف فعله الماضي ثلثة احرف واما في الحروف ففي لام
التعريف وفيه التعريف باللام وحده والهمزة زايدة اذ لو
كانت مقصودة لم تحذف في الوصل كما لا تحذف همزة ام وان ولان
التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل



التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا على مذهب
س وذهب الخليل الى ان الحرف ثنائي تقبل التعريف لانها من خصائص
الاسماء ويفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي
فكذلك هذه ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد
ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وهي تبدل
عن لامه ميما يقولون امرجل عندك يريد من الرجل ويقال ان النمر
ابن تولب سأل النبي صم فقال امن امبر امصيام في امسفر فقال عم
ليس من امبر امصيام في امسفر قيل انه لم يرو عن النبي عم غير هذا الحديث
قوله الحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد
ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل واغزوا واغزي بخلاف
ارموا والا في لام التعريف وفي ايمن فانها تفتح الحق جزاء الشرط
اي ان كان الاول ساكنا الحق همزة وصل وانما تعينت الهمزة لكونها
اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزات التي في اول الكلم
نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى ايضا الفات القطع و
الفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف
ولانهما متقاربان في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف
قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فا
للينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة وبهذا المعنى حكم الفقهاء
زاده الله رفعة اعلامهم وتشييد الاسلام باقلامهم بان الحروف

ثمانية وعشرون ولا تظنن بهم خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم الخفايا
فما ظنك بالجلايا ثم همزة القطع تثبت في الدرج فتنقطع بالتلفظ بها
ما قبلها عن ما بعدها تقول فضرا احد فهمزة احد لما ثبتت تحجزت
بين الراء والحاء فقطعت احدهما عن الاخرى ولهذا سميت همزة قطع
وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها بقول كتبت
اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت همزة
الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن
ولهذا سماها الخليل سلم اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها
في الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها جي بها لدفع الابتداء
بالساكن فناسب الكسرة لما بينهما وبين السكون من التقابل
واستثنى ما بعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزي فان اصله اغزوي
فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا
فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضم في نحو انطلق به فعلا ما لم يسم
فاعله لان الضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان
كانت عارضة بالنسبة الى ما سمي فاعله ثم استثنى الداخلة
على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست
عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة
استعمالها واما عند س مع كونها همزة وصل فلكثرتها في
كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على ما فيه اللام وانما فتحت

في ايمن



في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا في القسم فضارع
الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف قوله واثباتها وصلا
لحن وشذ في الضرورة واثباتها وصلا لحن اي خطاء لان وضعها
للتوصل الى النطق بالساكن واذا وصل الساكن بما قبله فقد استغني
عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك تميله الى نحو
من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال ولقد لحنت
لكم لكيما تفقهوا واللحن يفهمه ذووا الالباب وقيل للمخطي لاحن
لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة لقوله
اذا جاوز الاثنين سر قمين بنث وتكثير الوشاة فالنث بث الخبر
اي نشره والقمين الجدير قوله والتزموا جعلها الفا لا بين بين على
الافصح وفي نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للبس
انما كان الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة
فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف
وضعها فقلبوها الفا ليندفع اللبس فلا يلزم المحذور وينبغي ان
ان يعلم ان هذا اذا كانت همزة وصل مفتوحا وانما الكلام اذا كانت
مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك ابن زيد عندنا استخرج
المال لانه لا التباس لانه علم بفتح الهمزة انها همزة استفهام لا همزة
وصل قوله واما سكون هاء وهو وفهو وفهي ولهو ولهي
فعارض فصيح وكذلك لام الامر نحو وليوفوا وشبهه به

اهو واهي وثم اليقضوا ونحوان يمل هو قليل

جواب سؤال وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله تم و
هو خير لكم فهي كالحجارة وللهو خير الرازقين لهي الحيوان فلينفق
ان يمل هو وكقول الشاعر وقفت للنوم وهو تاعا وارقني فقلت
اهي سرت ام عادني حلم فعلي ما ذكرتم يجب الاتيان بهمزة الوصل
وصا اتوا بها واجاب بانها سكونها عارض بدليل قولك هو هي لينفق
لكن نزل قولك وهو وهي منزلة عضد وكتف فجوز والسكون فصيحا
مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال
وتشبه بالمذكورات ما فيه الهمزة وان لم يكن كثرتها لكنه على حرف واحد
وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء ولها نحو ان يمل هو
فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال قوله الوقف قطع الكلمة
عما بعدها في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فو
هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون
بعدها شيء وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون
بعدها شيء وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد
عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون متحركا وجوابه قريب من ما مر
في التعريف الاول لكن يرد عليه اي على التعريف الثاني انه ليس
بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه لو حرك الكلمة وقطعت عما
بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال وقف واخطاء في ترك حكمه وهو

خارج

خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن اخر الكلمة
ووصل ما بعدها بها من غير سكتة يؤذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا
مع ان الحد يشمله قوله وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل
وهي احد عشر وجها الاول الاسكان المجرد الثاني الروم والثالث
الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث الاسمية
هاء السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن
اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر
التضعيف الاحد عشر نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن
فبعضها احسن من بعض لما يجيء وهذا مختلفة في المحل لان الاسكان
المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة
صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة قوله
فالاسكان المجرد في المتحرك مبتداء في المتحرك خبره وهو اول الوجوه
الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك
المنون وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل
لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة قوله والروم
تطلب في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة خفية وهو في
المفتوح قليل في المتحرك مبتداء وخبره وهو الثاني من الوجوه الاحد
عشر وهو تصويت ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها
اختلاسا بتنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة

وسرعتها فى النطق فلا تكاد يخرج الا على حالها فى الوصل وايضا
فانه يشبه ثوباء فيفضى الى تشويه صورة الفم قوله والاشمام
فى المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان فى المضموم
مبتداء وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك
بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما
المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها الحركة فهى شئ يختص
بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو
تحرك عضو فلا يدركها الاعمى والروم يدركها الاعمى والبصير
لان فيه مع حركة الشفه صوتا يكاد الحرف تكون به متحركا اشتقاقه
من الشم كانك اشممت الحرف رايحة الحركة بان هيات العضو للنطق
بها والغرض منه الفرق وبين ما هو متحرك فى الوصل واسكن للوقف
وبين ما هو ساكن فى كل حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت
الشفتين فى غيره اوهمت خلافه فى ضده لئلا يؤدى الى نقيض ما
وضع له قوله والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فى هاء
التانيث وميم الجمع والحركة العارضية اشارة الى
ثلث صور اختلف فى انه هل يكون فيها روم او اشمام ام لا الاول
تاء التانيث المبدله هاء فى الوقف والاكثر على انه لا روم فيها
ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل
ولم يكن على الهاء حركة فى الوصل اذ هى مبدلة من التاء ومن جوز

فلدلالة

فلدلالة على حركة حال الوصل اما ان لم يبدل هاء كانت وقفت فيجري
الروم والاشمام فلذلك قال المصنف هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث الثانية
ميم الجمع نحو لكم وعليكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل
باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو
فلانها لما حذفت فى الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما
بيان حركة الحرف الذى هو اخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حال الوصل
فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه منهما
على لغة من اسكن لانه اذا وقف على لغته ورمى بالحذف يجوز الروم
والاشمام فكذا هاهنا لكن فرق بينهما لما ثبت السكون على الميم حالة
الوصل فى اللغة الفصيحه فمن وصل بالواو وافق اللغة الاخرى فى
السكون الثالثة حركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام
لانه لما يكن للحرف حركة فى الاصل وانما عرضت لساكن لقيه وزالت
عند الوقف لذهاب المقتضى لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام قوله
وابدال الالف فى المنصوب المنون وفى اذن ونحو اضربن
بخلاف المرفوع والمجرور فى الواو والياء على الافصح مبتداء
وخبر وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر يبدل نون الالف فى ثلثة
موضع الاول المنون وفيه ثلث مواضع منه من يقلب التنوين حرف
مد فى الاحوال فيقول جانى زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدى لان
التنوين زايد يجرى مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف

على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية
وهو حسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجيء فقلبوها
بجنس حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول
زيد ومنهم من يبدله في المنصوب الفا لانه حرف جيء به للدلالة
على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي
في الياء فلا يبدل في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح
فتقول جاءني زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورايت زيدا
بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المجرور والمرفوع انهم لا يبدلون
التنوين واوا ولا ياء واما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من
قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون
والمراد فيه تاء التانيث الاسمية وانما فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه
بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها صورة
المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون نونه الفا لتبقى
لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد قيل النون الخفيفة تشبه
التنوين والفتحة تشبه النصب فتبدل النون عند الوقف الفا
كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله تع
القيا في جهنم على وجه اجراء للوصل مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن
النار قوله ويوقف على الف في باب عصا ورحى بالاتفاق
ما ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما ان كان مقصورا كعصا

ورحى

ورحى ومسمى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال
س الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف اصلية
لان المعتل اذا اشكل يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين
في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف
الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحى ومسمى ومعلى في الوقف
رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه
في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب
بان الامالة والكتابة بالياء اي من مذهب المبرد فلا ينهض
دليلا على غيرهم وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لانهم
انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى
وبابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه يراعون
المقدر لا العارض في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من اغزي لان
اصله اغزوي ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت
انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين في مسمى وبابه
حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فوجب اعتبارها وحذف
التنوين اما في النصب فاصله رايت مسميا فالوجه قلبها الفا
للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها قوله وقلبها كل الف همزة
ضعيف وكذلك قلب الف نحو حبلى همزة او واوا او ياء
اي وقلب الالف المبدل من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلاء

وكذا قلب كل الف اى سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة
وكذا قلب الف التانيث نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها
ياء ان الالف خفية حلقيه والياء ابين منها لانها من الفم وتشبيه الالف
فى سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء باعتمادها و
بالتها التى هى ضم الشفتين والياء ادخل فى الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة
من الالف لان الهمزة من الالف وليست الهمزة فى رجلاء بدلا من التنو
ين لبعدها عنها ولهذا تقول حبلاء وهو يصل بها مع انه لا تنوين فيها
وانما هى فى رجلاء بدل من الالف التى هى بدل من التنوين وكل ذلك
ضعيف اى قليل فى استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين فى
عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغنى عن قوله وقلبها وعن ذكر
الهمزة فى قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يوجه عدل الى هذه
العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم
ان المراد هى الف التى يكون ثابته حالة الوصل والف التنوين لم يكن
ثابته فى حال وصل ومنشاء ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا
انقلب فى الوقف الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا
لما كان يذكر ان الف حبلى ينقلب واوا او ياء توهم انه مختص بهذا
او مخرج من قوله وكل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان القلب ضعيفا
لم يعد من جملة تلك الوجوه قوله وابدال تاء التانيث الاسميه
هاء فى نحو رحمة على الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل

وفى

وفى الضاربات ضعيف وعرقات ان فتحت تاؤه فى النصب
فبالهاء والا فبالتاء مبتداء وفى نحو رحمته خبره هو الخامس من
تلك الوجوه اذا كان اخر الاسم المفرد تاء التانيث فيبدل هاء فى الوقف
فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعليه ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربة
فى ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن العرب من يقف عليها بالتاء
منه قولهم وعم والترحمت قول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الحجفت
والجوز الوسط والتيهاء والباديه والحجفة الترس من الجلد بسبب
الباديه تظهر الترس الذى من الجلد وبل بمعنى رب او ورب بعدها مقدر
كقول اخر شعر بل مهمة قطعت بعد مهمة والمهمة هى الباديه ومنه
قول اخر شعر الله نجاك بكفى مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدمت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
والمراد بقوله بعدمت بعدما فابدل فى التقدير من الالف هاء ثم
ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى والغلصمة راس الحلقوم
وهو الموضع الناتى فى الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا
فلعله هيهات حذفت ياؤه التى هى اللام ويوقف عليه بالتاء
فوزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهيه
على فعلله من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء قال المصنف فى
شرح المفصل انما هو تقدير اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق
فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد و

وجمع واما جمع المؤنث السالم كالضاربات فتوقف عليه بالتاء لا غير
على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المؤنث السالم
زيادتان كما بينوه في موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء مع الالف
لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء معه لانه يصير بدلا عن
الواو كما في تجاه وتخمه وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يتق
في مسلمه مسلمتات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت
عن علامة التانيث الملحقة في الواحد اثبتت هذه التاء في الوقف
ولم تبدل هاء وما روى قطرب عن طى انهم يقولون كيف البنون
والبناة وكيف الاخوة والاخواة تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء
التانيث الخالصة فضعيف والعرقات الاصل فان فتحت تاؤه في النصب
ويق استاصل الله عرقاتهم يكون مفردا كسعلات فتوقف بالهاء
وان كسرت يكون جمعا ويوقف بالتاء والراء من عرقات تسكن و
يكسر قوله واما ثلثة اربعة فيمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع
لما وصل بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى الساكنين اشارة الى
انهم قلبوا تاء ثالثة في الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجراء
للوصل مجرى الوقف لان الشئ يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة
القطع وهي همزة اربعة اليها وقالوا ثلثهربعه وهذا بخلاف الم الله
فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله بل حذفت همزة الله في الدرج
والتقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين



انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي
الحركة المنقولة من لام الله وهو سهو منه وصوابه ان يقول من همزة
الله كما ذكرناه قوله وزيادة الالف في انا مستدلا وحيهلا وهو السادس
من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم ولا يكون الا من ذوي العلم مذكرا
كان او مونثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر والمونث وهذا الاسم
لما اخبر به وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاء فيه ان با
الاسكان وانا بالالف وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انهما من الكلمة و
ليست زايدة هذه احوال الوصل فاذا وقفت قلت انا بالالف لبيان
الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يبقى في جوابه من فعل ان كما بقى
هو وهي لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم
يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حيهلا كما تحقق
في الابدال انشاء الله تعالى واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين
وقفت بالهاء كما سيجئ انشاء الله تعالى قوله ومن ثم وقف على لكنا هو
الله ربي بالالف ومن وصل بالتخفيف اي ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا
على لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى
النون ثم ادغمت النون في النون فصل لكنا واثبات الالف وصلا
فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل فانه ليس بفصيح لان
الالف بدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه
وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اي والشان الله ربي

والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما
تقول بل اقول هو الله ربي وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة
لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن
ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره
لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا
عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف قوله وانه قليل
يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجهما اذ الاكثر الوقف على
انا بالالف ويجوز ان تكون لبيان حركة نون انا قال لو كنت ادري فعلي
بدنه من كثرة التخليط اني من انه والهاء في قول ابي ذويب قدمت المدينة
ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا هلك رسول
الله صم بدل من الاستفهامية في الوقف اذ اما الحديث او ما الحال
وهو قليل فلذا لم يعده من تلك الوجوه قوله والحاق هاء السكت
لازم في نحو ده وقه ويجيء مه ومثل مه في مجيء م جئت ومثل
م انت وجائز في نحو لم يخشه ولم يرمه ولم يغزه وغلاميه و
غلامه وحسابيه وحسابه والامه مما حركته غير اعرابية و
لا مشبهة لها كالماضي وباب يا زيد ولا رجل وفي نحو
ههنا وهؤلاه هو السابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء تلحق
في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل اى بقاء الحركة
في الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء السكون في الابتداء

والحاقه

والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم
ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد وتكون كالجزء مما قبله اما
بان لم يكن قبله شيء كقولك مبتديا ره من راي يري وقه من وقى يقي او
كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجيء مه في مجيء م
جئت فان اصله جئت مجيء ما وهو سوال عن صفة المجيء اي على اى صفة جئت
ثم اخر الفعل لان الاستفهام صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف و
حذفت الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا
اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا مثل مه في مثل م انت اي مثل اي شيء
انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او
الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركة
غير اعراب ولا مشبهة به مما لا يكون بصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك
اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه
ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت
حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لاختفت لما لم يكن على حرف
واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك القبيل هو وهي ومن
حركهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه
محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مر ومن
اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق الساكن
الا الالف واما بان يكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن يكون

مع ما قبلها كالشيء الواحد كما في غلاميه وختامه والحصر فان شئت
الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية
بدخول حرف الجر عليه لما مر فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها
لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور
المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل ما انت وجئ
مه حيث ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف لا يستقل بمعناه وكانت
معه كالجزء واما المضاف فمستقل بغايته في مدلوله الافرادي والياء
في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال والاصل حال الوصل
في غلامي تحريك الياء وتسكينها شايع فمن حرك قال في الوقف غلامي
باثبات الياء وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن
اسكن وقف على الميم في غلام وسيتحقق ذلك عن قريب انشاء الله
نعم وضربني مثل غلامي في الوجهين وكذا يتقي حال الوقف اكرمتك بالاسكان
واكرمتكه بالحاق الهاء الآن لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد
ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو الضمير المفعول ومن اسكن
فلا متق اجرا بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا وانما اشترط ان يكون الحركة
غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان بهاء السكت
فاجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجراها وهي كحركة الماضي لانه بني على
الحركة تشبيها بالمضارع وحركة يا زيد ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب
لعروضها بسبب شيء يشبه العامل ولهذا يجاوزت صفاتها معربة على

لفظها

لفظها وقال المبرد لم تلحق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير
المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم تغزه
على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع فلما لم جوزوا لم يغزه ولم يجوز
واضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان يكون في اخر الكلمة الف
يراد بيانها نحو يا رباه وههنا وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما
اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية والمشبهة به وهذا
اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى حبلاه فقوله في نحو ههنا عطف
على قوله في نحو لم تخشه اي جاز في نحو لم تخشه وفي نحو ههنا ثم هذه الهاء مخففة
بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها فحذفتها وتحريكها لحن واما
قوله هه يا رب يا رباه اياك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل فاعفراء من
الدنيا الامل فمنجودة ردية ومعتذرة انه لما اضطر حين وصل الى التحريك
لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركها ورديت مكسورة على
اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بها الضمير وعفراء اسم امراة **قوله
وحذف اليا في نحو القاضي** هذا هو الوجه الثامن والمراد بنحو القاضي كل
اسم اخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا
فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاضي
ومررت بالقاضي باسكان الضاد والكثر على ابقائها لانها كانت ثابتة
في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاءني القاضي ومررت بالقاضي
وان لم يكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالكثر على حذفها لان

التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيبقى جائنى قاض ومررت بقاض
بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى التنوين ليس فى اللفظ ولم يختلف
فى باب عصى ورحى بل اثبت الالف فى الوقف اتفاقا كما مر مع انها محذوفة
فى الوصل للتنوين ايض وحذف التنوين ايض فى الوقف عارض وذلك
لان الالف خفيفة دون اليا فلم تختلف فى ردها وقد يجعل هذا دليلا
للمازنى على المبرد فى جميع الاحوال وعلى سيبويه دفعا وجوابه ان بقى الف عصى و
رحى لو كانت اصلية لم ترد فى الوقف كما يرد ياء قاض وجوابه بالفرق كما مر
هذا كله حال الرفع والجر واما فى حال النصب فكالصحيح لانه يدخله الحركة
حال النصب فان كان غير منون فيسكن ياؤه وتقول رايت القاضى وان
كان منونا فتبدل من تنوينه الفا وتقول رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص
فالوجه اثبات اليا نحو يا قاضى وهو قول الخليل لان اليا انما سقط للتنوين
والمنادى المعرفة لا يدخله تنوين فاختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء
والاسكان لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد
جاء الحذف فى غير النداء ففى النداء اولى **قوله وغلامى تحركت او سكنت**
يريد ان حذف ياء غلامى واثباتها جائزان فى الوقف سواء حركت ياؤه
حال الوصل او سكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على كلتا اللغتين وفى
وذكر فى المفصل انه يقال غلامى وضربنى باسكان اليا وغلاميه وضربنيه
بالحاق الهاء فيمن حرك فى الوصل وغلام وضربن بحذف اليا فيمن اسكن
فى الوصل وكذا قرر فى بعض شروح المفصل وفى شروح الهادى ونحو ايم

قلنا



قلنا كذلك عن قريب والحق ما ذكره المصنف فى شرح المفصل وهو ان
ذلك ليس على اطلاقه لانه يؤذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من
حرك خاصة والوقف بالحذف انما هو لغة من سكن فى الوصل وليس
ذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من تحرك فى الوصل وقد جا
فى القران فما اتانى الله مفتوحا فى الوصل محذوفا فى الوقف فى قراءة
ابى عمرو وقالون وحفص بخلاف وفى قراءة ورش بلا خلاف فيكون على
مذهبه قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من
غير خلاف واما الثانى فلان الافصح الوقف عليه باثبات اليا وايض
فان جانى غلامى باثبات اليا فى الوصل ساكن الوقف عليه باثباتها
افصح قال الله تعالى يا عبادى لا خوف عليكم وكل من اثبتها ساكنة فى الوصل
وقف عليها ايض ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات
اليا اجدر ولكن لا تجد ما فى القران الا فى مواضع يسيرة حذفت خطا فى
المصحف فقراها بعضهم على النحو الذى ذكره **قوله واثباتها اكثر عكس قاض**
اى اثبات الياء فى نحو العاصى وغلامى اكثر من حذف الياء فيهما عكس
قاض فان حذف اليا فى قاض اكثر من اثباتها فيه **قوله واثباتها فى نحو
يا مرى اتفاق** واتفقوا على اثبات الياء فى نحو يا مرى مع الاختلاف فى جاءنى
مر وقاض لان اصل يا مرى يا مرئى وهو اسم فاعل من ارى يرى نقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا
الياء ايض لاخل بالكلمة من غير اعلال موجب وقلنا من غير اعلال موجب

احتقا ذا من نحو هذا من فان الحذف فيه للاعلال واما نحو ده زيدا فلانه
مجزوم او في حكم المجزوم على الاختلاف فيه **قوله واثبات الواو والياء**
نحو زيد لم يغزو ولم يرمى وحذفهما نحو زيد يغز ويرم في الفواصل و
القوافي فصيح والمراد بالفواصل رؤس الاى ومقاطع الكلام وذلك
انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب في القوافي والقافية من قفوت اى
تبعت كان اخر الابيات يتبع بعضها بعضا **قوله وحذفهما في الفواصل**
**والقوافي فصيح وحذفهما فيهما في نحو لم يغزوا ولم يرموا صنعوا قليل**
اى حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي في جمع المذكر نحو الزيدون
لم يغزو وفي الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمى قليل لان الواو والياء
فيهما اسم براسه فحذفه عنه بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الاخر
فاذا حذف دل بقية الكلام عليه وانشد ش لا يبعد الله اخوانا لنا
ذهبوا المراد بعد غداة البين ما صنع اى ما صنعوا وسببه انه لو
قال صنعوا لم يكن فاصل هو ام واقف فلما حذف علم انه واقف وايضا
لما روى الواو والياء ساكنين في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما تسقط
الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل
والقوافي فالوقف على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لامه تقول هو
يغزو وهو يرمي ويخشى اذ لا حذف فيها دليل الجزم فيستوي حال الوصل
والوقف في اللفظ ويختلف التقدير فان الضمة يكون مقدرة في حال
الوصل محذوفة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير فتقول لن

يغزو

لن يغزو ولن يرمى باسكان اللام فيحذف حركة التي كانت ثابتة في
الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم يظهر
حال الوصل لكون الالف لا يقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل
فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اى الاسكان والحاق هاء السكت **قوله**
**وحذف الواو من نحو ضربه وضربهم فيمن الحق والياء في نحو به**
**وبهذه** والاصل في ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم
في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق
واما الواو والياء في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام
س انهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف
مد ولين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تع
ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس دراهم والا فالاثبات احسن كقوله
تع فالتقطه ال فرعون هذا كله في الوصل وليس في الوقف الا سكون
الهاء لان صلة الهاء ضعيفة فقد تحذف في الوصل فلزم حذفها في
الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو
والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما
وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو و
الياء لانهما زائدتان وقد تحذف في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم
عمرو وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل فيستحق
منه الحذف في الوصل وهذه اصله هذي والهاء بدل من الياء الدالة

ان الياء والكسرة التي من جنسها قد انث بهما نحو انت تفعلين ولم
يثبت للهاء تانيث في موضع فجعله بدلا من الياء هو القياس و
بعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاء وجهان احدهما ان تلحق بعد
الهاء ياء زايدة كما في بهي فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف
الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة
لا تلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه امة الله بالهاء
الساكنة فكانهم احبوا ان يكون العوض مثل المعوض عنه في السكون
وحكم ته مثل حكم هذه في جميع ما ذكر وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث
قوله وابدال الهمزة حرفا من حركتها عند قوم نحو هذا الكلو والخبو
والبطوء والردى ومنهم من يقول هذا الردى ومن البطو
فيتبع ش مبتداء خبره قوله عند قوم هذا هو التاسع من
الوجوه الاحد عشر فاذا كان اخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلاء و
هو العشب او سكون سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او
كسرة نحو الخبء وهو ما خبي والبطوء وهو نقيض السرعة والرد
وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس
حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان
قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون ينقل حركة الهمزة
الى ما قبلها فتقول هذا الكلو والخبو والبطو ورايت الكلا والخبا و
والبطا والرداء ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي فجوزوا هذا



الرد ويكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم
من يفسر فيتبع الفم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين و
من البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكموء في جمع كماء وهو
نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو
اهني المتكلم من هناه الطعام قوله والتضعيف في المتحرك الصحيح غير
الهمزة المتحرك ما قبله مثل جعفر وهو قليل وهو القصيا شاذ
ضعيفة هذا هو الوجه العاشر وذلك باربعة شرايط وهي ان يكون
الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة وان
يكون صحيحا فان نحو القاضي لا تضعف لاستثقال حرف العلة وان
لا يكون همزة نحو الكلا لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبلها متحركا
لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل لمجيء التضعيف
في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق وافق العصبا لانه اتى بحكم
الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل لان
القوافي اذا حركت فانها تحرك على نية الوصل واما من يقول ان تحريكها
لانه قد ذيل عليها حرف مد يوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا فليس
ذلك في نية الوصل فلا يخرج عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول
من حيث اجري الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع
بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الاخر قوله ونقل الحركة
فيما قبله ساكن صحيح الا الفتح الا في الهمزة وهو ايضا قليل مثل هذا

بكو وحبوء ومررت ببكو وخبيء ورايت الخباء ولا يبق رايت البكر ولا
هذا اجر ولا من قفل وبق الردى ومن البطوء ومنهم من يقر فيتبع

هذا هو اخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الاخر ساكنا
لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان
حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة
اولا فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فعل او فعل اولم يلزم
فان لم يلزم ينقل الحركة سواء كان على الهمزة اولا فيبق هذا بكو وخبوء
ومررت ببكو وخبيء وان لزم منه البناء ان فاما ان يكون الحرف الاخر
همزة اولا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فيبق هذا جحر ولا من قفل
وان كانت همزة فيستثقلونها ثم منهم من يقول هذا الردء ومن البطيء
وان لزم البناء ان ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة
فيقول هذا الردى بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كانت
الحركة فتحة فالحرف الذي في الاخر اما همزة اولا فان لم يكن همزة
لا ينقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتها فكرهوا
حذفها والفتحة خفيفة فاغتفر واحذفها فلا يبق رايت البكو ولو
كانت همزة تنقل الفتحة فيبق رايت الخبا لانك لو قلت الخباء با
لاسكان من غير نقل تجدت استثقالا واضحا فلذلك نقلت الفتحة
من الهمزة ولم ينقل من غيرها وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي
لا ينقل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة فهو منصوب المحل على

الحال

الحال قوله والمقصور ما اخره الف مفردة كالعصى والرحى والممدود
ما كان بعدها فيه همزة كالكساء والرداء ش ضربان
من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة
لا يبق فيها مقصور ولا ممدود وان كان اخرها الفا او همزة قبلها الف
واما قولهم في هؤلاء وهؤلا مقصور وممدود فتسمح في العبارة مع
ما في اسماء الاشارة من شبه التمكن من جهة وضعها والوصف بها وتصغيرها
وقولنا النحاة في مثل جاء وشاء هو ممدود تعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح
النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي اخره الف مفردة ولا يرد عليه
نحو زيدا في الوقف لان الف منقلبة عن التنوين علا يكون من بنية
الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا
بقولنا الاسم المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله
مفردة احترازا عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة
الى الاحتراز لانه ليس في اخر الممدود الف بل همزة وان الزم ان الهمزة
الف ايض دخل في الحد القراء والخطاء لكن يمكن ان يقال احترز بها
عن مثل حمراء لانه كان بالقصر زيدت الف اخرى توسعا في اللغة و
تكثير الابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة كما مر في الجمع فيصدق
انه في اخره الف اي في الاصل لكن ليست بمفردة او قبل الالف الف
اخرى في الاصل وان لم يكن كذلك فاصل الاصل والممدود وهو
الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف في اخره همزة كالكساء فلا

ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورد لبعض الشارحين
وهو انه ليس اخر الممدود الف بعدها همزة بل اخره همزة لان ذلك
انما يرد على من يقول الممدود ما اخره الف بعدها همزة ولم يقل
المصنف كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في اخره همزة لكن
يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما اخره همزة بعد الف بدل عن
اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى
ممدودا واعترض عليه ابو علي الفارسي لعروض المد فيه لان الفا واو في
الاصل ولو قيد الالف بالزايدة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا
لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا يجوز فيه مجال وسمي المقصور
مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة تمد ولانها قد تحذف
لوجود التنوين او الساكن بعدها فينقص الاسم وهذا اولى في
معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود ومن قول من قال في
سببها ههنا لانه الذي قصر من الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر
به بمناقضة الممدود قوله والقياسي من المقصود ان يكون ما قبل
اخره نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ان يكون ما قبله الفا
فالمعتل اللام من الاسماء المفاعل من غير الثلاثي المجرد مقصور
كمعطى ومشترى لان نظائرهما مكرم ومشترك واسماء الزمان
والمكان والمصدر مما قياسه مفعل او مفعل كمغزى وملهى لان
نظائرهما مقتل ومخرج والمصادر من فعل فهو افعل او فعلان

اوفعل

سهو فقال اليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون غيرها لان
اولها اي حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما قول النحويين
الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان
وغير حروف المد واللين من الحروف العشرة متشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف في
المخرج وتنقلب الى حروف اللين عند التخفيف والهاء ايضا مجاورة في المخرج الالف
وابو الحسن يدعي ان مخرجهما واحد وهي خفية وقد ابدلت من الواو في ياء هناه
ومن الياء في هذه والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين حروف
اللين والنون فيها ايضا غنة ويمتد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء
حرف مهموس وابدلت من الواو في تجاه وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير
فناسب بهمسه لين حروف اللين ويقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها
منها فقالوا استخذ واتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كان مجهورا
لكنه يشبه النون ويقرب منه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد
يحذف معه نون الوقاية في لعلي كما حذفت مع مثلها في اني وكاني قوله الا انها لا تكون
الزيادة للالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض
جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته كقردد ملحق وكمقتل
غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره نحو افعل وفعل وفاعل كذلك لذلك و
تجيء مصادرها مخالفة يريد انه ليس المراد من كون تلك الحروف حروف الزيادة
انها تكون زايدة ابدا لانها قد تكون الكلمة منها وكلها كقولك سال وتام بل المراد انه
اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف

اى بتكرير حروف الكلمة وقد لا يكون كذلك وايضا قد يكون للالحاق وقد يكون
لغيره والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو جلبب
وكذا التضعيف نحو علّم وفتّح والمقصود من هذا الباب بيانُ زيادةٍ لا تكون للالحاق
ولا للتضعيف وهى اما للافادة معنًى كهمزة أُنصر واَذهبُ والف ضارب وياء التصغير
واما للعوض كتاء دَنادِقَةٍ وميم اللّهمّ واما للتفخيم المعنى كميم زُرْقُمٍ وسُتْهُمٍ واما
للمد كالف حِمارٍ وواو عَمُودٍ وياء قَضِيبٍ واما للامكان التلفظ كالف الوصل ثمّ
اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثالٍ ازيد منه ليعامل معاملته فى التصغير
معاملته بجعل ذلك الحرف الزايد فى المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي فى الملحق به ليعامل صح
والتكسير وغيرهما نحو قَرْدَدٍ وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قَرادِدُ
وقُرَيْدِدٌ كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مَقْتَلٍ غير ملحق وان صحّ فيه مقاتل ومقيتل
لان زيادة الميم قياس فى انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان
ولان حرف الالحاق لا يكون فى الاول ونحو اَضْرَبَ وفَعَّلَ وفاعَلَ ايضا غير ملحق لما ثبت من
قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مرّ عند ذكر معانى الابواب ولمجى مصادرها مخالفة
وقد مرّ بيان ذلك ايضا واَتى بانما فى قوله انما زيدت ليدل على الحصر اى زيادة الحرف
فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعَلَ وتفعّلَ لا يكون للالحاق وقد
جعلها المص منه فيما مرّ وذكر المص فى شرح المفصل انّ دليل الالحاق وجهان الاول
ان حرف الالحاق هو الذى ليس لمعنًى وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك
المعنى والثانى موافقة المصدر ثم قال واعتمد الزمخشرى على الوجه الثانى لكنّ
الوجه الاول هو التحقيق لانه جارٍ فى الاسماء والافعال والثانى مقيّد بالافعال
لان الاسماء ليس لها مصادر ولا يقع الالف للالحاق فى الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها

لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق فى
الاسم حشوًا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فما فى قوله لما موصولة او موصوفة
ويلزم صلتها او صفتها ومن بيانٌ وقيل البيان فى الشرح المنسوب الى المص لما
قصد واقى الالحاق الى وقوع الحرف الزايد موقع الاصل كرهوا فى الحشو الفا فيؤدى
الى تحريك الالف فى حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثالثة او
ثانية وجب تحريكها فى التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها آخرًا فى التصغير
والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهى للالحاق فلا يكون الّا الالحاق بالخماسى
فيجب حذف الآخر تم ان قوله فى حكم الاصلية احترازٌ عن الالف التى ليست فى حكم
الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه فى حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلى وفى
هذا الكلام نظر لانا لا نسلّم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك
فى التصغير بانقلابها ياء كما فى كُتَيِّبٍ تصغير كتاب او واوًا كما فى كُوَيْتِبٍ تصغير
كاتب وفى غير التصغير كما فى صحراء وليس كونها فى حكم الاصلية مانعًا فان حكم
باب وناب كذلك وايضا فلا طايل تحت قوله وان كانت رابعة الخ اذ غاية ما
يلزم منه انه يقع الالف ح آخرًا واىّ محذورٍ يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير
الاعراب تقديريا قلت هذا كلام من جوّز وقوع الالف للالحاق آخرًا ومنع
منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريًا فان
هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق آخرًا اشدّ ثم قيل ولم يوقعوها
للالحاق الا آخرا لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة انقلبت الفًا
وذكر لبيانه فى بعض الحواشى اى لو صارت متحركة انقلبت الفًا لانها لو حركت

وماقبلها مفتوح لصارت واواً او ياءً ثم الفاً لانفتاح ماقبلها وهذا غير سديد
لانها ان كانت في الثلاثي فلابد ان تقع رابعة ويكون ماقبلها مكسوراً حالة التصغير
لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي فيكون للالحاق بالخماسي فيسقط
عند التصغير ويصير ماقبلها مكسوراً ثم قيل فيه وقد يقال ان الالف لم يقع للالحاق
اصلاً اما في الحشو فلما تقدم واما في الآخر فلانه موضع يكون محركاً وان كانت حركته
عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضاً نظر يعرف مما مر ثم اشير فيه الى سوال وهو ان
يقال لم لايجوز ان تحرك بان قدرت ياءً والجواب بانها ان تحركت وانفتح ماقبلها
انقلبت الفاً وضعفه ظاهر مما مر اذ لايلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما
عرفت وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي زيادة الالف حشواً لايكون للالحاق فلايقال
كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة اذا وقع حشواً وقبله حركة
من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا
يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بناء ببناء فان كانت الالف طرفاً جاز ان يكون للالحاق
لان الحرف الاخير للكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره فلم يقو قوته
اذا كان وسطاً فجاز ان يقابل بحروف العلة وقال المص في شرح المفصل كثر زيادة
الالف حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لاتكون اصلاً الا وهي منقلبة
عن واو او ياء وانما لم يثبتوها اصلاً لان الاصول في الابنية قابلة للحركة فكرهوا
ان يضعوا منها مالايقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضاً للالحاق لانهم اذا الحقوا
قصدوا اجراء البنية الملحقة مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق مالا
يكون اصلاً انتهى قال فيه وقول الزمخشري لايقع الالف للالحاق الا اخراً فيه تجوز لانها

عند المحققين انما الحقت بياء تحركت وانفتح ماقبلها فقلبت الفاً الا ان الحاقها في
الموضع الذي يقلب فيه الفاً مخصوص ايضاً بان يكون اخراً لانها لو الحقت في غير
الآخر لم يخل اما ان يلحق متحركة مفتوحاً ماقبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول
انقلبت الفاً فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله
الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان يبقى فيه على حالها فلا يكون الفاً فان قلت فلم
لايجي ذلك في الحاقها اخراً عن الياء فيقال فيها آخراً ماقيل فيها غير آخر قلت لان حركة الآخر حركة
عارضة غير معتد بها في الوزن فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لايخل بمعنى الالحاق
صحة الحاقها في الموضع الذي يخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان مذهبه ان
تغافل ملحق بتدحرج كما مر واستدلاله هٰهنا بقوله لما يلزم من تحريكها ايضاً
يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل وشرح الهادي يدل على ان الالف لاتقع للالحاق في
حشو الا في الفعل ولا في الاسم **ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة
الزيادة فيه والترجيح عند التعارض** لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها
زائدة ومما اقتضى الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا
الباب وهو بيان معرفة الزائد عن الاصلي فنقول للحكم بزيادة الحرف ثلثة
طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب
الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه اذا وردت الكلمة وفيها بعض
حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة
الذي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكر في شرح
الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت باصالة الحرف وزيادة تها

لزم بناء لم يوجد في كلامهم كون قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام
فعلل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع
كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها
مع بعض يحكم بالترجيح كما سيتحقق انشاء الله تع ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة
من هذه الثلثة كما وقد يجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقا
لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل كجعفر بضم الفاء وقد يجتمع
الثلث كعرند للغليظ لان النون الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس في
الكلام فعلل بضم الفاء والعين وللاشتقاق لانهم قالوا عرد قال الشاعر
والقوس فيها وتر عرد **والاشتقاق المحقق مقدم** قسم المص هذا الباب ثلثة
اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كمجنيق الثاني في عدم النظير
وهو من قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه
بقوله مثل خزعبيل الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم تخرج فبالغلبة
الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقا
قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كالضارب
من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كجرع للطويل عند من
يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقا
آخر فهو الاشتقاق المحقق فتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي
وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح فيجوز فيه الاخذ باي
شئ وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلثة للاشتقاق سيجي على

خ الثالث

هذا



هذا الترتيب والاولى ان يقال المص جعل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق
واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون المراد ان هذا الاشتقاق مقدم
على الدليلين الآخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق
الواضح واخاه مقدمان ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فكان قال الاشتقاق الا
الواضح المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا
فحكم بايهما اريد والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقا
فلا بعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا التقرير
ان يقال ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة
وان اتفق في البين ذكر الالفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الآخر
كما في عنسل وضهيا اولا فلا باس فان المقص من ذكرها هناك تقدم الاشتقاق
على غيره من عدم النظير او غلبة الزيادة على ما ستقف عليه انشاء الله تع وبعد ذلك
شرع فيما يرجع الى اشتقاقين ويجوز الاخذ باي ارتك ثم فيما يطلب فيه ترجيح
احد الاشتقاقين على الآخر وبيانه ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى
مما ذكرناه ولا يعرف في اثناء البحث انشاء الله تع **فلذلك حكم بثلثية عنسل
وشأمل وشمال ونيدل ودعشن وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص
وقارص وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترنموت** اي لاجل ان
الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل وهي الناقة السريعة بانه ثلاثي والنون
زائدة لانه موافق لعسل الذئب اي اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول فقدم
الاشتقاق على النظير اذ فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة والنون

وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير صح

اصل اللام زايدة والاصح وهو راى سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر
من زيادة اللام آخرا كما فى عنصل وهو البصل البرى لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل معوج
الساق ولها نظاير كثيرة تذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق اتفاقا اى السمع وحكم على
شامل وشمال وهما ريح الشمال بانهما ثلاثى والهمزة زايدة ووزنهما فاعل وفعال مع انهما
ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم فى معناها شمل وشمال ولقولهم غدير مشمول تضربه
ريح الشمال حتى تبرد وعلى نيدل وهو الكابوس بانه فاعل لظهور اشتقاقه من الندل
يقال ندلت الشى اى اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان
بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان الياء مقلوبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة
المفتوح ما قبلها لا انقلب ياء وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه فى
ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة
بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته ونحوها يفرس
اى دق عنقها وكانه سمى بذلك لانه يفرس اى يدق ويكسر كلما وقع عليه وعلى بلغن
وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه فى كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط
بالهمزة وهو القصير بانه فعايل مع عدمه فى كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط وكانه
حط عن جرم الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه
من دلص الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذى اشتدت حموضته بانه
فمالل مع عدمه فى ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة
الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق
بزيادة مع عدم فعلم وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس فى ابنيتهم

وشمأل ظ — يكون ظ — لظهور اشتقاقه من الزرقة ظ

لقولهم اقعنس اى قعس اذا امال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس وهو اسد غليظ الرقبة
بزيادة النون مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة وعلى ترنموت وهو ترنم القوس
عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففى هذه الصور
قدم الاشتقاق على عدم النظير **وكان الندد افنعلا** عطف على قوله حكم اى
ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان الندد افنعلا فان الاشتقاق يدل على انه
من اللدد لان الالندد شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير يدل على انه
من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعنللا كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير
وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون
من الالد لانه حينئذ يكون زيادة الدال للالحاق فلابد عنه كما فى قردد فان قيل الدلايل
الدالة على الزيادة منحصرة فى الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم وكما
ذكرهم فى شرح الهادى وغيره من الكتب فالاظهار الشاذ الذى ذكرتموه ههنا قلت
هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلايل كما سيحقق
ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف
اصول كما فى احمر واجدل وهو الجبان **ومعد فعلا لمجئ تمعدد ولم يعتد بتمسكن**
**وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه** اى وكان معد فعلا حكموا فيه بزيادة الدال
الثانى واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى
غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه جاء تمعددوا اى تشبهوا بمعد
بن عدنان فى التكلم بكلامهم او فى خشونة العيش قال الراجز ربيته حتى اذا
تمعددا كان جزائى بالعصا ان اجلدا ولا شك ان التاء فى تمعدد زائدة فلو جعلنا

فى بيان

الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا
لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المراة قميصها
وتمندل اذا مسح بالمنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على
توهم الميم اصلا ذكره في شرح الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من
الجمل نحو حوقل وبسمل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتندل وتنطق ومن
كلام البعض تمولى علينا اي كان جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا سمي بمسلم
فثبت ان الميم في تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فيكون الميم في معد ايضا اصلا اذ
الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع
وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة ميم مسكين
ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثله في تمعددوا بان يجعل ايضا خارجا عن القياس
ولا يتمسك به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في
تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلائل واما تمعددوا فلم
يدل الاشتقاق على كون ميمه زائدة فلا يلزم الحكم على تمعددوا بانه تفعللوا في الجري
على القياس وعدم المناقض الحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض
لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها **ومراجل فعالل لمجيء ثوب ممرجل**
اي وكان مراجل وهي ثياب الوشي فعالل والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت
زائدة لكانت الميم الثانية في ممرجل زائدة فيكون وزنه ممفعلا وهو ليس في كلامهم فلما
ثبت ان ممرجلا مفعلل وجب ان يكون مراجل فعالل فقدم الاشتقاق على
غلبة الزيادة فان الميم يكون في الاول زيادة غالبا في ثلثة اصول كما سيجيء والمرجل

ضرب

ضرب من ثياب الوشي قال العجاج بشية كشية الممرجل **وضهيأ فعلأ لمجيء ضهيا**
اي وكان ضهيأ وهي المراة المشبهة بالرجل في انها لا تحيض ولا ينبت ثدياها فعلأ
لا فعلاء كجعفر لمجيء ضهيا بمعناه وضهيا فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان
الهمزة زائدة في ضهيا فكذا في ضهيأ فقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان
الاشتقاق دل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلأ في
الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان
الاصل عدم الزيادة وسيتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله تع هذا مع انهم يقولون
ضاهيت بالياء ونحن نسلم ان ضهياء ليس فعلاء لكن لم يتعين ان يكون فعلأ لجواز
ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعني ضاهيت وضاهات فجوابه من وجوه
الاول انه لو يعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلأ ولو اعتبر ضاهات لكان وزنه فعيلا
وفعلأ اقرب من فعيل لان الزيادة بالآخر اولى والثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا
من ضاهات فاعتباره اولى الثالث ~~انه لو اعتبر ضاهات لكان وزنه فعلأ ولو~~
~~اعتبر ضاهات لكان وزنه فعيلا وفعلأ اقرب من فعيل لان الزيادة بالآخر اولى~~
والرابع انه لو اعتبر ضاهات لم يكن حمل ضهيأ عليه لانه متعين ان يكون من ضاهيت
لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن ضهيا وضهيأ عليه فاعتباره اولى
**وفينان فيعال لمجيء فنن** اي وكان فينان فيعالا لا فعلان مع ان النون كثيرة
زيادة بعد الالف آخرا لمجيء فنن فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجرة فينان
اذا التفت اغصانه واسود ظله **وجرائض فعائل لمجيء جراوض** اي وكان جرائض
بالهمزة فعائلا لا فعالل مع كثرة فعالل كعلابط وعذافر وهو العظيم وعدم فعائل
الشديد

وذلك لمجيء جرواض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرياض الضخم
العظيم البطن من الجرض وهو الغصص كانه يجرض به كل احد لثقله قال الاصمعي قلت
لاعرابي ما الجرياض قال الذي بطنه كالحياض ومعزى فعلى لقولهم معزا اي
وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلثة اصول وذلك
لمجيء معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم والا لبقي الاسم المتمكن على حرفين
فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه خلاف الضأن
من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق
لا للتانيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير
ولو كانت للتانيث لما كسروا كما في حبلى وسنبتة فعلتة لقولهم سنب اي وكان
سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنب تقديما
للاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنب من الدهر وسنبتة اي برهة
وهذه التاء للتانيث في التصغير تقول سنيبتة لقولهم في الجمع سنابت وقد جاء سنبة
ايضا بتاء واحدة وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله اي وكان بلهنية
فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقديم الاشتقاق
على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من العيش
اي سعة قال في شرح الهادي زيدت فيه الياء والنون للالحاق بقذعمل وعرضنة
فعلنة لانه من الاعراض العرضنة هي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة
للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة كربحلة وسبحلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين
وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعتراض واول افعل لمجيء الاولى والاول والصحيح انه

يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم صح

اي وكانت

من باب ووِل لا من باب أوّل ولا من اول وقيل العكس اي وكان اوّل افعل
لا فوعلا اختلفوا في وزن اوّل فقال بعضهم هو فوعل من أوّل ادغمت الواو التي
هي فاء وفوعل في الواو التي هي عينه فصار اوّل وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد
ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجيء الاولى في مؤنثه والاول في جمع
مؤنثه ولا شبهة في انهما الفعلى والفعل ولا يجيء من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه
فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق ولا بغلبة
الزيادة فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم انه من وول اي حروف اصوله
واو وواو ولام فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء في العين وقال بعضهم انه من
وقال الآخرون اول وقلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت والصحيح هو المذهب
الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل اول على المذهب
المختار وول قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا على
الاول لما سيجيء وانقحل انفعل من قحل اي يبس اي وكان انقحل هو من يبس
الجلد على العظم انفعلا من قحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كقرطعب وعدم
انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان في اول الاسم
غير الجاري على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل انقحل وانزهو وانقحر فان الهمزة والنون
فيها زائدتان لاشتقاقها من القحل والزهو والقحر وقال بعض الفضلاء في شرح
تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى القحل لا من لفظه ووزنه
فعلل فتقول في تصغيره أنيقح وعلى الاول انه مخير ان حذفت الهمزة قلت نقيحل
وان حذفت النون قلت أقيحل ثم قال فيه الزعفراني [illegible] لجواز كون في انزهو بدلا من الهمزة

لما يلزم في خلاف القياس على المذهبين الاخيرين واما فرد من المذهب الاول صح

ذهب م

العين في عنزهوٍ فهي اذن اصل والنون والواو زايدتان ويقال رجل عنزهوٌ للذي لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة واَنعوان افعلانًا لجي افعى اي وكان اُفعوانٌ وهو ذكر الافاعي اُفعلانًا لجي افعى افعل لقولهم تعوّه السمّ فيكون اُفعوانٌ افعلانًا اعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه اُفعلانًا كاُقحوانٍ وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانًا كعنفوانٍ وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه اُفعلانٌ لكنهم لما عللوا ذلك بان افعلانًا اكثر من فعلوانٍ بل قالوا لمجي افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره فعللوا به هكذا يذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران ولذا قال المص في آخر هذا الباب فان ندر احتمالهما كاُرجوانٍ فالاولى ان نقول فيه قدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة فصاعدًا تكون زيادة غالبًا واضحيان افعلانًا من الضحى اي وكان اِضحيانٌ افعلانًا وهو المضيء كاِسحمانٍ وهو اسم جبل بعينه لا فعليانًا كصليانٍ وبقلية وذلك لمجي الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء تكون زائدة غالبًا مع ثلثة فصاعدًا وخنفقيق فنعليل من خفق ~~وهو الداهية~~ اي وكان خنفقيق فنعليلًا من خفق لا فعلليلًا تقديمًا للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة تكون اصلية في الاكثر وعفرنى فعلنى من العفر اي وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك وهو التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية فلو كانت الالف للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث لا فعللى كحبركى للقراد والانثى حبركاة فالفه للالحاق وانما قالوا انه فعلنى مع عدم نقل

وهو الداهية

او فعل كالعشى والصدى والقوى لان نظائرهما الحول والعطش والفرق والغراء شاذ والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجرى لان نظائرهما قرب وقرب كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى سماع قصره او مده فالقياسي من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما فيقلب الفا فيحصل اسم اخره الف وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل يقع اخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان فقوله المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصورة لان نظائرهن مفتوحات ما قبل الاخر وذلك ان اسم المفعول مما ذكره مفتوح ما قبل الاخر كقولك مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغة في المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشتري وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مفعلا او مفعلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظائرها معتلة محمول فقوله مما قياسه الى اخره متعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان

اذ لا فرق فى المعتل اللام بين ان يكون فعله يفعل بالكسر او غيره فان اسم
الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين
فيه ذلك فلذلك قيده به فقوله اسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل
اى المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله المصدر
عطف على قوله اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل
اللام من كل مصدر ماضيه على فعل والصفة المشبهة منه افعل او فعلان
او فعل لان مصدره على فعل فاذا اتت هذه الصيغ من المعتل اللام
تحرك اللام وينفتح ما قبلها فتنقلب لام الفا ومثل بثلاثة امثلة فى المعتل
لاختلافها فى الصفة وبثلاثة فى الصحيح لذلك فالعشى من عشى فهو
اعشى اى الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار نظيره من الصحيح الحول
من حول فهو احول والصدى من صدى اى عطش فهو صد نظيره من
الصحيح الفرق من فرق اى خاف فهو فرق والطوى من طوى اى جاع فهو
طيان نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان واللف والنشر
الواقع فى المتن هنا ليس على الترتيب وكانه لذلك وقع فى الشرح المنسوب
الى المصنف ان نظير طوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى طاء
وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين ثم اورد الفراء اعتراضا على ذلك
اذ قياسه عند الا انه عرى به اى ولع فهو عر مثل صدى فهو صد فهذه على
خلاف القياس والاصمعى يقصره لكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر
بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل اى المعتل من المصادر مقصورة

كذا

وكذا قوله وجمع فعلة مكسورة عطفا عليه اى المعتل اللام من جميع فعلة و فعلة
مقصورة اذ قياسه فعل وفعل فتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها فتنقلب
الفا وقدم المصنف قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجمع كما بينا والقربة بالضم القرابة
والقرابة فى الرحم ايضا والقربة بالكسر ما يستقى به قوله ونحو الاعطاء والرماء
والاشتراء والاحبنطاء ممدودة لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح
والاحرنجام اى المعتل اللام من نحو الاعطاء الى اخره ممدودات لان نظائرهن
من الصحيح قياسه ان يكون قبل اخره الف زائدة فاذا بنيت من المعتل اللام
مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة وهو معنى المد فى
ومثل بالاعطاء فى المعتل ونظيره الاكرام فى الصحيح وهو مصدر افعل وقياس
مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء فى المعتل ونظيره الطلاب فى الصحيح وهو مصدر
فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء فى المعتل ونظيره الافتتاح فى الصحيح وهو
مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء فى المعتل ونظيره الاحرنجام فى
الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل اخر الجميع
الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فينقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن
لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلى فتساهلوا بالعبارة قوله واسماء الاصوات
المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرها النباح والصراخ ومفرد افعلة نحو
كساء وقباء لان نظائرها حمار وقذال والاندية شاذ والسماعى نحو العصا و
الرجاء والخفاء والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه اى المعتل اللام من اسماء
الاصوات المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة

ممدود ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل اخره حرف
مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فتعلم انه ممدود لان قياسه
ان يكون قبل اخره مفرده الف فتنقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من
الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض باندية فان مفردها مقصود
واجاب بانه شاذ وذكر المصنف في شرح المفصل ان اندية في الشذوذ
من المعتل كاعنزة في جمع عنز وكان قياسه ان لا يقال في جمع اندية او يق
في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد ونجا
ولكنهم جمعوا فعلاء في الصحيح على افعلة وجمعوا ندى في المعتل على افعلة على
غير قياس وذكره في شرح الهادي انه قيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال
ثم على اندية كاكسية واكسية فلا يكون اندية جمع المقصود ولا ندى
مفرد افعلة واما السماعي فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل
اخره فيكون مقصورا او واقعا قبل اخره الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين
للممدود ومثالين للمقصور فالاناء بالفتح والمد القصب والواحدة الاءة
قوله وذو الزيادة وحروفها اليوم تنساه اوسالتمونيها والسمان
هويت اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الاسنهاد
معنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل
معاملة ونحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت عن قياسها لغيره ونحو افعل
وفعل وفاعل كذلك والمجموع سالتمونيها حروف الزيادة تجمعها قولك يا اوس هل
نمت وقولك لم ياتنا سهو وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم في بيت وهو يا اوس هل نمت لم

للاشتقاق على عدم النظير فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى واولق
حيث قيل بعير راط وراط وأديم مأروط ومرطى وما ألوق ومولوق جاز الامران
وكحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع قد ذكرنا ان المص جعل الكلام في الاشتقاق
ثلاثة اقسام الاول في بيان ما يكون في الاشتقاق مقدما على غيره ولما فرغ
هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين
لا يكون لاحدهما ترجيح فيؤخذ بايهما اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل
فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى واديم مأروط
اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وح يكون الفه للالحاق لا للتانيث
لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث لم يدخلها تانيث آخر فجعلها
للالحاق يجعل لان الالحاق يجعل اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس
والاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط واديم
مرطى فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راط راطى اعل اعلال قاض
وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مألوق ويجوز ان
يكون افعل لقولهم مولوق وكحسان وحمار قبان فانهما لو منعا الصرف وجعل الالف والنون
للزيادة لكان من الحسن والقب ولو لم يمنعا لكانا من الحسن والقبن والقب
يبس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره والقبب دقة الخصر والقبن الذهاب في
الارض وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف قبان
وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف
ومنع قلت من الجائز ان كان قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا

فلذلك ذكره المص في القسم الثاني فافهم

فيهما الا منع الصرف فان تشهد وابانه لم يات فيهما الصرف فبشهادة النفي لا
تسمع وما وقع في الشرح المنسوب الى المص من انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان
هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر فخارج عن الغرض ومخل به فلا يبعد ان يقال
ذكرهما المص بطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح
من خارج فهما مما نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حسان الى الملك فقيل للملك اينصرف
حسان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف
ووجهه بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف
والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف
والا فالترجيح كملأك قيل مفعل من الالوكة وابن كيسان فعال من الملك
وابو عبيدة من لأك اذا ارسل اي ان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب
الترجيح ويوخذ بالراجح فقوله الا هنا ليس حرف استثناء بل هو ان الشرطيه
ادغمت في لا النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق اتفقوا
على ان ملكا تخفيف ملأك لقولهم في جمعه ملائكة وملائك ولقول الشاعر
فلست لانسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب ثم اختلفوا
فقال الكسائي اصله مألك من الالوكة وهي الرسالة قدم اللام على الهمزة
فقيل ملأك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال ملك وهو المختار لان الملك فيه
معنى الرسالة قال الله تع جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا
القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لان فعالا
نادر ومفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى

مفعل م

نونها

من مناسبته مع الملك اذ لا نعرف له ملكا وقال ابو عبيدة هو مفعل من لأك
اي ارسل ذكر في الشرح المنسوب الى المص انه بعيد في المعنى لان المعنى في الملك
انه رسول لا مرسل واذا كان مرسلا لا مرسلا قيل فيه نظر لانا لا نسلم انه
لو كان من لأك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لأك بمعنى موضع
الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا
يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في اسم الفاعل والحق
ان ثبت لأك بمعنى ارسل كان جعل ملأك من لأك اولى لسلامته عن القلب
وعن مثال نادر ولم يذكر في الصحاح ولا في المغرب لأك بمعنى ارسل [illegible]
من اوسيت اي حلقت والكوفيون فعلى من ماس [illegible] اي وموسى الحديد
مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر
والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى
لانه يبنى من كل افعل ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف
فعلى تكون للتانيث الا ما شذ من قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له
في كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على
ذلك انه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال وكان الكسائي يقول
هو فعلى وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسي لمجي انيسيان اي انسان
فعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت في
معنى الانس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة
واناس بضم الهمزة قال الله تع فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان

من لأك كان معناه م

موضع م

وقال الشاعر اتوا نارى فقلت منون انتم ◦ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ◦ فقلت
الى الطعام فقال منهم ◦ فريق تحسد الانس الطعاما ◦ لانهم ياكلون ونحن لا ناكل
قال المتنبى ◦ انما انفس الانيس سباع ◦ يتفارسن جهرة واغتيالا ◦ وقال اخر ◦
ان المنايا يطلعن ◦ على الاناس الامنينا ◦ وكل ذلك يدل ان الهمزة اصل ويكون
وزنه فى التصغير فعيليانا وقال الكوفيون هو افعان من نسى والمختار الاول
لانه لا يوافق نسى لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانس البس لدلالة
على النسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان و
استدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان حذفت الياء على غير قياس فوزنه
افعان وما ذكر انه قال ابن عباس رض انما سمى انسانا لانه عهد اليه فنسى وقال
ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما ◦ سميت انسانا لانك ناسى ◦ فوزنه فى التكبير
افعان لان اللام محذوفة وفى التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون فاسد لان
ما قالوه يستدعى الاعلال بحذف اللام فى الافراد وهو ظاهر وفى الجمع ايضا
اذا قلت اناسى لان ياء الاخيرة مبدلة عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة
عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير ها
التانيث الا واوسطها حرف زايد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه
اللام فى التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى انك
لو صغرت شاكا محذوف العين من شائك لقلت شويك ولا ترد العين
وحديث بن عباس لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره ذكر فى شرح الهادى
انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما اصدر هذا على مذاهب الشعراء

التصغير

[illegible]

التحقيق

الفنيلية وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول وقال ابن سراج
فعلول وقيل من السبر وقال فى تتبا له فعلالة وقيل من التبل الصغار لانه القصير
اى وترتوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان الترتوت هو الذلول
يقال جمل تربوت اى ذلول والذل لانه المسكنة تناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا
ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم ربت الصبى تربيته تربيتا اى
رباه وحروف الاصول الراء والباء والتاء ذكره فى الصحاح مع ان المناسبة
المعنوية متحققة بين تربوت وبين قولهم ربته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية
والاعمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد فى هذا البناء كثيرا
كجبروت للمبالغة فى التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت
اى لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى
الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح ذكر فى شرح الهادى ان قيل تربوت اى مذللة
والاصل دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان
الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت من السبر لان السبروت هو الدليل
الحاذق فى خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو
فعلول من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يشتقا منه ويكون الضمير فى
احدهما غيرها فى الاخر كما فى فلك مفردا وجمعا ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق
هذا اللفظ وهو فى الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق فى خبر الطرقات
لما بينهما من المناسبة كما قال الشاعر ادعى باسماء نبزا فى قبايلها كان اسماء
اضحت بعض اسمائى واشار فى الصحاح الى ان التاء فى سبروت بمعنى الارض

القفر لصلُ ووزنه فَعْلُولُ ثم ان التوجيه الاول لكونه فَعْلُولا اولى والبقيّ مما
فيه يُعرف بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كان ناقصا لانه
جعل تَرَبُوتا من التراب مع ما بينهما من البُعد ولم يجعل سُبْرُوتا من السَّبْر وجوابه
انهما لما رجعا الى الاشتقاقين كما ذكرنا حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء
بعد الواو زائدة كثيرا الا في مثل تَرَبُوتٍ حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل
سُبْروتٍ والاصل عدم الزيادة وفُعْلُول كثيرا في كلامهم كعُصْفُورٍ مع المناسبة
المذكورة حمله عليه فظهر ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه
ايضا انه قال في تِنْبالَةٍ وهو القصير انه فِعْلالَةٌ ولم يقل انه مشتق من التَّبَلِ وهو
الصغار ليكون تِفْعالَةً مع انه اشبه مما قاله في تَرَبُوت واجيب عنه بانه لما راى ان
تِفْعالَةً بعيد من الاوزان وفِعْلالَة كثيرة قال بذلك وانما ذكر المص تِنْبالَةً هاهنا لانها
مما اورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه وسُرِّيَّة قيل من السِّرّ وقيل
من السَّراة اختلف في سُرِّيَّة فقال بعضهم انها مشتقة من السِّرّ الذي هو الجماع الذي
يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السُّرِّيَّة تكتم عن الحرة وقال بعضهم انها من
السَّراة ثم القائلون بانها من السِّرّ اختلفوا فذهب بعضهم الى انها فُعْلِيَّة منسوبة
اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دُهْرِيّ في النسبة الى الدَّهْر وذهب
آخرون الى انها في الاصل سُرُّورَة على وزن فُعْلُولَة من السِّرّ ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة
ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهي على
هذا فُعْلِيَّة مغيرة عن فُعْلُولَة والقائلون بانها من السَّراة وهو الخيار ذهبوا الى
ذلك لانها لا تجعل الامة سُرِّيَّة الا بعد اختيارها ووزنها عندهم فُعْلِيَّة كحُرِّيَّة

فيكون الواو الواحدة والياء الواحدة
زايدة والمختار الاول وصوابها فُعْلِيَّة
من السِّرّ لقوة المعنى كما تقدم واللفظ ايضا
لكثرة فُعْلِيَّة كحُرِّيَّة

وقلة

وقِلّة مَفْعُولَة وعدم تَفْعِيلَة وههنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره
المص وهو انها مُفْعُولَة من السرو لانها تُسَرّ بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم
الواو ياء ثم
قلبوا الواو وادغموا كما مرّ ومَؤُونَة قيل من مان يمون وقيل من الاون لانها ثقل وقال
الفراء من الاين واما مَنْجَنِيق فان اعتد بمجنقونا فمَنْفَعِيل والا فان اعتد بمجانيق
على الاكثر
ففَنْعَلِيل والا فان اعتد بسلسبيل ففَعْلَلِيل والا فَعْلَلِيل ومجانيق يحتمل
الثلاثة فيكون مفاعيل او فلاليل او فعاليل ومنجنون مثل منجنيق ومنجنين الا
في منفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط وخندريس كمنجنين
قيل من مان يمون لان معنى مانه قام بمؤونته فعلى هذا اصله مَوُونَة بواوين على
فَعُولَة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو
أَدْؤُرٍ هذا على تقدير ان يقرأ قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرأه
بالهمزة على ما ذكر في الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة فَعُولَة بمعنى الثقل من
مَأَنْتُ له مَأْنًا اذا لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤونة مستلزمة للثقل
والاون الثقل والاصل مَأْوُنَة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها
على هذا مَفْعُلَة ذكر في الصحاح ان من جعلها من الاون فالاون العِدْل واحد
جانبي الخرج لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه
قولهم أَوَّنَ الحمار اذا اكل الحمار وشرب وامتلأ بطنه وامتد خاصرتاه فصار
مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل مَأْيُنَة نقلت
حركة الياء الى ما قبلها ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مؤونة ووزنها
على هذا مَفُعْلَة يجري الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما

مَأَنْتُ القوم اذا احتملت مؤونتهم
او بمعنى العُدّة من قولهم اتاني هذا
الامر وما ...

الى الهمزة فصار

قبلها تنقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار
الاول لدلالة الموعزة على معنى مان يعون مباشرة بخلاف التثقل والتعب فانهما
قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس الا عليه مباشرة وقول الفراء
ابعد للزوم التغيير على مذهبه وقوله واما منجنيق وهي معربة مؤنثة قال كثرة
زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل احيد من العصفور حين يطيرها
واصلها بالفارسية من جه نيك اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم
والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربة نحو الجردقة
للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت
باب ضخم في حال فتحه واصفاقه نحو جلن على حدة وبلق على حدة اذا عرفت
ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالزائد والاصلي لانها
لما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذلك
حكم على الف لجام ويا ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم واباره وايضا فيحكمون بذلك
على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم من
لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في البعض واصالة في البعض ويقول انما
ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه فاشار
المص الى وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال لانه اعتد بقولهم جنفقونا بيانه
اي رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل
ابو عبيد عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة ونرشق
اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يثبت هذه اللغة في استعمال الفصحاء ولقول

الفراء



الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق
فمنفعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت النون زيادة لا يجوز ان
يكون الميم زيادة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا
على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فاذا اعتد بسلسبيل
وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد
بجنفقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة
والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور
كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن
منجنيق فنعليل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة
ميمه ونونه الاولى والزيادة بالآخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا
ثم ان المص قدم جنفقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق
لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر
انه ان ثبت ان سلسبيل فعلليل فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون
والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم وقال حتى يكون فعلنيلا
فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه منفعيل
لان جنفقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق
واما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل عليه واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم
اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب سيبويه ومجانيق يحتمل الثلثة لانه ان
اعتد بجنفقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فعاليل والا فو

ولا يميل ثم ان النظر الى مجانيق فى ذاته يقتضى ان يكون وزنه مفاعيل ولذلك
ذكراولا انه ان اعتد به فمنجنيق فنعليل فظهرانه اراد بالثلثة غير ذلك فتامل ه
ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق فى اوزانه الا فى منفعيل لانه ان اعتد بمجانين
فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل
ومنجنون فعللول والا فمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول وانما كان منجنون
مثل منجنيق لمجئ منجنين بمعنا ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجئ هذا
الوزن فى كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى فى منجنون ومنجنين اصلية
جمعه على مناجين وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه على مجانين و
انما قال الا فى منفعيل اذ لم يات مثل جنونا ليدل على زيادة الميم والنون فى منجنون
كما دل فجنقونا على زيادتها فى منجنيق وذكر بعض الشارحين انه لو قال و منجنين
مثله كان اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه
نظر اذ لا شبهة فى ان منجنينا مثله واراد المص ان يبين ان منجنونا ايضا مثله
وحندريس كمنجنين اى فى القولين المشهورين وهما ان يكون على فعليليل
وفنعليل لا فنعليل وهو ظاهر اذ لانون فيه فى مقابلة النون الثانية من
منجنين والمص فصل بحث المنجنيق عما تقدمه بقوله واما وكانه انما فعل كذلك
لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق فيه الاشتقاق مثل ما تقدم
ثم ذكر منجنونا وحندريسا معها لما بينها من المقاربة فى عدد الحروف وكيفية
الحركات والسكون والخلاف فى الوزن فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن
الاصول كتاء تنقل وترتب اى فان فقد الاشتقاق شرع فى عدم النظير

يعني انه لا بد من خروج الكلمة عن الاصول لانه نوع من الاشتقاق

فنقول

فنقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة اوزنة اخرى لها عن الاصول
اولا فان لم تخرج عنها فيعرف الزائد بغلبة الزيادة كما يجئ حيث اشار اليه بقوله
فان لم تخرج الكلمة فبالغلبة وان خرجت فلذلك هو عدم النظير وقسمه
ثلثة اقسام الاول ان تخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثانى ان لا تخرج
هى بل تخرج زنة اخرى لها عنها الثالث ان تخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقدير
الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها عن الاصول كتاء
تنقل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشئ الثابت فانه ليس فعلل كجعفر
بضم الفاء فى الاصول فيحكم بزيادتها فيهما فوزنهما تفعل بفتح الفاء وضم العين ه
واورد ههنا سؤال فى الشروح وهو انه ليس تفعل ايضا فى الاصول واجيب عنه
بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزائد اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر
من مجرده هكذا ذكروه ويعلم منه ان تنقلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير
اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على احد التقديرين فكيف
يصح ذكرهما ههنا وغاية ما امكننى فيه ان يقال مراد المص ان يبين انه اذا اخرج
اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل
لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعتبر خروجه على تقدير الزيادة ايضا
فانه ليس منظورا فيه ههنا وايضا ذكر فى شرح الهادى ان ترتبا وهو الشئ الثابت
من الرتوب وهو الثبات وذكر بعض فى شرح تصريف ابن مالك ان التاء
الاولى فى ترتب زائدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب والثانى
عدم النظير فدل على هذا ان له اشتقاقا وقد جعله المص فيما فقد فيه الاشتقا

القسم الاول

ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه يخرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء
من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا قالوا تتفل تفعل من التفل وهو
لفظ الريق سمى ولد الثعلب به لما فيه من اللين والصغر او من قولهم رجل
تفل اى وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق هنا بل هو شبهة اشتقاق
وكنون كنتال وكنهبل وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان
وزنه فعللا او فعلالا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل
وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فنعلل وذكر في
شرح الهادى انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى
فرد ههنا مثل ما مر قوله بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه
بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة النون كان على وزن فعلل وهو موجود في
ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول ونون خنفسا
وقنفخر خنفسا بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتال
فحكم بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو
العظيم الجثة لعدم فعلل او بخروج زنة اخرى لها كتاء تتفل وترتب مع
تتفل وترتب وقنفخر مع قنفخر وخنفسا مع خنفسا وهمزة النجح مع النجح قوله او بخروج
زنته عطف على قوله فبخروجها اى فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج
تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو
القسم الثانى من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم
بزيادتها وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها في تتفل وترتب

وقنفخر وقنفخر

وخنفساء

بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا وفي
الاخر زائدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاخذ بقوله بضم
التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة اذا لم يثبت جخدب بضم الجيم وفتح الدال
ظاهر لخروجها عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبت زيادة التاء في ترتب وكذا نون
قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما ثبت زيادتها في قنفخر بالضم
وكذا نون خنفسا بضم الفاء وان ثبت قرفصاء لما ثبت زيادتها في خنفسا
بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه
ببطنه ويحتبى بيديه ويضعها على ساقيه كما يحتبى بالثوب يكون يداه مكان
الثوب وكهمزة النجح وهو عود يتبخر به فانه يحكم وان كان فعلل كقرطعب
وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في النجح وهما متحدان في المعنى والاصول
وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة النجح وان كان مثل سفرجل موجودا
في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هى زائدة لما استعرف
ان النون كثرة زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح
الهادى ان وزنه افنعل فان قيل فهلا عكست في هذه الامثلة بان تحمل فتح القاف
وضم الفاء على قنفخر بكسر القاف فتحكم باصالة النون وكذا في غيره قيل لانه يلزم من
ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرناه فان خرجتا معا فزائد ايضا كنون نرجس
وحنطاو ونون جندب اذا لم يثبت جخدب هذا هو القسم الثالث من
اقسام عدم النظير اى فان خرجتا الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل
على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة

وذلك

بزيادتها

صول

فهو على زنة تَفعيل ولو جعلنها اصلاً فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الا
فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال تضرب
وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زايدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى
فان قيل نرجس عجمي فهلا جعلتم النون اصلا وان خالفت الكلمة الاصول
حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش في جالينوس من كونه اصلاً وان
خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما ان كون جالينوس علماً
في لغة اهله كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام يسجاز فيها ما
لا يسجاز في غيرها وليس كذا نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في
شرح تصريف ابن مالك وحِنطأو وهو القصير اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير
اصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له
على تقدير زيادة النون لان وزنه حينئذ فِعْلَو ونظيره كِنْتَأْو لعظيم اللحية من كَنَأت اللحية نبتت وعِنْزَهْو وهو الذي لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة
وقال في الصحاح رجل عِزْهاة وعِزْهًى منون للذي لا يطرب للهو وفِعْلال
ونظيره سِنْدَأْو من السَّدْو ومصدره سَدَت الابل في سيرها سَدْوًا بايديها و
واما ثانيا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قِرْطَعْب فا
قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما الزام كون الثاني من هذا النحو حرفاً من
حروف الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة والثاني ان اكثر ما جاء من ذلك قد
دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كِنْتَأْو وعِنْزَهْو وعلى زيادة
النون مع الهمزة كما في سِنْدَأْو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اجيب



بانه لو كان كذلك لا يعلم زيادة النون فيه بعدم النظير بل بامر آخر فلا يكون
مما نحن فيه وما قيل انه من حنطأة الارض صرعته فيلزم الخلف لان الكلام
فيما فقد فيه الاشتقاق غير وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق هٰهنا بل غايته
شبهة الاشتقاق ولا باس به كجُنْدَب وهو ضرب من الجراد فانه يحكم بزيادة نونه
لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته وهذا اذا لم يثبت جُخْدَب
كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلي
قيل لا نسلم ان جُنْدَبا يكون فُعْلَلاً على تقدير ثبوت جخدب فان الاشتقاق
يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالباً ويمكن
ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا اشتقاقاً محققاً وليس كذلك الا
تشذ الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها اذا لم تزد الميم اولاً خامسة
يعني الا ان يكون ذلك الحرف مستبعداً زيادته في ذلك المحل فانه يحكم باصا
لته كميم مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة الميم في اول الكلمة حال كونها خامسة
اي واحدة من الخمسة يعني اذا وقعت الميم في اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت
اصلاً كانت واحدة من الحروف الاصول الخمس فلا يحكم بزيادتها وذلك في غير
الجاري على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فَعْلَلُول وفَعْلَنْلُول
ونون برناساء عطف على قوله ميم مرزنجوش اي الا ان تشذ الزيادة كميم مرزنجوش
وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فَعْلالاء صرح بذلك في شرح الهادي
وايضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلاثة احرف فلو كان عطفا على
قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون

بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب صح

المرزنجوش بالفتح معرب مرزنكوش ومعربه العنقز والعنقز الجزء الذي لا يبقى منه ورده والنوع
المكتنفع العامر العاصر الفم والمراد منه والارجاع العامر الفم ملحقة بحد
ولم يلذان المعامر وانا معانان
فاموس

فوزنه

من نحو الثلاثى وليس كذلك لما مر ويؤيد ما ذكرنا ان النون لا تراد ثالثة
متحركة كما اشار اليه المص بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال ما
ادرى اى البرناساء هو واما كنابيل فمثل خزعبيل يدل على انه جعله مزيدا
الخماسى على فعلليل لكن هذا اللفظ ذكره فى شرح الهادى فى مزيد الرباعى بهذه العبارة
وهو قوله وفعاليل بضم الفاء لم يات منه الا اسم واحد وهو كنابيل وايضا
ذكر هذا اللفظ فى المفصل فى الرباعى الذى زيد فيه حرفان ولم يرد عليه المص فى
شرحه بل اكتفى بقوله وهو اسم ارض على انه ينبغى ان لا ينصرف ويمكن ان
يقال مراده ان النون فيه اصلية اذ الكلام فى زيادة النون واصالته لكن
فيه تعسف والخزعبيل الباطل فان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف فى
موضع او موضعين او ثلثة مواضع مع ثلثة اصول للالحاق وغيره كقردد
ومرمريس وعصبصب دهرش وعند الاخفش اصله هبرش تجحرش
لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا لما فرغ من عدم النظير شرع فى غلبة الزيادة
اى فان فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة ولا دلالة اخرى لها بتقدير الاصالة
ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزايد بغلبة الزيادة وقد عرفت فى اول
هذا الباب بيان الزيادة التى هى لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر هنا التضعيف
لغلبة زيادته لانه مما نحن فيه ولذلك مثل بما ليس من حروف الزيادة كما فى
قردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان
للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق
بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وح اما بان يكون بتكرير

ان الغرض من هذا الباب

الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية الشديدة من المراسة وهى الشدة فى الحرب
كرر فيه الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل او بتكرير العين و اللام
كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطى الشديد كرر فيه العين
واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو
العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة
التضعيف وقال الاخفش اصله هنمرش بجحمرش بعضا ووزنه فعلليل وا ستدل
على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك لم يظهروا كانه اشارة الى جواب سوال
وهو ان يقال لو كان اصله هنمرشا لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدى
الى اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه لا يلتبس هنا لعدم فعلل فيعلم انه فعللل
والزايد فى نحو كرم الثانى وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين ولا يضاعف
الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصيه وقوقيت وصوصيت رباعى و بتكرير
الفاء والعين للفصل ولا يبنى زيادة لاحد حرفى اللين لدفع اللبس
التحكم وكذلك سلسبيل خماسى على الاكثر وقال الكوفيون زلزل من زل
وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى لما علم ان الدال الثانية فى قردد
انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت الثانى فيه فكذا فى غيره وقال الخليل الاول لان
الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا يضاعف
الفاء وحدها لانه اما ان يكرر قبل العين او بعده فان كرر قبله فيؤدى الى الادغام
وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فليفك بالهمزة قلت قد
يلبس مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلى ولم

ان جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت الثانى فيه فكذا فى غيره
لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى

يثبت مثله في لغتهم نحو زلزل رباعي وكذا صيصية وهو الحصن لما مر وكذا قوقى
الديك من قوقى الديك قوقاة اي صاح وضوضيت من الضوضاة وهو الصياح ذكر
بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو
فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اغزيت وليس فيهما تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف
لين لانه لو جعل كلاهما زائدا لبقي حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكذا
سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما جوزوا نحو
مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاولى والحرف الزائد
الذي هو الميم الثانية بحرف اصلي وهو الراء الاولى الراء مكرر كما في مرمريس فكان ليس
باصلي هذا على مذهب البصريين واما الكوفيون فجوزوا تكرار الفاء وحدها وقالوا
زلزل من زل وصرصر من صر اي صوت ودمدم اي اهلك من دم وكالهمزة مع
ثلثة اصول فقط فافكل افعل والخالف مخطىء واصطبل كقرطعب قوله و
كالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط لان كثرة زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرف
بالاشتقاق كاحمر واصفر نحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل
وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل ولو سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل
وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه لا يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير
اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برأل الديك برألة اذا رفع برائله وهو شعر
قفاه الى يافوخه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا تكرم فالسحاب اي ارتفع
وقوله مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كاتب وهو ثوب يشق في وسطه
فتلقيه المراة في عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة

وذكره في موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف فقال يهري بمعنى الباطل
وهو يفعلى كيحري بمعنى الاحمر ولم يذكره فيما فيه الزيادتان والمفترقتان فقد تعذر
مثال يفعل بتضعيف اللام ويدور في خلدي انه يمكن تحقيق مثاله بانه على
يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقفت عليه بالتضعيف يصير على
مثال يفعل بتشديد اللام فقد تحقق يفعل بالتضعيف في الجملة ويفعل غير
موجود بوجه فالحمل على ما ثبت اولى ويمكن ان يقال لما ثبت ان اليهير بالتخفيف
يفعل بالتخفيف لثبوت يفعل من دون فعيل لما مر وجب ان يكون اليهير
بالتشديد كذلك لانه لما ثبت زيادة الياء الاولى واصالة الياء الثانية في احد المثالين
وجب ان يكون في الآخر كذلك لتوافقهما في المعنى والحروف وكهمزة اذونان
يقال يوم اذونان اي شديد دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان ولم
يأت الا انبجان فان الحمل على ما وجد له مثال واحد اولى من حمله على ما لا مثال
له يقال عجين انبجان اي مدرك منتفخ ذكر في الصحاح ان هذا الحرف بمعنى
الانبجان في بعض الكتب بالخاء قبل فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي
الغوث وغيرهما فان خرجتا بالكثرهما فالتضعيف في نحو ثيقان والواو في كوالل ونحو
حنطأو وواوها لما فرغ من القسم الاول وهو ان تخرج الكلمة عن الاصول على
تقدير كون احدهما اصلا دون الآخر شرع في القسم الثاني وهو ان تخرج على التقدير
فتخرج ههنا باكثرهما زيادة فالتضعيف في نحو ثيقان اذ فعلان وتفعلان لم يوجد
في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على ثيقان ذاك
اي قوله وكالواو في نحو كوالل وهو القصير فان فوعلل وفعالل لم يوجد لكن

زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد علم مما مر ان نون حنظأو
زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة دون الواو لكان وزنه فنعألا ولم يوجد ولو
عكست فنعلوا ولم يوجد ولكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بينا ما فيه
من الكلام **فان لم تخرج فبهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبه الاشتقاق ومن**
**ثم اختلف في يأجج ومأجج** هذا هو القسم الثالث وهو ان لا تخرج اللفظ عن
الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زائدا فح اما ان يكون هناك اظهار شاذ
او لا فان كان فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق او لا فان لم يثبت شبهة
الاشتقاق فاما ان يثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما فقيل يرجح
بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج
اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام
عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح
بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل
اذ وجد في بنائهم اجّ ولم يوجد يأج ومأج فجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه
نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ
اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول ولم
يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه وقع في الشرح ان من رجح بشبهة الاشتقاق
قال وزنهما يفعل ومفعل لان في بنائهم اجّ ومجّ وذكر مجّ يوهم ان من قال بشبهة
الاشتقاق يقول مأجج من المجّ وليس كذلك والا لكان وزنه فعللا لا
مفعلا **ونحو محبب بقوى الضعيف واجب بوضوح اشتقاقه** ونحو محبب وهو

لكانه

رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المصنف
او لم يوجد وان ثبت شبهة الاشتقاق

**والنون كثرت** اصلية هذه الالف والنون ان تلحق بالصفات مما مؤنثه فعلى نحو غضبان
وعطشان وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها مشبهة
بالافعال والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران وعثمان حملا
عليها روي انه عليه السلم قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال عليه السلم بل انتم
بنو رشدان فما جاءك من هذا النحو فاحكم فيه بزيادتهما الا ان يدل دليل على خلافه
كما قال سيبويه نون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين والمران بالفتح والتشديد
اسم موضع واما نحو عثان وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم ينعقد منه ثلثة اصول
وتزاد ايضا ثالثة ساكنة كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين
لقولهم في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرد
اي صلب ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد ولانه ليس في
الاصول مثل جعفر بضم الجيم والعين فان قيل ففي [illegible] وعنسل قلنا المراد
ان يكون اللامان مختلفين وكذا عصنصر وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة
فاسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزائدة لا ترى
انهما تعاقبتا على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث والالف فيها زائدة لانها
لا تكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار المص بقوله كثرت
الى اخره الى ان زيادة النون اولا كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن
وان وقعت في كلامهم كما ذكر المص كلها في موضعه لكنها لم تكثر **بعد الالف اخرا**
**وثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرند** شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة
كالزعفران والسابعة كالعبوثران وهو نبت طيب الريح **والطاء في المضارع**

والمطاوع يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو تضرب والمطاوع نحو انقطع غير
مطردة ومعنى قولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق
او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذيب والصقر ايضا وعنتر
وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة فقدمت
في النحو مع ان بعضها بعد الالف آخرا والبعض الآخر قريب منه فلذا لم يذكره المص ههنا
والتا في تفعيل ونحوه وفي نحو رغبوت والسين اطردت في استفعل وشذت في
اسطاع وقال سيبويه هو اطاع فضارعه يستطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح
الهمزة وحذف التا فضارعه يسطيع بالفتح وعد سين الكسكسة غلط لاستلزامه
شين الكشكشة واما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في
فيشعبله مع فيشة وكذا في هيقله مع هيق وفي طيسل مع طيس للكثير وفي فحجل
كجعفر مع افحج والتا في تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل وتفعلل وفي نحو رغبوت
وقد مر والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو
اطاع فضارعه يُسطيع بالضم وذكر ابو البقا انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما
دخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفراء اصله استطاع حذف التاء
فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التا
فضارعه يَسطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب
للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبنى تميم الشين المعجمة وكلاهما في حال
الوقف لابقا الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا
السين والشين لحقائهما لما بهما من الهمس فعلم ان السين حرف جيء به لمعنى فعدها من حروف

الزيادة

الزيادة غلط وايضا فعدها يستلزم عد الشين ايضا منها لكون كل منهما للمعنى
المذكور وينبغي ان تعلم انه اذا زيد شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد
لا ينافي ذلك كونه مما نحن فيه اي من باب ذي الزيادة كالف ضارب وواو مضروب
واما ان لم يصير مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة بآخر كلمة اخرى كسين
اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف
لان السين انما تلحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والحق
انها بالفتح لانها مصدر وفعللة الماخوذ منها اشتقاقا وهو مفتوح الفا واللام
الاول لا غير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح البا في مصدر بسمل اي قال بسم الله
وان كانت البا في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال
سبحان الله وان كانت في سبحان الله مضمومة واعلم ان كلتيهما اعني الحاق السين
والشين غير فصيح حكي ان معاوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم
وجرم من فصحا الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن
كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية
حمير فقال معوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة
لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة قد ذكرنا
معنيهما بذلك لتكريرا الكاف مع السين والشين فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام واصله
اصوات الثيران عند الذعر واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون
الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح واما اللام
فقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد حتى قال بعضهم ان

فى فيشلة وهو راس الذكر وفى هيقلة وهو ذكر النعامة وفى طيسل وهو الكثير من
الماء والرمل وغيرها زائدة ووزنها فيعلة وفيعل فيكون من معنى فيشة وهيق
وطيس لا من لفظها وان وافقها فى بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا فى فحجل
انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه
لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر
لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفى هيقل احتمال لقولهم هيق وهقل وقول المص
حتى قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما قال كجعفر ليكون
تصريحا باصالة اللام واما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه
فانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه امهات ونحو امهتى خندف
والياس ابى وام فعل بدليل مجىء الامومة واجيب بجواز اصالتها بدليل تامهت
فيكون امهة فعلة كابهة ثم حذفت الهاء او هما اصلان كدمث ودمثر وثرة
وثرثار ولؤلؤ ولآل ويلزمه ايضا نحو اهراق اهراقة وابو الحسن هجرع
للطويل من الجرع للمكان السهل وهبلع من البلع للاكول من البلع وخولف
وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة لانها تركل فى مشيها وخولف اى ان
المبرد لم يعد الهاء من حروف الزيادة واورد عليه من خمسة اوجه الاول قولهم اخشه
اجاب المص عنه بان ذلك لا يلزمه لانها حرف جىء به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة
الثانى انهم قالوا فى جمع ام امهات وقال الشاعر انى لدى الحرب رخى اللبب معتزم
الصولة عالى النسب امهتى خندف والياس ابى واللبب ما يشد على صدر الدابة
يمنع الرحل من الاستيخار ويقال فلان فى لبب رخى اذا كان فى حال واسعة ويقال

اعتزمت



اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد فى المشى وخندف
امراة الياس بن مضر واسمها ليلى ينسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك
من الخندفة وهى مشية كالهرولة والهاء زائدة لان امها فعل بدليل الامومة فى
مصدره وامات فى جمعه قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامهاتكا
واجيب عن ذلك بمنع ان اما فعل والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون
اصلا لما نقل الخليل بن احمد فى كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى اتخذت اما
وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كابهة وهى العظمة ثم حذفت الهاء
والتاء ايضا فوزن ام فع فالامومة فعوعة ثم يسلم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة
الهاء فى امهة لجواز ان يقال هما اصلان ام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى
وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال عين ثرة وسحاب ثرثار اى كثير الماء ورجل
ثرثار اى مكثار مهذار من الثرثرة وهى كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم
بزيادة الثاء الثانى فى ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فان لآل ليس من باب اللؤ
ليس من اللؤلؤ الرباعى لان فعالا للنسبة لا يجىء الا من الثلاثى كما هو معلوم من
قاعدتهم فلآل من ثلاثى لم يستعمل ذلك الثلاثى ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية
فى لؤلؤ زيادة والا لزم باب سلس ثم قال فى شرح الهادى الحكم بزيادة الهاء
اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ مستدل ثم قال وفى كتاب
العين من الاضطراب فى التصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء فى
امهات اولى من اعتقاد حذفها من امات لان ما زيد فى الكلام اضعاف ما حذف واما
نحو دمث فقليل لا يعبا به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر للضرورة

ويعترم

الواو زائدة لانها ليست من حروف الزيادة
وكذا يقال صح

الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لا جواب عنه
الا دعوى الغلط فيمن قال لانه لما ابدل الهمزة في هراق توهم انها فاء فادخلت عليها
الهمزة واسكنت وذكر في الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة
اي صبّه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق أريق واصله أأريق وانما
قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا أأريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال
ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل
وقال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان
لان اصل اهرق أريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق الماء يهريقه اهرياقا فهو
مُهْرِيق والشيء مُهراق ومُهَراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع
يسطيع اسطياعا بفتح الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في اطاع
يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء
الرابع ان ابا الحسن قال الهجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه
بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقولهم هبلع للاكول من
البلع وان كان اقرب مما قاله في هجرع لكن العلماء خالفوه في ذلك والاشتقاق
ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة
من الركل فهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر
فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى فان تعين
احدها بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ابدع وياء تيجان وتاء عزويت وطاء
قطوطى ولام ادلوى دون الفيهما لعدم فعولى وفعولى وواو حولايا دون

واصل يريق يؤريق صح

وهي ٢

الهاء ثم الزمت فصار كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء صح

يائها واول يهيرّ والتضعيف دون الثانية وهمزة ارونان دون واوه
وان لم يات الا انبجان قوله فان تعدد الغالب مرتبط بقوله فان لم يخرج
فبالغلبة فكانه يحكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد
فاما ان يمكن جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة احرف اصول
او لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة في المتعدد سوى كان ثلثة او اثنين نحو الهجيرى
وهي العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يجر الهم في
كل شيء وكحبنطى وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون و
والالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك على ثلثة اقسام لانه
اما ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر او
خرجت على التقديرين او لم تخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما
اصلا دون الآخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادتها دونها
دون الياء لعدم فعيل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وبيدر
تيّحان وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان
نحو تيّقان وهو النشيط وهو عدم تفعلان قال المبرد في شرح الحماسة التيحان
المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلا لم يجئ في
الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيّد من الابنية المختصة بالمعتل
ومثل تيحان هيّبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح
قيقبان وسيسبان والقيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد
هو بالفارسية آزاد درخت والسيسبان اسم قبيلة من الجن وكذا عزويت

وكثرة مفعل وكهمزة ابدع وهو الاعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم تيعل صح

وهو طائر واسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود
فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زايدين اذ الاسم
المتمكن لا يكون على حرفين ولا ان يكونا اصليين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل
قدر الذراع وشنظير وهو السيء الخلق لما مر ان الواو اذا كانت مع ثلثة
احرف اصول تكون زائدة ابدا الا في الاول وكطائ قطوطى فانك تحكم بزيادتها
دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء وعدم
فعولى والقطو مقاربة الخطو وكلام اذ اولى اي اسرع دون الفها لوجود افعوعل
كاعشوشب وعدم افعولى ومثل ادلولى من المعتل اقطوطى يقال قطا في
مشيه يقطو او اقطوطى مثلا من القطو قيل في شرح الهادي الحقوا ادلولى
باغرورى وبنوه على الزيادة فلم تفارقه كما كان اغرورى كذلك وكواو حولايا
وهو اسم مكان دون يائيها لوجود فوعالا مثل ذوعالا وهو النشاط وعدم
فعلايا وكالياء الاولى مع التضعيف من يهير دون الياء الثانية لوجود يفعل
وعدم فعيل ذكر في الصحاح ان اليهير بتشديد الياء اسم الطلح قال الشاعر
اطعمت راعي من اليهير وهو يفعل لانه ليس في الكلام فيعل لكنه لم يذكر مثال
يفعل وقال المص فيما فيه الزيادة تان المفترقتان من شرح المفصل انه اهمل
الزمخشري مثال يفعل وهو يهير بمعنى الباطل ولم يذكر المص فيه مثالا آخر
يتحقق به انه يفعل وصاحب الهادي ذكر يهيرا في شرحه في موضع بتخفيف الراء
مع يلمع وهو السراب ويرمع وقد فسرناه ويلمق وهو القباء فارسي معرب
وفسر بالحجر الصلب وصمغ الطلح والسراب وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف

ضطبل
على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كا
فانها يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره و
الاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما انها ثقيلة
والكلمة الرابعة مستثقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني
انها اعجمي فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابراهيم واسماعيل واذا
كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدها زائدة كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم
بزيادة همزة اذ بعدها ثلثة اصول فقط **والميم كذلك ومطردة في الجاري
على الفعل** اي امر الميم في الزيادة كامر الهمزة فان موضع زيادتها ان تقع في اول بنات
الثلثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين
وهو اول المخارج من الطرف الآخر فجعلت زيادتها اولا لتناسب مخرجاهما
موضع زيادتهما ولا يحكم بزيادتها غير اول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة
زيدت في الاسم والفعل والميم لم يزد الا في الاسم فاذا وقعت اولا بعدها ثلثة
احرف اصول يحكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول
وفي المصدر واسم الزمان والمكان والآلة وعرف ذلك بالاشتقاق فان
ابهم شيء حمل على ما علم فالميم في منبج اسم بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز
ان نجعلهما اصليين اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان نجعلهما زائدتين
لانه يبقى الكلمة المعربة على اصلين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والآخر
زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل **والتاء زيدت مع
ثلثة فصاعدا الآخر اول الرباعي لانها تجري على الفعل ولذلك كان تسعو**

كعضرفوط وسلحفية فعليه لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كغيثم وهو
الاسد من الضيغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كبرسم وهو حجارة بيض
رقاق الا اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يتاك به
وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور اي
الباطل فالياء فيه اصل لان الزوايد لا تلحق ببنات الاربعة من اولها الا ما كان جاريا
على الفعل وقوله الا فيما يجري على الفعل اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهي
دابة جلدها عظام فعلية زيدت فيه الياء للالحاق بقذعملة والواو والالف زيدتا
مع ثلثة فصاعدا كجوهر من الجهارة وهي الحسن وكوثر يقال رجل كوثر اذا كثير
العطا قال وانت كثير يابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقايل كوثرا وف
كضارب وكتاب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يقال وزن كنهور وهو
العظيم فعلول ذكره المفصل وفي شرح الهادي في الرباعي الذي فيه زيادة
واحدة بعد اللام الاولى ذكر في شرح الهادي انه اذا وقعت الواو وغير
اول مع ثلثة احرف اصول فصاعدا فلا يكون الا زايدة وتكون ثانية كما ذكرنا و
ثالثة كجدول ورابعة كامر وخامسة كعضرفوط الا في الاول فلذلك كان و
رنتل كجنفل اي لا في اول الكلمة فانها لا تزاد فيه اما الالف فظاهر واما الواو
فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها القلب الهمزة كاجوه واشاح وان كانت
مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند تصغير ورنها مضمومة وذلك في الاسم حال
التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول واذا همزت لم يعلم اهي المنقلبة ام لا و
لذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفه

والنون

علم يقوى القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على ان مفعلا
فلو رجح بالاظهار والقليل وزنه فعلل وجوابه اما بان علم والاعلام يغتفر فيها ما لا
يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ في
العلم ترجيحها عليه في غيره واما بان الاشتقاق واضح فان ثبت فيهما الاظهار الشاذ فقط
كمحبب لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق في احد التقديرين شرع
فيما ثبت فيه شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد اسم امراة ان جعلت
الدال زايدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث والعلمية فان
لم يكن اظهار فشبهة الاشتقاق كمرجم موضب ومعل وفي تقديم اغلبهما عليها
نظر ولذلك قيل رمان فعال لغلبتها في نحوه لما فرغ مما وجد فيه الاظهار
الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار والشاذ وقسمه ثلثة اقسام وذلك اما ان
يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم توجد فان وجدت فاما في احدهما او فيهما اما
القسم الاول فاشار اليه بقوله فشبهة الاشتقاق فنقول ان وجدت شبهة
الاشتقاق في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها
اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كمرجم موضب مع الواو فانك ان جعلته
مفعلا كان من وضب وهو مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا اي دام
وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموضب غير
منصرف لانه علم بقعة وكذلك معل لانك ان جعلت الميم زايدة كان من عين ولام
وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زايدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل
وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اي اخذته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه

اي شبهة الاشتقاق

كان من مهد والميم من مهد تعين الترجيح بالاظهار فيقول الدال زايدة
صح

شبهة الاشتقاق فاغلب الوزنين ورجح شبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كان موجب اولا كافي نعلى هذا اذا لم يعارض صح

اذ لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان عارضها اغلب الوزنين فبعضهم
يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى
من الحمل على ما قلت نظائره وقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب
الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورد الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق رد
الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين
على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل
لا فعلان من رم اى اصلح لغلبتها اى لغلبة حرف التضعيف ووزن فعال في نحو رمان
من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح وفلام لضرب من
الحمض وعلام للحناء وفي قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المص في باب ما لا
ينصرف من شرح المفصل انه يحتمل ان يكون رمان او من رمن بمعنى اقام ثم
اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي
فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به اي لا يدرى
من اى شي اشتقاقه فحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش
نونه اصلية مثل قراص وهو البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس الواحدة قراصة
هذا هو المذكور في الصحاح وهو يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه
فعلان وكانه المختار عند المص ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال و
لم يقل ولذلك كان رمان فعالا فان ثبت فيهما رجح باغلب الوزنين وقيل
باقيسهما ومن ثم اختلف في موقف دون حومان فان ندر احتملهما كارجوان
هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اى فان

لم يكن اظهار وثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او
ندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الآخر اقيس ولا فان لم يكن
الآخر اقيس رجح باغلب الوزنين كحومان واحده حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن
غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزن
والحمانة القراد وان كان الوزن الآخر اقيس كموردق وهو علم قيل هو مفعل
من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا
لان قياس ما زيد الميم فيه من مثله ان يكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين
فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه
الغرض كارجوان يقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان
من رجوت وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب فان فقدت
شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهرقمي واوان وتكان وميم ايدعة فان ندر
احتملهما كالاسطوانة ان ثبتا فعوالة وافعلوانة لا افعلانة لمجي اساطين
هذا هو القسم الاخير من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه الاظهار اي فان لم يكن اظهار
وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اى في التقديرين التي تقدير بها وقبض اصلا و
زايدا فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب
كافعى فانه افعل لا افعلى لغلبة وزن افعل وكاوتكان وهو القصير فهو افعلان
كاسحمان لا فوعلان كحورتان بالنا والتا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى
فوعلان افعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوفزان اسم رجل وحوتنان بالنا اسم
ارض وبالتاء كذلك ولم ياتنا فعلان الا اسحمان واروان الملهم الا ان يقال

زيادة الهمزة في الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان
ندرتها لا يساعد على هذا وكالمعة وهو الذي يكون لضعف رايه مع كل واحد ووزن
نِعَلَّة كهِبَيَّة وهو القصير لا افعلة كانقحل لان نِعَلَّة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما
بل ندرة الوزنان احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت أفعوالة فهو اما افعوالة الشوة
ح او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت أفعوالة تعين ان يكون فعلوانة ثم اشار الى
انه لا يجوز ان يكون أفعلانة لانه لو كان أفعلانة لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذفت
اذ اليا في اساطين زايدة قطعا وليست بدلا عن الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة
احرف بعدها التانيث الا والوسط حرف مد زايد كمصابيح ولو كانت اسطوانة
أفعلانة لقيل في الجمع اساطٍ او اساطي كما يقال في جمع أقحوان اقاح واقاحي وهذا
الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان يكون أفعلانة لجي اساطين ثم ان ثبت أفعوالة فهو
اما أفعوالة او فعلوانة لندودها وعدم التركيب من اسط وسطن وان لم يثبت
أفعوالة فتعين ان يكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه الامالة ان ينحى بالفتحة نحو
الكسرة الامالة هي مصدر املت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هي
فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهي في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة
نحو الكسرة اي يعدل بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة
شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف
فلا محالة يصير بين الالف واليا وهذا التعريف اولى من قولهم ان ينحى بالالف
نحو اليا من قولهم الف ان ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة واليا لان الفتحة قد
تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون ما ذكروه جامعا وسببها قصد المناسبة

الإمالة

لكسرة او يا او بكون الالف منقلبة عن مكسور او يا او صايرة يا مفتوحة
او للفواصل او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف نحو عماد وشملال ونحو
درهمان سوغه خفا الهاء مع شذوذه وبعدها في نحو عالم ونحو من كلام
قليل لعروضها بخلاف من دار للراء ليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الاصح
كجاد وجواد بخلاف سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو ونحو
من بابه وماله والكبا شاذ كما شذ الف العشا والمكا وبا وماء والحجاج والناس لغير
سبب واما الربا فلاجل الراء قوله وسببها اقسم المص الكلام في هذا الباب قسمين
قسم في الحروف والكلم التي تشابهها لا يدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون
كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف او لا فان
كان بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او في موانعها والمراد بالسبب هنا
ما يكون مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال الانه الاصل اذ الالف اذا لم
تمل كانت حقيقة فاذا اميلت ترددت بين الالف واليا والاصل في الحروف
ان لا يمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب
عند انتفائه والسبب المقتضي للامالة ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة
الممالة او لا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكاين بعد
الفتحة او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة
فلا تكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر وح فاما
ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو او لا فان لم تكن منقلبة
عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون

قبل الف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان تكون بينها وبين الحرف التى عليها
الفتحة فاصل اولا فان لم تكن فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل اما حرف
ساكن ويمال ايضا نحو شملال وهى الناقة المسرعة او غير ذلك ولا يمال حينئذ فيمال خ
سواء كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا عنبا هما او اكثر من ذلك نحو قبل فتنبا هما
واما نحو ان ينزعها ودرهماهما فامثل لخفاء الهاء مع شذوذه وفى
التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز ان يكون امالته لاجل النون المكسورة
فلا يكون شاذا ولا يمكن فيه الآن يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه
تسقط عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة الملفوظة قبل الالف فان كانت
بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كان اصلية فيمال نحو عالم
وان كانت عارضة فاما ان تكون على الراء اولا فان لم تكن على الراء
فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار لما فيها
من التكرار فكانها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت
مقدرة فزوالها ان كان بطريق اللزوم كما فى جاد وجواد واصلها جادد
وجوادد وادغم وجوبا فلا تكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة
وانما قال على الافصح لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما
اما الواخاف لان اصله خوف فان كان بطريق الجواز كما فى دار وقفا فهى وان خ
كالملفوظة هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه
فالكسرة اما ان تكون على الراء اولا فان لم تكن على الراء فلا تؤثر سواء كان
قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عامه ولا بالعامه لان الفه منقلبة عن الواو لقولهم

فى جمعه اعوام وشذ امالته من بابه وماله اذ الفهما منقلبتان عن الواو لقولهم ابواب
واموال وكذلك الكبا مكسورا ومقصورا وهى الكناسة والفه عن الواو
لقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال
كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذى هى الكسرة ولا هو خ
كسرة فى هذه الامثلة والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذى لا
يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشواء وامراتان
عشواوان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم فى معناه مكو
والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس خفف والالف فى الامثلة الاربعة
منقلبة عن الواو فلا يمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربوا وهو من الواو
لقولهم فى التثنية ربوان او متاخرة نحو من دار واليا انما تؤثر قبلها فى نحو
سيال وشيبان والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال
ورمى والصايرة ياء مفتوحة نحو دعا وحبلى والعلى بخلاف جال وحال والفواصل
نحو والضحى والامالة نحو رايت عمادا وقد يمال الف التنوين نحو رايت زيدا هذا
كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكائن فى الكلمة التى فيها الفتحة حركة فان
كان حرفا فلا يكون فلا يكون الا اليا وهو ظاهر ثم انها تؤثر اذا كانت قبل الالف
ان جاورتها نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها وبين
الالف حرف واحد واليا ساكنة نحو شيبان وهو علم فعلان من الشيب واما
واما الواو فى هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهى ادعى للامالة لانها
اكثر لينا وتسفلا وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما فى حيوان اويكون

وفى المثالين الاخيرين ليست منقلبة عن شئ ولا كانت الكسرة على الراء والغرض ان الالف منقلبة عن الواو صح

الفاصل اكثر من حرف واحد نحو سَبْسَبًا اسم شجر فلا يمال وعدم امالة نحو ان وسيبنا لم اجده صريحا فى كلامهم لكنها مستنبطة من القواعد التى ذكروها والمسائل التى سنوردها وان كانت بعد الالف فلا تؤثر فلا يمال نحو سايَر وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة فى الكلمة التى فيها الفتحة لكن لم يكن فى الالف فان كان فى الالف فهو اما انقلابُ الالف عن المكسور كما فى خَافَ واصله خوِف بالكسر واما عن اليا كما فى نَابٍ والرَّحى فان الفهما منقلبة عن اليا بدليل قولهم انياب ورحيان وكذا سَالَ ورَمى من السَّيل والرَّمي ومثّلوا بعدة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف عين او لام واما كونه بحيث يصير يَاءً مفتوحة نحو دعا لقولهم دُعِيَ وحُبْلَى لقولهم حبليان والعُلَى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو وليُبْلَيَن لقولهم فى مفرده العُلْيَا بقلب الواو ياءً لما سيجيء انَّ واو فُعْلَى اسما تقلب ياءً وكذا اميل اليتامى والنصارى لقولك يتاميا ونصاريا فان تثنية الجمع جائز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر بَيْنَ رِمَاحَيْ مَالِكٍ ونَهْشَلِ وانما قال مفتوحة لانها لو صارت يا ساكنة كما فى جَالَ وحَالَ لقولهم جيل وحيل فى مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان تُشَمّ ضمًّا وان الضمة يجوز ان تبقى على اصلها وتبقى على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم من اعتبار ما لا يتغير ياء بيّنها مع كونها قوية اعتبار ما هو فى معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب فى الكلمة التى فيها الفتحة الممالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كان امالة اخرى فاما ان يكون

قوله تقلبت ... قول النقل



سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة فيمال كما فى عِمَادًا فتميل الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك فى الفواصل او لا فان وقع فى الفواصل فيمال ليتناسب الفواصلُ فان رعاية التناسب فى الفواصل عندهم غرض مهمٌّ ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو الضحى يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع فى الفواصل فلا يمال لان الكسرة التى هى لاجل الامالة عارضة فلا تاثير لها ولا ينظرون الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة اذ لو لم يمل حينئذ عُدِلَ من سِفْلٍ الى عِلْوٍ وهو مستكرهٌ وفى عكسه انما العدول من عِلْوٍ الى سِفْلٍ وهو اسهل ولذلك اذا امالوا ذَالَ محاذرٍ لكسرة رائه كانوا لا يجيزون امالة الفه مع انهما فى كلمة واحدة فكيف اذا كانتا فى كلمتين والى هذا التفصيل اشار المص حيث اطلق قوله للفواصل وقيّد قوله للامالة بقوله قبلها وقوله بعد ذلك والفواصل نحو والضحى والامالة نحو رايت عمادًا بوئيد ايضا ذلك يعرف بالتامل ان شاء الله تع وقال فى شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا ياءً فلا يلزم من اعتبار الكسرة واليا فى مناسبتها للامالة اعتبار ما نُحِيَ به نحوهما والى اشار هنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب يا فى التثنية كما مر واميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة فكما يمال الالف المنقلبة

يلزم م

وهو في كلمة اخرى ثم اشار بادخال قد الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف صح

عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا لاجل اليا عارضة للوقف فهي في حكم
التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة واليا
ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان اليا ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف
اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال الاخرون الكسرة اقوى لان
اللسان يستفل بها اكثر من تسفله باليا والاستعلاء في غير باب خاف وطاب
وصغى مانع قبلها يليها في كلمتها وبحرفين على راي وبعدها يليها في كلمتها وبحرف
وبحرفين على الاكثر والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت
منع المستعلية وتغلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة فيمال طارد
وغارم ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم في المنع والقلب عند الاكثر فيمال
هذا كافر وبفتح مررت بقادر وبعضهم بعكس وقيل هو الاكثر لما فرغ من اسباب
الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية
الامالة طلبا لتجانس الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت
تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو اميلت في
هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن التاني اشق فلذلك كانت هذه
الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجيء واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء
لكنها مكررة فتشبهت بالمستعلية للتكرار الذى فيها بل قيل هو اشد مانعا
اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان كانت ~~من باب~~ خاف وهو ما الفه
مقلوبة عن مكسور او في باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او في باب صغى

وبحرفين صح

طلبا صح

ان كانت في باب صح



وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته للمفعول معدى بحرف الجر نحو
صغي اليه تنقلب الفه ياء فلا تمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف
الممال قال في الصحاح صغى يصغو ويصغي صغوا اى مال وان كانت في غيره
فاما ان يكون معها الراء اولا فان لم تكن معها الراء فاما ان تكون قبل الالف
او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل فتمنع الامالة كصاعد وان
وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من حرف واحد
فلا تمنع كمصابيح وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان يكون المستعلية في
~~وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان يكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف~~
اولا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فتمنع الامالة على راى بعضهم والمشهور
انها لا تمنع وان كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رابط سالم
واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل اولا فان لم
تكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين
فان كان بحرف فيمنع الامالة ايضا سواء كان المستعلية في الكلمة التي فيها الالف
نحو عاشق او في غيرها نحو عتاب ظالم وان كان بحرفين فكذا على الاكثر نحو
مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها
بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله عدول من علو الى سفل فلم
يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو هذا اذا لم يكن مع المستعلية
الراء فان كان معها الراء فاما ان يلي الراء الالف اولا فان وليها فاما ان تكون
الراء مكسورة او لا فان لم تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها مانعة عن

لقوته صح

او لا فان لم يقع بينهما فاصل

نسخه كمصابيح

واخ

او لا صح

وهو
الي
لا د

الامالة منع المستعلية لما مر فكيف تعارضها اذا انضمت اليهما مثال المفتوحة
قبلها كرام ثرى راحم وبعدها قولك رايت حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك
وقول العامة فراش وسراج لحن ويجب ان تعلم ان منعها عن الامالة في غير باب
خاف وطاب وصغى ايضا لانهم يميلون ران وترى باتفاق اما ران فلان
الفها منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اى غلب واما ترى فمن
يجعل الفه للتانيث ويمنع صرفه فاما التانيث لانك تقول في تثنيته تريان بقلب الفه
ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق فاما لنه لقولهم تتريان ايضا ولان الفه منقلبة
عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق لا تكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى في
تترى بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وهو قوله تعالى ثم ارسلنا
رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد وان كانت الراء مكسورة فاما ان تكون
قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله نحو
من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها تغلب
المستعلية فيمال طارد وغارم فلهذا قيد المص ره قوله المكسورة بقوله بعدها و
كما تغلب المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر صح
في شرح الهادي انه اذا تاخر المستعلي عن الالف نحو فارق لم تجز الامالة لقوة
المستعلي ح ويمكن ان يكون مراد المص ايضا لكن لم يصرح به ذلك اكتفاء بالامثلة
فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج ح الى زيادة تفصيل
بان يقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف المستعلية اما قبل الالف او بعدها
فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وغارم وان كانت بعدها

نسخه اى غلب
خ جعل

تغليبها الراء
فلا بعد الالف تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط وان لم
تكن الراء تلي الالف بل تباعدت عنه كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير
مكسورة وفي الغلب على المستعلية لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة الفاء
ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها وبعضهم يعكس اى يفتح كافرا ويميل مررت
مستعلا
بقادر وذكر بعض الشارحين ان قوله بحرف عطف على مقدر تقديره الا
مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على راي ومانع بعدها يليها بغير
حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع
قبلها يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى
ان يقال هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه في تقدير الفعل
يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اى الاستعلاء مانع قبلها يليها ويفصل بينهما
بحرف الى آخره فقوله يليها حال وما بعده عطف عليه **وقد يمال ما قبل هاء**
**التانيث في الوقف ويحسن في نحو رحمة ويقبح في الراء نحو كدرة ويتوسط في**
**الاستعلاء نحو حقة** لما فرغ مما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما ليس كذلك وهو
قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث اولا فنقول يمال ما قبل هاء التانيث
المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائها ~~لانها ليست للتانيث~~
وحكما لكونها للتانيث فلا يمال تاء التانيث في الافعال لفقد التشبيه اللفظي
ولا هاء السكت والضمير لفقد التشبيه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة ونعمة
المفتوحة
مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي ويقبح في نحو كدرة للراء
ويتوسط في نحو حقة لان الراء المفتوحة اشد مانعا واخر المص امالة ما لم يكن

صح
لبعدها ولا يمال مررت بقادر
للحرف المستعلي وهو القاف ولا
يعتد بالراء صح

خ
فيمال

فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته ونحن ايضا نذكرها هنا ان شاء الله تعالى
والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء وأميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة
هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة فنقول
الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها ولان الامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لالفاتها
فتمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية
ودخلت في حيز الاسماء فان وجد حينئذ ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما
في الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما
لو سميت بعلى والى لم يجز امالتهما لانها تجعلها من بنات الواو ولان بنات الواو
اكثر ولذلك تقول في تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل
حيث استقلت بنفسها في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال
الله تع الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا لانها قايم مقام ادعو وكذا الالف
اما لا واصلها ان وما صلة ومعناها بالفارسية بارى تقول اخرج فاذا امتنع تقول
اما لا فتكلم اى ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعل الكلام اما لا معنية عن الجملة الفعلية
هكذا ذكرها في بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال
بعض شارحي هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذاك
افعل هذا اى لان كنت فحذفت اللام ثم حذفت كان فصار الضمير المتصل منفصلا
وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم و
غير المتمكن كالحرف وذا واني ومتى كبلى الاسماء المبنية الغير المتمكنة امرها
كامر الحروف والفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل

غير

غير هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف واميل ذا
لاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من فعل كذا قال في شرح الهادي حكى
سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع
ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت
الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه ولما اذا
وكذا اميل انى لاستقلاله تقول انى لمن قال لك الف دينار ذكر صاحب الكشاف
في تفسير قوله تع انى صببنا الماء صبا انه قرأ الحسين بن علي صلوات الله عليهما
انى صببنا بالامالة انى اى كيف صببنا وكذا متى تقول متى لمن قال زيد
يسافر واميل عسى لمجي عسيت وانما ذكر ذلك وان كان فعلا صريحا من ذوات — عسى
الياء لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اى لعدم مجي المضارع والامر و
النهي منه يكون كالحرف في امتناع الامالة فدفع هذا التوهم وقد يمال الفتحة — الوهم
مفردة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر اى من غير ان يكون معها الف او هاء
تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها لا في امالتها من الكلفة فلم
يقو عليها الا الراء المكسورة لما ذكرنا من تقديرها بكسرتين بخلاف غيرها من الحروف
وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها فيزول ما في العدول بها الى
الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهي تغلب المستعلية والراء المفتوحة
ههنا ايضا من نحو الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر اما لوا الذال للراء ولم
يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتحة قال سيبويه
لم يوجب امالة الذال ههنا امالة الالف كما لم يوجب كسرة الصاد في حاضر امالة

الفه وانما تشبه الدال هنا بالضاد لان فتحها كاستعلاء الضاد وقد شاب فتحها
كسرة الامالة كما شاب ذلك الاستعلاء تسفل الكسرة **تخفيف الهمزة بجمعه الابدال
والحذف وبين بين اى بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها**
لم يجد بابا يقول ان يرد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوى يغني عنه
والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ
فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق
لغة بني تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف وقال بجمعه الابدال ولم يقل بجمع الابدال
ليبين حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم
الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين
قسمان مشهور وما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة
والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة
تنحي بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا تقع
في اول الكلمة **وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها** اى وشرط تخفيف الهمزة
ان لا يكون مبتدأ بها كقولك مبتديا احد ولم يقل وام وانما قلنا مبتديا لان الهمزة
الكائنة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على
ما سيجيء ولذا قال المص وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون
في الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه
لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي
عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد عليه نحو خذ واصله

الهمز

والياء وغير مشهور وهو ما يكون
بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول
سؤل بين الهمزة والياء

الكلام

أوخذ خففت بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغنى عن
همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة اولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان
اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول حذف حرف المضارعة وسكن اللام فصار
قول حذفت الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا
يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل الحركة
حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن همزة
الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة **وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل
بحرف حركة ما قبلها كراس وبير وسوت والى الهدى ائتنا والذي ائتمن ويقولوذن لي**
شروع في كيفية تخفيف الهمزة فهي اما ان تكون واحدة واثنين فان كانت واحدة
فاما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما
قبلها يعني ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كان كسرة قلبت ياء وان كان ضمة
قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة واحدة
كما في راس وبير وسوت وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء
يسوء او في كلمتين كما في قوله تع الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان قلبت
الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد
ثم اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة الثانية المنقلبة
لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة العائدة فحذفت
الف الهدى لكونه في آخر الكلمة والتغيير بالآخر اولى فصار الى الهدى ائتنا
بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع

الاستشهاد وكما فى قوله تع والذى ايتمن فقوله اوتمن فعل ماض مجهول
من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل
بقوله الذى سقط همزة الوصل فى الدرج وعادت الثانية المنقلبة فالتقى ساكنا
الهمزة من ايتمن والياء من الذى فحذفت الياء وصار والذى اتمن بهمزة
ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار والذى يتمن وقوله تع يقولون ائذن امر من
اذن ياذن قلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل فى الدرج
وعادت الهمزة المنقلبة وصار يقولوا ئذن فقلبت الهمزة واوا فصار يقولوذن
وانما تعين الابدال فى هذه الصور اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين
لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حينئذ لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور
ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها الهمزة والمتحركة ان كان ما قبلها ساكن
وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليه وادغم فيه كخطية ومقروة
وافيس وقولهم النزم فى نبى وبرية غير صحيح ولكنه كثر لما فرغ من الهمزة الساكنة
شرع فى المتحركة وهى اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا
فتلك الهمزة المتحركة اما ان تكون متطرفة وقف عليها او لا تكون كذلك فان
لم تكن كذلك فهى الهمزة المتحركة التى سكن ما قبلها ولا تكون متطرفة وقف عليها
فنقول الساكن الذى قبل الهمزة اما ان يكون فى الكلمة التى فيها الهمزة او
فى غيرها فان كان فى تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة
فان كان حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما
ان يكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما ان تكونا لغير

قوله ائذن

اللالحاق او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف
ادغم ذلك الحرف فى تلك الهمزة المنقلبة كخطية واصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء فيها
وكمقروة واصلها مقروءة قلبت فيها الهمزة واوا وادغمت واقيس تصغير
افوس جمع كاس اصله اقيئس قلبت الهمزة ياء وادغمت فالتخفيف هنا بالابدال
وانما يجب ذلك لانه لا يمكن بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم
التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها
لكراهتهم تحريك حرف لا اصل له فى الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب
الذى هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال البعض بطريق اللزوم ذكره
فى نبى وبرية ورد المص ذلك عليهم لان نافعا يقرا النبئ بالهمزة فى جميع القران
وابن ذكوان عليهما فى البرية بالهمزة فهذا وان سلم انه غير متواتر
لما ذكر المص فى اصول الفقه ان القرات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء
كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقله الاحاد لان
ما نقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمتهم من الغلط وهم اعدل من
النحاة فالمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك فى نبى وبرية لكان مستقيما
قال فى الصحاح النبا الخبر ومنه النبى فعيل بمعنى فاعل والتصغير نبيئ مثل نبيع
وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيئة
سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فاذا اخذ النبى منه لتشرفه على
الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب فاصله غير الهمزة تقول
منه براه الله يبروه بروا اى خلقه وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك

بالهمز

فاصلها

وان كان الفا فبين بين المشهور ع

نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب وشي وسو وجيل وجوبة وابو يوب
وذومرهم واتبعي مرهم وقاضو بيك اى وان كان الساكن الذى قبل الهمزة الفًا
واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف
نحو سَآلَ وقِرَآءة وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والالف والواو نحو تَسَآلو
تَسَآءُلُوا
نسَآءُ إِوِنكم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قايل وبايع وذلك
لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة وامتناع القلب والادغام
لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة
ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين بلقوه
لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت سوغ ذلك امران خفا
خفاء الالف فكانه ليس قبلها شيء وزيادة المد الذى فيها فانه قام مقام الحركة
كالمدغم قوله وان كان حرفا صحيحا قد ذكر ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو او
ياء زايدتان لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسئلة والخبء
من خبأت الشيء سترته او واوا او ياء اصليتان كما في شيء وسوء او زايدتان للالحاق او سوء
كما في جيئل وهو الضبع وحوءب وهو اسم ماء والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر
وحكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتحذف الهمزة وذلك لان حذفها
ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن
قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك
وبقيت الهمزة ساكنة فصار مَرَأْة وكَمَأْة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند
سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن في الكلمة

قوله الواو والياء مع الهمزة الى المذكوران هو الملحق ونحوه
[illegible]

التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فينقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء
كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول في ابو ايوب وذو امرهم واتبعي امره
وقاضوا ابيك ابويوب وذومرهم واتبعي مره وقاضوبيك وقاضو جمع قاض
والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك
وكم ابلك من بوك ومن مك وكم بلك وقد جاء باب شيء وسوء مدغما ايضا
شبهوا الواو والياء اللتين ليستا بزايدتين كما في شيء وسوء بالزايدتين
كما في خطيئة ومقروءة وادغموا مثلهما لكن المشهور هو الاول والتزم ذلك في باب
يرى واري وبري للكثرة بخلاف ينأى اى نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى
واصله يرأى كيرعى لان ماضيه رأى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل
في المضارع على الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز
استعمال الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله شعر الم تر ما لاقيت والدهر
اعصر ومن يتمل العيش يرأ ويسمع ويقال غلبت غري اى استمتعت منه فعني
قوله من يتمل العيش اى من يعيش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن رآه وسمعه و
كذلك أرى وهو فعل ماض من الاراءة واصله أرأى كاعطى واصل يُرى يُرئي
كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك ينأى مضارع نأى
اى بعد وانأى ينئي فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في جواز
التخفيف كغيرها لانها لم تكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يرى وأرى
يُري التخفيف القياسي بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة
الاستعمال لها وذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه

وانأى ينئي

قبلها وقوله أُوتُمِنَ فعل ماض مجهول من ايتمن يا عن ايتُمِنَا قلبت الهمزة الثانية فيه واواً لسكونها وانضمام ما قبلها وليس آجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر
اى ليس آجَرَ مما اجتمع فيه همزتان ثانيهما ساكنة فقلبت الفا لان آجَرَ فاعَلَ لا أفْعَلَ لثبوت يُؤَاجِرُ في مضارعه فآجَرَ يؤاجر كآخَذَ يُؤَاخِذُ فكما ان الف آخَذَ ليست عن همزة هي الف فاعَلَ فكذا الف آجَرَ وما قلتُ فيه دللتُ ثلثاً على ان يوجر لا تستقيم مضارع آجر فعاله جاء ~~وافعال عز وصحة آجر يمنع~~ أجرا اى وما قلت في ان آجَرَ فاعَلَ لا أفْعَلَ هذان البيتان وهما قوله ولكن
ثلثاً الى آخره اى دَلَلْتُ ثلاثاً على ان آجَرَ فاعَلَ لا افعل فعبّر عنه بلازمه لان كون آجَرَ فاعَلَ لا افعل يستلزم ان لا يكون يُؤْجِرُ مضارع آجَرَ لان يُوجِرُ لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء آجَرَ اجارةً ولو كان افعل لم يجئ منه فِعَالَة لان فِعَالَة مصدر فاعَلَ لا أفْعَلَ الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجاراً ولو كان أفْعَلَ لكان مصدره إفْعَالاً الوجه الثالث انه قد ثبت مجئ آجَرَ يُواجِرُ فيكون آجَرَ فاعَلَ وصحة آجَرَ فاعل صحة اجوللذى هو فاعَلَ يمنع ان يكون آجَرَ أفْعَلَ وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجئ فِعَالَة ان لا يكون آجَرَ أفْعَلَ لجواز ان يكون مشتركاً بين فاعَلَ وأفْعَلَ ومصدر الاول فِعَالَة وو
مصدر الثاني إفْعَالٌ والافعال عن ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم فيه آجرت المرأة البغي نفسها ايجاراً وان اراد به انه قليل فمسلم لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة آجَرَ بمعنى فاعل لا تمنع من مجئ آجَرَ بمعنى أفْعَلَ لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يُؤَاجِرُ ومضارع الثا

وصحة آجر تمنع اجر

اجتمع في آآئ همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد توالت همزتان فخففت الثانية على حد حذفها في أُكرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه من قال حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في مثل يناى وأناءى بنئ وفيه بحث
وكثر في سل للهمزتين اى وكثر النقل والحذف في سل واسال بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة الوصل وقالوا سل وذلك اكثر من قولك جئر في اجاءته من الجؤار بمعنى الجوار يقال جأر الثور اى صاح لكن لم يكثر ذلك لقولهم اسئل في اسئل
واذا وقف على المتطرفة وقفت بمقتضى الوقف بعد التخفيف فيجئ في هذا الخب وبرئ ومقرو والسكون والروم والاشمام وكذلك شئ وسو
يكونا يجئ
وادغمت الا ان ما قبلها الفا اذا وقف بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا يحتمل وتعذر التسهيل ويجوز القصر والتطويل وان وقف بالروم فالتسهيل كالو
هذا شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف عليها ولم يشر الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة الساكنة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي قسمان لانها اما ان يكون قبلها الفا ولا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف بعد تخفيف الهمزة يعني يعمل اولا ما يقتضيه التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل

يوجر وما ذكر في شرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت مجيء آجر على معنى
فاعل لم يكن بدٌّ من فعل ثلاثي هو اصله لا رباعي فوجب ان يكون نقله الى
آجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل فلا طائل تحته
لانه لو سلم لم يدل ذلك فلا يفيده لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة
واعلم ان آجر في مثل قولهم آجره الله يوجره ايجارا بمعنى اجره آجره اي اعطيه
اجرة لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما
النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة اي اكريتهما والحق انه بهذا المعنى
مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احدهما انه فاعل ومضارعه يؤاجر والاخرى
افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار
مصدر افعل **وان تحركت وسكن ما قبلها كسائل ثبتت** عطف على قوله
وان سكنت الثانية اي وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التي
قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية في
موضع اللام اولا فان لم تكن في موضع اللام كسائل ثبتت اي الهمزة الثانية
لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت في موضع اللام على
ما سيجيء ولا بجعلها بين بين اما المشهور فلانها حينئذ تصير قريبة من الالف
ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلكون الهمزة الاولى ساكنة
ولا بالحذف لانه لا يدرى انه فعّال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت
الثانية في موضع اللام قلبت ياء كذا ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل
عليه قول المص في مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ قرأي وسنبين

آجره الله يأجره اجرا اي اعطاه الثواب وآجرت المملوك والاجير اوجره يعني صح

للسكون

محضة يعني خمسة اقسام ويتعين فيه بين بين المشهور اما في سئل ومستهزئون
فلانه لا فرق فيهما بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل
على المشهور اولى واما في سئم ودؤوب فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة بين بين
البعيد فيتقرب من الالف وعليها كسرة في نحو سئم وضمة في رؤوف **وجاء منساة وسال**
بعض العرب تبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في سأل وقالوا هي
منساة وهي العصا وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرأ
سال سائل بعذاب واقع مخففا من سأل وانما هو مثل هاب وسال معتل العين
مرادف سأل مهموز العين لانهم يقولون سلت تسال نحو هبت تهاب وقال ابو
البقاء رحمه الله سال يسال مثل خاف يخاف ~~وانما هو هاب وسال معتل العين~~
~~مرادف سال يسال مثل خاف يخاف~~ ومصدره المساولة وهو واوي **ونحو**
**الواجي وصلا واما يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس خلافا لسيبويه**
يريد ان بعض العرب تبدل من الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها ياء في نحو الواجي وصلا
وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا لان مثل قول حسان
**شعرا** ولولاهم لكنت كحوت بحر * هوى في مظلم الغمرات داجي * وكنت اذل من وتد
بقاع * يشجج راسه بالفهر واجي * على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها
مكسور فقلبت ياء على ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن
القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد انه شاذ من حيث انه جعل الياء
المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياءات الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه
ساقه في الشاذ من تخفيف الهمزة ولان الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة لا

الشاذ

وفي سُئِل واو محضة صح

جائز

اطلاق

القياس

حرف اللين لغير المبدل والتزموا خُذ وكُل على غير قياس للكثرة وقالوا

مُرْ وهو افصح من اؤمر واما وأْمُر فافصح من وَمُر اى يُقال فى الاخذ والاكل من

أُوْخُذ أُوْكُل كما يقال ايتسر من أَيْسَرَ اذا تيسّر لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة

الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خُذ وكُل واما الامر من تأمُرُ فلم يبلغ

قبلها مبلغهما فى الكثرة ولا قصر فى القلة فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا فيه اُؤْمُر

ومُر لكن فى الابتداء يكون الافصح مُر من اُوْمُر لانهم لو قالوا اُوْمُر لكان مستثقلا

للهمزتين وفى الوصل يكون وأْمُر افصح من ومُر لانهم يستغنون عن همزة الوصل

فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المص هذا البحث ههنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان

لمناسبته مع مِسْاة وسال والواجي وصلا فى كون تخفيفها على غير القياس

واذا خفف باب الاحمر فبقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر ولحمر قد عُلِم

مما مرّ انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذى قبلها فاشار ههنا الى انه اذا

نقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما

هو مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام فى حكم الساكن

وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام ولعدم الاعتداد

بها على هذه اللغة لم يعتد احد بحركة النون فى نحو لم يكن الذين كفروا والا

الواو ولان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى

لانها غيرت مدلوله من التنكير واصل اِسَل والاظهر ان باب الاقتدار والاستغفار

كذلك فى جواز اِسْتِغْفار ولِسْتِغْفار وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون وفى

لحمر بحذف الياء وعلى الاقل ملحمر عادًا لُّولى اى اذا اتصلت من وفى بباب الاحمر فعلى

القياس

مُرْ

التنكير



الاكثر يجب ان يقال من الحمر بفتح النون وفى من الاحمر اذا خففت لان اللام كالساكن

فلو لم تحرك النون التقى ساكنان ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقى ساكنان لان

اللام فى حكم الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفى لحمر باثبات

الياء اعتدادا بحركة اللام وقرأ ابو عمرو ونافع عادًا لُّولى فى عادا الاولى وهذا

مبنى على الاقل لان قياس اللغة بالكثرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة

ان يقال عادًا نِ لُّولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف ساكنة فى الحكم فيجب

كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام ولم

يحرك التنوين فصار عادَنْ لُّولى فادغم وقيل عادًا لُّولى ولم يقولوا اِسَل

ولا اقل لاتحاد الكلمة اشارة الى سوال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى

السين فى اِسْأَل وحركة الواو الى القاف من اُقْوُل وحذفتا ثم حذفت همزة

الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها فى الحمر وجوابه انه لما

كثر استعمال الامر من سَأَل يسأل نقلوا حركة الهمزة من اِسْأَل الى السين غالبا

وصار فى حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول

اليه واحدة فاستغنى عن همزة الوصل ولانهم لما استثقلوا الهمزتين فى اِسأل

اذا ابتدى بها مع كثرتها آثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا

همزة الوصل لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التى بقيت حركتها فى حكم

الموجودة واما اُقْوُل فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار

تحريكها واجبا بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير

لازم ولا غالب واورد عليها الامر من جاءَ يجئُ ورَأَى يَرَى لانك تقول اِجِئْ جِئْ

وأُدْوُق فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء الهمزة الوصل نحو اجرّ وأدق
وحذفها نحو جرّ ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهي العلّة
فيما مرّ **والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كآدم ايت أؤتمن**
لما فرغ من الهمزة المنفردة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة ولحد
او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان تكون ساكنة او متحركة فان
كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين
مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم اءدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية
فاء الكلمة فقلبت الفا وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان
يكون الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا
وقلت حشوا والحمل على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه
فاعلا كتأمل فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على انه افعل ومن هذا
علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان تكون الالف زائدة غير منقلبة
عن الهمزة لانه يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني على ان لفظ آدم
لفظ عربي وقد انكر الزمخشري ذلك حيث ذكر في الكشاف ان اشتقاقهم
آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب
وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمي واقرب
امره ان يكون على فاعل كآزر وعازر وعابر وشالخ وفالغ لكن ذهب في
المفصل الى انه عربي على وزن افعل ثم ان عازر الى آخره اسماء اولاد آدم عليه السلام
**ايت امر** من اتى يأتي اتيانا قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما

بنقل الحركة والحذف حصل الخبُ بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف
على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام وكذا بريء ومقروء كذلك
اذا خففت همزتها بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل بريّ ومقروّ بياء وواو
مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل
ذلك وكذلك شيء وسوء سواء وقفت عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها
مان تقول شيٌ وسوٌ بالواو والياء المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام
لانه يكون حينئذ آخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشددة مضموم او واو كذلك
فيرجع الى ما مرّ هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف
فان كان قبلها الف كقراء وقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين
فاما ان تحافظ على ذلك في حال الوقف اولا فان لم تحافظ عليه ووقفت بالسكون
تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور ههنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها
حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها
بين بين الا المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها
بقلبها الفا واذا قلبتها الفا يجتمع الالفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة
عن الهمزة فيجوز القصر بحذف احدهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما للاسكان للجمع
بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل
تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم
تعين ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو
ظاهر **وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلث ومكسورة**

المخففتين او وقفت عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شيّ وسوّ بالياء والواو صح

عليه

كذلك ومضمومة كذلك نحو سُئال ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف
ومستهزئون ورؤس فنحو موجل واو ونحو مائة ياء ونحو مستهزئين وسئل
بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور قسيم قوله ان كان قبلها ساكن
لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا
بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة
او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم
والثلثة في الثلثة تسعة كما ذكر في الامثلة والقياس فيها ان تجعل بين بين لان فيه
تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن
في حالتين من التسعة منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وقبلها
مضموم نحو مُؤَجّل او مكسور نحو مِائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور تقرب من
الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور
اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم
يجز ههنا بين بين المشهور امتنع غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز
ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في نحو مُؤَجّل
وياء في مِائة وتعين جعلها بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها
وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزئون والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سُئِل فبعضهم
يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزئون
بين الهمزة والواو وسُئِل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزئون بين
الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزئون

الفرق
بين الصورتين ووجه ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وحده وكان
المص انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما ذكره وان تحركت وتحرك ما قبلها
فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت وواوا في غيره نحو جاء
وائمة واويدم واوادم اي وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي
قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التي
قبلها وانكسرت هي اي الهمزة الثانية نحو جاءٍ واصله على مذهب غير الخليل
جاءِءٌ بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بائع و
الثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جائي ثم اعل
منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جايئ بالقلب كما
مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وائمة جمع امام والاصل
أَأْمِمَة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة
وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية في
جمع اناء لكن لما وقع بعدها المثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا
حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار أَئِمَّة
فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاءٍ وان لم تكن الهمزة
الثانية ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع آدم
واصله أَأَدِم بهمزتين بعدها الف فقلبوا الثانية واوا كاويدم واصله أُؤَيْدِم
قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل

اى ومما اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطائي قلبوا اليا همزة كما فى
قبائل جمع قبيلة فصار خطاءء بهمزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصار خطائي وهذا هو الذى يتعلق فيه باجتماع همزتين فسيأتى ان قياس
ما وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك
ان تقلب ياء مفتوحة وتنقلب اليا الفا فيصير خطايا وانما قيدنا التقدير بالاصلى
لان خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلى خطاياه
بل خطاءء بالهمزتين تقديره الاصلى بالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلى
بل خطايي ثم بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلى لان خطاءء بالهمزتين اصل
بالنسبة الى خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه
واما الخليل فيوافق فى ان الاصل خطائي بالياء ثم بالهمزة لكنه يقول قدمت الهمزة
على اليا فصار خطائي على وزن فعالى ثم فعل ما قيل وذهب سيبويه انسب
واصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لى خطائئى بتحقيق
الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه بتحقيق
وجه **وقد صح التسهيل فى نحو آيمة والتحقيق** اعتراض على قول النحويين
انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت فانه قد صح عن
القراء جعل الهمزة الثانية بين بين فى نحو آيمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا
فيه وقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة
من قولهم قلب هذه الهمزة ياء ملتزم ان القياس يقتضى ذلك وما خالفه شاذ
يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافى مجئ خلافه فى القراءات السبع نحو



ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول
وواقع فى الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة اضرب
شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان
والثالث مردود مثال الاول كالقود والصيد وكقوله تع استحوذ عليهم
الشيطان اى غلب فان القياس قلب حرف العلة فى هذه الصور الفا
والاستعمال بخلافه ومثال الثانى قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا
والاستعمال مثلها الا انهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير استغناء عنه بمثل
كهى وام اوعال اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع
من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع اى يستخرج الصياد اليربوع
الذى يتقصع بالشيحة من نافقائه وهى احدى جحرته والشيحة نبت يقال
لها بالفارسية درمنه وقوله يتقصع اى يدخل فى قاصعائه وهى احدى جحرته
ايضا فادخل اللام فى الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال **والتزم فى باب**
**اكرم حذف الثانية وحملت عليه اخواته** اعتراض آخر وهو على ما قالوا
وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم تكن هى ولا ما قبلها مكسورا فانهم
التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو أكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف
المضارع هى حروف الماضى بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم
وجب ان يكون اصل المضارع أأكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال
فحذفوا الثانية لزوما وانما خصوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل
اخواته نحو نكرم ويكرم وتكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس

تمنى اللتيا والتي
واصله ءاكرم

بالثلاثي المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل أُكْرِمُ ويمكن ان يجاب عنه
بمثل ما مرّ بان يقال مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب كما في أُوَيْدِمٍ وأَوَادِمَ
لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس **وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة**
**في باب خطايا على القولين** هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا خطايا ومنه
على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب
الخليل فلذلك اخّره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها مَطِيوَةٌ لانها من المطو
وهو اسراع الدابة في السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطاوٍ
قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطَايِيُ بيائين ثم قلبوا الياء
الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في قبائل فصار مطائِيُ بياء بعد همزة فاستثقلوا
الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى
وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا فيجتمع شبيهة الفين والهمزة قريبة من الالف
فكانك جمعت بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على
القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء يصير خطائي
واما على قول الخليل فلانه بتقديم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير
خطائي ثم عمل فيه ما مرّ **وفي كلمتين يجوز تخفيفهما وتحقيقهما وتخفيف**
**احدهما على قياسها وجاء في يشا الى الواو ايضا في الثانية وجاء في المتفقين**
**حذف احدهما وقلب الثانية كالساكنة** وفي كلمتين عطف على قوله
في كلمة حيث قال والهمزتان والاقسام اثنا عشر لان الثانية مفتوحة وقبلها اربعة كلمة
احوال يتحقق بذكر لفظة احد بعد جاء ويقرأ ومن تلقاء ولم يقرأ و

ومكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعد كلمتي ومضمومة وقبلها الاربعة بذكر
اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون
اجتماعهما عارضا هوّن امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل في اجتماعهما
وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم وكذا يجوز تخفيف احدهما ثم اختلفوا ههنا
فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال في اجتماعهما فعلى ايهما وقع
التخفيف جاز لكن قد رأيناهم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار وديوان
حرف اللين وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف
الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول
الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما او في احدهما فنقول
اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما
يقتضيه قياس تخفيفها لا الاجتماع والثاني ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس
تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احدهما لم يخل اما ان
تكونا متفقتين او مختلفتين فان كانتا مختلفتين خففت ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة اولاهما لم تكونا متفقتين
منهما لو انفردت وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف التحقيق
على ما مرّ وان كانتا متفقتين فان كان الاولى آخر كلمة جاز ان تحذف احدهما
وتسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس
حركة ما قبلها كالساكنة فتقلب في جاء احدهما الفا وفي من تلقاء ابيهم ياء
وفي يقرأ اولئك اولئك واوا وان لم تكن الاولى آخر كلمة جاز ان تخفف
ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت

وجاز في مثله اقحام الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة شعرًا فيا ظبية الوعسا
بين جلاجل ٥ وبين النقا آانت ام ام سالم ٥ الوعسا الارض اللينة وجلاجل
اسم موضع ويروى بالجيم مفتوحة وبالحا المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا
على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربًا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات
تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلاث قال المص في شرح المفصل لم يثبت
ذلك يعني اثبات الالف بين همزتين الا في مثل آانت وشبهه واما مثل جا
احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه
القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو واليا قوله تغيير شامل
لتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض
الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان كما سيجي ولما قال للتخفيف خرج
نحو عماة لم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال
عموم وخصوص من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال
في يقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال ويجمع الاعلال ثلثة اشيا
القلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم يقل ويجمع القلب
ليغني ذكره في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو واليا حروف الاعلال لما
وقع فيها من التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة
لذلك ولم يعدها كثير اذ لم يجر فيها ما اجري في العلة من الاطراد الا
في كثير من الحروف ولا يكون الالف اصلاً في متمكن ولا في فعل ولكن عن واو
او يا وقد اتفقتا فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وتقدمت

كل واحدة على الاخرى فاء وعينًا كويل ويوم واختلفتا في ان الواو تقدمت عينًا
على اليا لامًا بخلاف العكس وواو حيوان بدل على يا وان اليا وقعت فاء وعينا
في يين وفاء ولامًا في يديت بخلاف الواو الا في اول على الاصح والا في الواو على
وجه واتفقتا اليا وقعت فاء وعينا ولامًا في ييت بخلاف الواو الا في الواو على وجه
قوله ولا يكون الالف اصلاً في متمكن ولا فعل ولكن اما بدل عن واو او يا واما
او زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك
ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان يقع مبدلة في محل آخر اولا فان وقعت في
محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان
وان لم تقع مبدلة عن الواو واليا اصلاً ادى ذلك الى وقوع الواو واليا
المتحركتين في كل موضع كان اصلها فيه التحريك وهو كثير مستثقل
هذا مع وقوع حروف العلة كثيرًا في الكلمات ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة ثبت
انها لا تكون اصلاً في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالاصل لان الحروف
غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل
عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا زائدة لعدم اشتقاق يفقد فيه
الفها ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا الاسماء
المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقها ثم تبين اتفاقهما واختلافهما في المواقع
ومنها تقدم الواو عينًا على اليا لامًا طويت ولم يتقدم اليا عينا على الواو
لامًا وما ورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك
عدم نظير ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك اليا

وانفتاح ما قبلها لكن بقوة متحركا ليكون مطابقا لمدلوله في التحرك كالجولان
والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا في
الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع مثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا
الاولى لان التغيير بالاخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيي على ان اللام ياء
في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلب ياء لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال
ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال برضي على ان اللام ياء وهو
فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول في اول واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو
مثل اليا في وقوعها فاء وعينا ولاما ولو قلنا تركيب الواو من واو وياء وواو
لان باب سلس اكثر من باب ببر لكان الواو مثل اليا في وقوعها فاء وعينا ولاما
وقيل بذلك لما قالوا في تصغير واو اوية تقلب فاؤه همزة لكونها اول واوين
مصدرتين اذ لو كان عينه ياء لقيل في التصغير وييّة ولان كون العين واوا
نحو جال اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى وبييت اي انعت وبيت
اليا قوله الفاء اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ
وموسر والاصل ميقظ وميسر تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واو
والاول اذا تحركت الثانية بخلاف ووري وجوازا في نحو اجوه واوري وقال
المازني في نحو اشاح اي اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة تقلب الاولى
همزة لزوما نحو اواصل جمع واصل واصله وواصل بواوين الاولى هي الفا والثانية
مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل
بواوين الاولى هي الفا والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب وكذا الاول

ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وواو وياء لكان الواو مثل الياء في وقوعه فاء صح

وبييت اي ع

تقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر ع

جمع الاولى واصله وول لان حروفه الاصول كما تقدم واوان ولام وذلك
لاستثقالهم متحركتين فان تحركت الواو وكانت مضمومة كما في وجوه او اجتمع
واوان وتسكن الثاني كما في ووري مجهول واري فتقلب همزة جوازا يقال
واراه مواراة اي ستره وقال المازني تقلب ايضا همزة جوازا اذا كان مكسورا في
اول الكلمة كما في اشاح واصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شيء ينسج
من الاديم عريضا يرصع بالجواهر تجعله المراة بين عاتقيها وكشحيها والتزموا
في الاولى حملا على الاول اعتراض على قوله وجوازا في نحو ووري فانهم قلبوا
في الاول لزوما مع سكون الثاني واجاب بانهم حملوه على الاول واعترضوا عليه
من وجهين الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال
الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل كوثر من وعد قلنا اوعد والاصل ووعد قلب
الاولى همزة لاجتماع الواوين وان كانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون
وانما لم يقلب وجوبا في ووري لانهم شبهوا مدتها بالف واري لانقلابها منها
وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا
قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل التمرين ما يؤيد هذا
الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع
وجوابه ان في الاولى علامة التانيث وهو الالف والاول مجرد من ذلك فقد حمل
المؤنث على المذكر واما اناة واحد واسما فعلى غير القياس اي واما قلب الواو
همزة في اناة واصله وناة وهي المراة التي فيها فتور وفي احد واصله وحد وفي
اسما فعلى غير القياس لان القياس في الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى

واسماءُ علمٌ وقال سيبويه اصلهُ وسماءُ فعلاء من الوسامة وهي حسنُ الوجه
فامتناعهُ من الصرف لالف التانيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه افعال منع
من الصرف للعلمية والتانيث المعنوى والاول اظهر اذ التسمية بالصفات اكثر من
التسمية بالجموع ولانه لو سمى به مذكر امتنع من الصرف ايض وقيل امتناعه
لانه اسم لمونث سمى به مذكر كزينب وتقلب تاء في نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر
~~وتقلب الواو والياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان ويوسر~~
~~وموقظ وموسر~~ اصل اتعد واتسر اوتعد وايتسر قلب حرف العلة فيهما تاء واد غم
يقال اتسر اى لعب بالقمار هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما اذا كانت
منقلبة عنها كما فى ايتزر اصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فلا تقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك وائتزر ويحذف
الواو من نحو يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم لم يبن نحو وددت
بالفتح لما يلزم من اعلالين فى يد وحمل اخواته فى نحو اعد ونعد وتعد وصيغة
امره عليه ولذلك حمله فتحة يضع ويسع على العروض ويوجل على الاصل و
تشبيهها بالتجارى والتجارب بخلاف الياء نحو ييئس وييسر وقد جاء يئس
وياءس كما جاء يعد وشذ فى مضارع وجل يوجل وياجل وييجل قوله
ويحذف الواو من نحو يعد لان الواو من جنس الضمة وثقلة بضمتين والكسرة
التى بعدها من جنس الياء التى قبلها ووقوع الشئ بين شيئين يضادانه مستثقل
فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو فى مثله واجبا لم يبن مضاعف معتل الفاء
نحو وددت بفتح العين لانه يلزم يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب حذف

وياءس وعليه جاء من نعد وهو ليس فى لغة الشافعى صح

قدم

الواو

الواو فلو لم يحذف يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم اختلال الاعلالين ولا يحذف
من نحو يوعد لان الواو فى الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل
يأوعد وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين فلما حذفت الواو فتحت العين
لحروف الحلق ولم يحذف من يوجل لان فتح عينه اصلى وانما حكموا بالعروض فى
الاول والاصالة فى الثانى لسقوط الواو من الاول دون الثانى وتشبيه الفتحة فى
يسع بالكسرة فى التجارى حيث كانت عارضة واصله تجارُى فقلبوا الضمة كسرة
لوقوعها قبل ياء متطرفة وتشبيه الفتحة فى يوجل بالكسرة فى التجارب حيث
كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة ولا يحذف الياء من نحو ييسر لانها من جنس
الكسرة والميسر قمار العرب بالازلام ولا من نحو ييئس ايض لذلك وقد جاء
هنا حذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا فلم
يحذفوا كما فى ييئس ولم يبقوا كما فى ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا ياتعد فهو
موتعد وبه كان يتكلم الامام الشافعى والفصيح فى مضارع وجل يوجل على القياس
وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما و بعضهم
يكسر لتنقلب الواو ياء وهى اشذها وليست هذه الكسرة لغة من يقول يعلم لان اولئك لا
يكسرون الياء وانما كسرت هٰهنا لما ذكر فى الصحاح تقول ايجل وانت تيجل ونحن
نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء فى يعلم لاستثقالهم الكسرة على
الياء وانما يكسرون من ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى ويحذف الواو
من نحو العدة والمقة ونحو وجهة قليل ويحذف الواو من نحو العدة واصلها وعدة
لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم

فى الصرا

فالو

حذفت ولزم تاء التأنيث كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين
لا تحذف فلا تحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والوداد
وان كانت مكسورة لعدم اعلال فعله نحو واصلته وواددته وانما قلنا
نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف متحركة لئلا يزيد اعلال
الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم لم
تحذف في قولهم ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض
والمعوض عنه فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل
بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو
الصبي والعبد فالاسم ولدة والمصدر عدة والثاني انه مصدر لكن صححت
تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيون
وهو السنور الذكر وحيوة وهو اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو
كان كذلك للزم ان يجئ فعله مصححا لان هذه العلة اذا صححت في موضع يتبعها
فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب استصوابا ولما لم يجئ شيء من هذه
الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم للمتوجه لا مصدر فان قيل فقد جاء
القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل فما يمنع في الوجهة مثل ذلك
فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في
الوزن توجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا لما وافقا الفعل اعلا ولم يعل
نحو عوض لعدم موافقته له في نحو ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء في شرح
تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين

الاول



الاول ان وجهة انما تكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون
حرف وبعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك ولما كانت
التاء عوضا عن الواو وانما يقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعها معه
واذا لم يجز ذلك فكيف يكون على وزن نعم لنا ان نقول انما يقدر كونها عوضا
بعد حذف الواو والا فلا يجوز اجتماعهما وهذا كما نقول في الظرف الواقع خبرا
انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعل بدلا منه جاز
استعماله معه الثاني ان موافقة المصدر للفعل في الوزن لم يذكرها احد من
الصرفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل
منه لانه المقدم في هذه الصناعة ولا يجاريه احد في اعتقادي قوله العين تقلبان

بحث معتل العين

الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او فعل ثلاثي او محمول عليه
او اسم محمول عليها نحو باب وناب وقام وبيع واقام وابايع والاقامة والاستقامة
ومقام بخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ الاعلال الواقع في العين اما بالقلب

واستكان منه خلافا للاكثر لبعد
الزيادة ولقولهم استكانة ومقام ح

واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلاثة اقسام لانه اما
بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما الى الآخر اي
انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما او كانا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما يقلبان الفا
لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته
وحركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات في كلمة وذلك مستثقل
فاجتنبوه بقلبهما الفا لتجانس حركة ما قبلهما والثاني ان الواو والياء اذا

محركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم اليا واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام و باع واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع لان اصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجريهما فجعل ما قبل الواو واليا في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو واليا الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اي من الفعل المحمول على الثلاثي لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد ان يكون المدة زايدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجي منه افتعالة وقد تقدم تقريره واما في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذف احدهما وهي الثانية الزايدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض التا كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا يقلبان وشذ قولهم طائي وياجل واما وجه ذكر طائي ههنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكرناه ثمة واما ذكر ياجل ههنا

واجتماع

والتاء

الفعل

مع انه ذكره عن قريب فلان ذكره هناك باعتبار انه لما لم يقع بين يا وكسرة فالقياس بقاؤه وذكره ههنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا ينقلب الفا وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتي اي توبتي وصومي ويمكن ان يقال القلب في هذه الصورة على لغة من يقلب حروف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه قد ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هي لغة الحارث بن كعب ثم قال اجمع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذكران للحارث بن كعب وخثعم وزبيد وقبايل من اليمن يجعلون الف التثنية في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا يا التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قايلهم اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها وهذه ليست يا التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور في الوسيط بخلاف قاول وبايع وقوم وبيع وتقوم وتبين وتقاول وتبايع يريد انه اذا كان ما قبلها ساكنا كتقاول اه فانهما لا يقلبان الفا ونحو العور والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ اشارة الى سوال وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا في نحو العور وهو العضاض والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذيب واغيلت المراة اذا سقت ولدها الغيل يقال اضرت الغيلة بولد

فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمنا سما
واجاب عنه بقوله شاذ مذكر في الصحاح انه قال ابو زيد هذا كله يعني عنه قوله
استحوذ عليهم الشيطان اي غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب
واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم
نستحوذ عليكم اي الم نغلب عليكم الحق على اموركم **وصح باب قوى وهوى للاجتماع
وباب طوى وحي لانه فرع او لما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي** جواب سوال
آخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم يقلب
الفا وتقرير الجواب ان اصل قوي قوو انقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما
قبلها فلو قلبوا العين الفا اجتمع اعلالان واصل هوى هوي تحركت اليا
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا اجتمع الاعلالان وصح
باب طوي وحيي ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع
هوى لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صح في الاصل صحت في
الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في مضارعها
ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك اليا التي هي لام بالضم في مضارعها وذلك
مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي ولم يذكر
مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوي بكسر العين فلا يجري
العلة المذكورة فيه **وكثر الادغام في باب حيي للمثلين** لما ذكر انه لا يعل العين
في هذه الامثلة وقد جا في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع
المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع

فيلز

اتم تغليب

فيلزم تحريك اليا بالضم **وقد تكسر الفاء** يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفا
للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم في جمع الوى لي ولي بكسر اللام وضمها
وقيل فيه نظر لان لقايل ان يقول الضمة التي قبل اليا المدغمة في لي تقيل فناسب
ان تقرب منها الى الكسر لكن اليا التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل اليا
المدغمة فلا يناسب ان تقرب منها الى الكسرة فالاولى ان تقول مراده ثم بنقل حركة
اليا الى ما قبلها و كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير النقل ابقى الفتحة **بخلاف باب
قوي لان الاعلال قبل الادغام** راجع الى الادغام اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف
باب قوي فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف اليا وبباب
قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو
لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى
الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال في
الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في باب رضي وجواز
الفك في باب حيي **ولذلك قالوا يحيى ويقوى واحواوى يحواوي وارعوى يرعوى
فلم يدغموا واحوا احواء واحويا ومن قال اشهاب وقال احووا لا قتال الحي**
اي ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في يحيي الخ لانه لما انقلبت
اليا في يحيي والواو في يقوى واحواوى وارعوى الفا والواو في يحواوي
ويرعوي يا لم يبق مقتضى الادغام وجا في مصدر احواوى ترك الادغام
ليناسب فعله في الصورة والادغام لاجتماع الواو واليا وسبق احديهما الاخرى
بالسكون ومن قال في اشهيباب اشهباب بحذف اليا قال في احويوا احواوا

جاء قيل

بحذف الياء ايضًا لانه انقل من شهيباب لان الباء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء
في شهيبا ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال ومن ادغم اقتتالا قال
حواء يعني من لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال قتالا
فقياسه ان يقول حوّاء لانه يسكن اول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول
قتال وحوّاء وجاز الادغام في احي واستحي عطف على قوله وكثر اي
جاز الادغام في مثل أحيي واستحيي وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين
لكن لم يكثر كثرة حيي لسكون ما قبل المثلين هنا فلا يلزم جعله كحي كما جعل اجح — احياء استحيا
بمنزلة يحج لان الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا بخلاف احي واستحي واما
امتناعهم في يحيي ويستحيي قليلا بنضم ما رفض ضمه اي لم يجز الادغام في مثل احيي
واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضي
الادغام وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم
على الياء ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا شرف كراهة قووت وقووت
ونحو القوة والصوة والبوه والجوه محتمل للادغام لما تكلم في قوي واشباههم
بحسب الاعلال والادغام وهو مما عينه ولامه واو اشار الى ان مضاعف الواو
مختص بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب او شرف لقالوا قووت وقووت
وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين واما نحو القوة والصوة وهو العلم
في الطريق والبوّ وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجوّ وهو الهواء وفي
بعض النسخ والحوّ بالحاء المضمومة وهو جمع الاحوى وهو الاسود فمحتمل للادغام
قال بعض شارحي المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المص يعني

الزمخشري

---

فعل التعجب — الزمخشري ثم فسّر بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون
الاول وتحرك الثاني وهذا الشرط متحقق ههنا واظن ان الاولى ان يقال قوله
محتمل بمعنى معتقر ومسوغ واللام التعليل اي نحو القوة الى آخره معتقر ومسوغ
لوقوع الادغام فيه وصح باب ما افعله لعدم تصرفه عطف على قوله وصح باب
قوي وانما لم يعلوا فعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به
لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال
لم يحملوه على المتصرف في الاعلال او لانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره
في المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف
فعل التفضيل — وافعل محمول عليه او للبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوا
واسواد للبس وعور وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعوره
ومقاول ومبايع وعاور واسود ومن قال عار قال اعار واستعار وعاير وصح تقوال
وتسيار للبس ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوفان منهما او
لانهما بمعناهما اي افعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما
يجريان مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي
المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون
ولا عيب فمن ثم حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم
التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فان
لفظ الفعل الماضي من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا
الاعلال فصحح الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في

ابهما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل اشبه
فحمله عليها اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل
التعجب عليه والمص عكس اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم
التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه فقوله او للّبس عطف من حيث المعنى
على قوله محمول عليه فكانه قال افعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للّبس
بالفعل وصح باب ازدوجوا واجتوروا لما كان بمعنى تزاوجوا وتجاوروا واشتبها
على التوافق في المعنى وصح باب اعورّ واسوادّ لانهما لو اعلا لتحركت الفا وحذف
همزة الوصل ولحذا لالفين منهما ويقال عار وساد فلم يدر انهما افعال او فاعل
وصح باب عور وسود لانهما بمعنى اسوادّ واعورّ ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل
لم يعل متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار
وهما مصدران كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحركت الفا وانقلبت الواو والياء الفا
وتحذف احدى الالفين فيقال وتسار فيشتبه بالفعل اي بيناء ما لم يسم فاعله  فيقال
من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما
مقال ومخاط فلم يدر امفعل هو ام مفعال ومقول ومخيط محذوفان من مقوال
ومخياط او بمعناهما فلذا لم يعلا ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل
لمفارقتهما بالالف التي بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك
موجب للتصحيح في الفعل نحو اسواد وفي الاسم اجتمد واما اعتبر في هذه الصورة
لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم
ومبيع بغير ذلك اللبس اشارة الى سؤال آخر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان

يعل

يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام
وباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانها
لا يعلم انها عينها مفتوحة ام لا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها  حينئذ
انما كان كذلك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا ساد واصله سود بضم الواو
فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك
يمتنع من الماضي كما حملوا يخاف على خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما  المحمول عليه
حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين في مجيء مقوم
بفتح الميم وضم القاف نظرا فلو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون
ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلهما معوون ومعوونة نقلت حركة العين
الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من قام
لكونه لازما ولانه يذكر مقوما ومبيعا ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند
قوله ويسكنان وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع فان اراد بهما اسم المفعول على
تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى ما قبلهما و
حذفت احدى الساكنين كما سيجيء هذا الكلام وفيه بحث لان المص لم يذكر
مبيعا ومقوما ثم بعدهما مفعلا ومفعلا ثم مفعولا ونحو جواد وطويل وغيور
للالتباس بفاعل او بفعل او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق ونحو الجولان والحيوان
والصورى والحيدى للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه او لانه
ليس بجار ولا موافق ونحو ادور واعين للالتباس او لانه ليس بجار ولا مخالف ونحو  على الفعل آخر
جدول وخروع وعليب لمحافظة الالحاق او للسكون المحض عطف على قوله

نحو تقوال اى صح نحو تقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلب حرف
العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغار ولانه كان يحذف احد الالفين لالتقا الساكنين
فيلتبس بفاعل او بفعل يعنى انه يحتمل ان يكون اسم فاعل من جاديته اى سألته
طلبته بالدهن وغاريته اى الصقته بالغراء وان يكون فعلا ماضيا من جاد
يجود وطال يطول وغار يغور ولما سبق فى اثناء البيع ان شرط الاعلال فى مثل ذلك
ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا له حركة وسكونا وهو ظاهر لا جاري مع مخالفته كما سنذكر وهذه ليست بموافقة مع الفعل حركة وسكونا صح
على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقات
معه صيغة ودلالة على الحدوث وقال الكشاف جار الله العلامة ذكر فى المفصل
لبناء اسم الفاعل والمفعول انهما الجاريان على يفعل ويفعل ولبناء الصفة المشبهة
انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء
بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه اما للتنبيه منها
بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان على حيوان لانه نقيضه واما لان شيئا
ليس بجار على الفعل وهو ظ ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو أَدْوُرٍ واعين
لانه لو قيل أدؤر واعين معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان
من قولهم عان فلان علينا يعين عيانة اى صار لنا عينا اى ربيئة او لانه ليس بجار
على الفعل وهو ظ ولا يخالف على الوجه المشروط يعنى ان موافقته مع الفعل
حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن فى أدؤر
تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول وعلو للالحاق الصغير
وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيدانجير وعليب اسم واد للمحافظة الا

اولان السكون الذى قبل حرف العلة لانه فتح لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا فى
حكم المفتوح وذكر فى الشرح المنسوب الى المص ان السكون قبل العين غير
عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا فى تلك الكلمات بل هى زائدة
**ويقلبان همزة فى نحو قائم وبائع المعتل فعله** لما فرغ مما قلب فيه الياء والواو
الفا شرع فيما يقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله فى اول يقلبان الفا فتقول البايع
اسم الفاعل من الثلاثى المجرد يعتل بالهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع و
اصلهما قاول وبايع فاريد اعتلالهما لاعتلال فعلهما ولم يمكن الاعلال
بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفى الاعراب فاصلا
لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان لم يعتد بالالف الكائنة قبلها
فصار حرف العلة كانه ولى الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
و نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقا
الفان فكرهوا حذف احدهما وكذا تحريك الاولى لما مر فحركوا الاخيرة لالتقا
الساكنين فقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقط هذه الهمزة كما نقطها الجوهرى وبنحو نائل
فى الرسالة المرقطة حيث قال نائل يديه فاض خطاه وحكى ان ابا على الفارسى دخل
على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء منه مكتوب قايل منقوطا
بنقطتين من تحت فقال له ابو على هذا خط من قال الخطي فالتفت الى صاحبه
كالمغضب ثم وقال قد اضعنا خطواتنا فى زيارة مثله وخرج من ساعته
**وبخلاف عاور ونحو شاك وشاك شاذ ونحو جاء قول الخليل مقلوب كالشاك**
**وقيل على القياس** فانه لم تقلب واوه همزة لصحة عور كما مر وشاك من الشوكة

وهي شدة الباس وقد شاك الرجل يشاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدّته
وفي اسم فاعله ثلثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاكٍ
كقاضٍ على انه اخر العين الى موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاكٍ ومررت
بشاكٍ ورايت شاكيًا ومثله لاثٍ من لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا والثالث
ان تحذف العين فتقول هذا شاكٌ ولاثٌ بالرفع ورايت شاكًا ولاثًا ومررت
بشاكٍ ولاثٍ قال الزمخشري في الكشاف الهار الهائر وهو المتصدع الذي اشرف    اشفى
على التهدم والسقوط ووزنه فَعِل قُصر عن فاعِل كخَلِف قصر عن خالِف ونظيره
شاكٌ وصاتٌ في شائك وصائت وألِفُه ليست بالف فاعِل وانما هي عينه واصله
هَوِرٌ وشَوِكٌ وصَوِتٌ وهذا يخالف ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال
العين وربما حذفت اي العين كقولك شاكٌ ومما جاء ايضا ذكره هارًا في المفصل
فيما حذف منه حرفٌ اصلي لا يُرَدُّ في التصغير ويقرره ما ذكر المص اي ابن الحاجب
في شرح هذا الموضع من المفصل من ان هارًا لا يجوز ان يكون فَعِلًا لانه اي الذ
اثبته محذوف ما منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاضٍ ان يكون
الياء فيه كالثابتة اذ حذفها عارض كقولك رايت قُوَيضيًا فوجب ان يكون
فاعِلًا حذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه في المصغر تحقيقا لاصل هار واعترا
على ما ذكر في بعض الحواشي ولقاحٍ فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب وفي نحو اوايل
وتوابع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء بخلاف عواوير
وطواويس وضياون شاذ وصح عواور واعل عوايل لان الاصل عواوير فحذف
وعيايل فاشبع ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش للفرق بينه وبين باب

وسايل وعجايز وصحايف وجاء معايش بالهمزة على ضعفٍ عطف على قوله نحو
بايع اي تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد وتكون قبل الواو او
الالف واوٌ او ياءٌ واقسامه اربعة لانه اما ان يكتنف الالف واوان كما في اوايل جمع
اوّل او ياءان كما في خيايِر جمع خير او يكون قبل الالف واو وبعدها ياء كما في بوايع
جمع فوعلة من البيع وانما جعلوه جمع فوعلة وان كان جمع بايعة ايضا كذلك دفعا
لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوايع فرع على مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير
مفرد لا همزة فيه او يكون قبل الالف ياء وبعدها واو كما في سيايق والاصل سياوق
جمع سيّقة وهي ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا ذلك بانهم
استثقلوا وقوع حرفي علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لكونه
اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل
التغيير فقلبت الثاني همزة كما مر في بايع بخلاف طواويس وعواوير لوقوع الياء
الساكنة بعد العين فصارت كالمعتمد ولبعدها من الطرف الذي هو محل التغيير
هذا راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمز الا في الواوين فقط ويحتج
بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياوِن بالواو في جمع ضيون وهو السنور
الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما والجواب عن الاول
ان المازني سال الاصمعي عن عيّل كيف تكسره العرب فقال عيايل بالهمز واما
ضياوِن فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود ولانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني
بانهم حملوا اجتماع الياءين واجتماع الياء والواو على اجتماع الواوين فلما لم يفرق
بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة

كما سيجيء فكذا الحكم هاهنا لكونهما مجاورة للطرف واما قول الشاعر شعرا وكحّل
العينين بالعواور ه فانما صح مع المجاورة للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ اصله
عواوير بدليل انه جمع عُوّار وحرف العلة اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف في
الجمع بل ينقلب ياء ان لم تكن هانحو جُملاق وجماليق وجملاق العين هو باطن اجفانها
الذي يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل فلما حذف فيها للضرورة
جرت مجرى المنطوق بها فصحت وقبل هذا البيت ه غرك ان تقاربت اباعري
وان رايت الدهر ذا الدوائر ه حتى عظامي واراه ثاغري ه وكحل العينين بالعواور
تقول لامراة ه غرك حتى اجترائي على محالفتي ه اني كبرت وتقاربت اباعري ه يريد
انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا يفارق بعضها بعضا وثاغري
اي كاسر اسناني والعوار وجع العين يريد ان الزمان افسد بصره وجنى عظامه
وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر شعرا فيها عيايل اسود ونمر ه لان الياء زيدت
للاشباع كياء الصياريف فوقعت بعيدا عن الاصل والضمير في قوله فيها للمفازة قال في الصحاح
عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيّل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيايد
واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيايل جمع عيّل اي ذو عيال
هذا اذا كان قبل الالف واوان واما اذا لم يكن كذلك فحرف العلة الواقع بعد ياء ثم
الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فيبقى وان كانت زائدة كما في رسائل
وعجائز وصحايف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزيادة اولى بالتغيير
وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف والتزم همزة مصائب يريد ان القياس لا تقلب
فيه الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واوان ولا ياء فقياسه ان تبقى

كما في مقاوم لكنهم التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس بجمع مَفعِلة
ولا مَفعَلة كمقاوم ومعايش بل هو جمع مُفعِلة اذ الاصل مُصوِبة نقلت حركة
الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه
لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصححا ويقال فيه مُصيبات لما مر في الجمع
انه نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان في
مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مُفعِلة بضم الميم وكسر العين بل انما جمع مَفعِلة او
مَفعَلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فتقلب الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على
انه جمع مُفعِلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا
كما عرفت وتقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن
يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذا باب بيض واختلف
في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني نحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة
يجوز ان يكون مفعِلة ومفعُلة وقال الاخفش القياس الاول فمضوفة قياسي
عنده ومعيشة مفعِلة والزم معوشة لما فرغ مما يقلب فيه الفا او همزة شرع
فيما تقلب فيه احديهما الى الاخرى وقدم ما تقلب فيه الياء واوا فتقول تقلب ياء
فُعلى واوا ان كان اسما نحو طوبى وكوسى ذكر في شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب
والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان
وصفين بغير الالف واللام فاجري مجرى الاسماء التي لا تكون صفات هذا اذا
كان فُعلى اسما وان كان صفة فلا تقلب ياؤه واوا لكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو
مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي

قسمة جائرة من ضار يضير اذا جار واصلهما حُبْكَى وضُيْزَى اى قسمة جائرة
فلم تقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة ولم
يعكسوا لان الاسم اخف فاولى بقلب الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما فُعْلَى بالضم ولم
يجعلوهما فِعْلَى بالكسر لانه لم يوجد فِعْلَى في الصفات الا عِزْهَى للذى لا يطرب للّهو
ووجد فيهما فُعْلَى بالضم كثيرا كحُبْلَى وفُضْلَى وكذلك باب بِيض واصله بُيْض بضم الفاء بِيض
لانه جمع ابيض كاحمر وحُمْر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا
فيه الياء واوا ازداد ثقلا ثم اختلفوا في غير باب فُعْلَى وفُعْل فقال سيبويه القياس
الثاني اى قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغييرا واورد عليه بقول الشاعر
وكنت اذا جاري دعا لمضوفة ... أشمّر حتى ينصف الساق مئزري ... فان المضوفة
مَفْعُلَة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من اضفت من الامر
اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو امر يشفق منه والمراد ما ينزل من حوادث
الدهر ولم يقلبوا فيه الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا البيت على ثلثة
اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ ونحو المعيشة
عند سيبويه يجوز ان يكون مَفْعِلَة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من
الياء الى العين ويجوز ان يكون مَفْعُلَة بالضم نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبوا
الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول اى بقاء الضمة وقلب الياء واوا
كما في طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مَفْعِلَة بالكسر اذ لو كانت
بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقاء والقلب في طوبى وكوسى انما كان
للفرق بين الاسم والصفة كما مر وعليهما لو بنى من البيع مثل تُرْتُب تقول تُبيع وتُبوع



لما بين انه اذا وقع الياء قبلها ضمة في غير باب فُعْلَى وفُعْل فمذهب سيبويه قلب الضمة
كسرة ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشار الى مسئلة متفرعة على المذهبين
وهو انه لو بنى من البيع مثل تُرْتُب بضم التائين لقيل تُبِيع على مذهب سيبويه وتُبُوع
على مذهب الاخفش وتقلب الواو المكسورة ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما وعيادا
وقياما لاعلال افعالها وحال حولا كالعَوَد بخلاف مصدر نحو لاوذ لما فرغ مما قلبت فيه
الياء واوا شرع مما يقلب فيه الواو ياء فنقول اذا وقعت واو قبلها كسرة في مصدر
أُعِلَّ فعله قلبت الواو ياء نحو قام قياما وقيما وقولهم حال حولا شاذ كالقَوَد والقياس حيلا
بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما فانه لما صح الفعل في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة
ولواذا اى لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله عز وجل وَالَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ لِوَاذًا ولو
كان من لاذ لقال لياذا ونحو جياد وديار ورياح ودِيَم لاعلال المفرد وشذ
طيال وصح رِواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين ونِواء جمع ناو عطف على قوله
في المصادر اى تقلب الواو المكسورة ما قبلها ياء اذا كانت في جمع اعل مفرده كجياد
وديار ورياح جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء وسبق
احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور انقلبت الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها الفا
واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا ديم جمع ديمة والدليل
على ان ياءه واو قولهم تاودته والناس بيننا ودوين وما ذكر ابو البقاء من ان الالف
تارة مبدلة من الواو واشتقاقه من النور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور في
الصحاح انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض
الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وبه يشعر لفظ المص والزمخشري لكن المذكور

في الصحاح ما ذكرنا في باب الجمع وشذ طِيَال في قول الشاعر شعرا تَبَيَّنَ لي ان القَمَاءَةَ ذِلَّةٌ
وَانَّ اَعِزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالُها وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة السماع ايضا لان
الاكثر طِوَالٌ لصحته في المفرد وهو طويل وصح رِوَاءٌ جمع رَيَّان لان الاصل رِوَايٌ فقلبوا
الياء همزة فلو قلبوا ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نِوَاءٌ جمع ناوٍ (الواو)
وهو السمين من الابل من نَوَتِ الناقة اى سمنت تَنْوِي نَوَايَةً وهو على القياس لصحة
العين في مفرده **وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها**
**بخلاف عِوَدَةٍ وكِوَزَةٍ واما ثِيَرَةٌ فشاذ** عطف على قوله في نحو جياد اى تقلب الواو ياء
في نحو رياض جمع روضة وثياب جمع ثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها لانه
اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول المنطق بها مع ان سكون الواو في
الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عِوَدَةٍ وكِوَزَةٍ جمع عَوْدٍ وكُوزٍ
لفقدان الالف والعَوْدُ المسن من الابل وهو الذى جاوز في السن البازل واما ثِيَرَةٌ
جمع ثَوْرٍ فشاذ والقياس ثِوَرَةٌ لفقد الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كما سنحرره
قال المبرد انما قالوا ثِيَرَة ليكون القلب دليلا على انه جمع ثَوْرٍ من الحيوان ثيران بقلب (الاقط والمخشص انهم قالوا جمع تقوير صح)
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها احملوا ثِيَرَة في جمعه عليه وليس لثَوْرَةٍ جمع ثَوْرٍ من
الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه **وتقلب الواو والياء عينا او لاما او غيرهما اذا اجتمعتا**
**مع ياء وسكن السابق ياء وتدغم وتكسر ما قبلها ان كان ضمة كسيد وايام وديار**
**وقيام وقيوم ودلية وطي ومرمي ومسلي رفعا وجاء لي في جمع الوى بالضم والكسر**
**واما ضيون وحيوة وهو فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله فما ارق النيام الا سلامها**
**اشذ** مخرجا الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد

وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها في الياء ويشترط ان تكون
الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا سيد
وميت ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة فَيْعِل بكسر العين وذهب البغداديون
الى انه فَيْعَل بفتح العين كضَيْغَمٍ وصَيْرَفٍ نقل الى فَيْعِل بكسرها قالوا لانا لم نر في
الصحيح ما هو على فَيْعِل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد ياتي فيه ما لا ياتي
في الصحيح فانه تنوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص
جمع فاعل منه بفُعَلَةٍ كقُضَاة ورُمَاة وغُزَاة في جمع قاضٍ ورامٍ وغازٍ وكما اختص
بفَيْعَلُولَة نحو كَيْنُونَة واصله كَيْوَنُونَة ولو كان سيد فَيْعَلا بالفتح لقالوا سَيَّد
بالفتح واصل ايام اَيْوَام وديار فَيْعَال من دُرْتُ واصله دَيْوَار يقال ما بالدار ديار اى
احد وقيام فَيْعَال من قام يقوم ولو كان ديار وقيام على وزن فَعَّال لقالوا دَوَّار و
قَوَّام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قَيْوُوم فلو كان على وزن فَعُّول
لقيل قَوُّوم والقيام والقيوم هو الله تع ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دُلَيَّة
دُلَيْوَة لانها تصغير دَلْو واتى بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طَيّ طَوْيٌ لانها
مصدر طَوَيْتُ واصل مَرْمِيّ مَرْمُوْيٌ لانه مفعول من رميت واصل مُسْلِيّ رفعا
مسلوى وانما قال رفعا اذ لا يجتمع الواو والياء في مسلى نصبا وجرا وابدلت الضمة
كسرة في مرمي ومسلي لئلا تقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرهما هنا وان لم يكونا
من هذا الباب لاتفاق الجميع في الحكم وجاء في جمع الوى لُيّ بالضم على الاصل وبالكسر
على الاصل المذكور وهو انه تقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى
الرجل اذا اشتدت خصومته وانما قال في جمع الوى احترازا من اللوى الذى هو

فانه لا يجوز فيه الضم ولا الكسر ولم تقلب في سُوَيْرَ وبُويِعَ وتُسُوير وتُبُويع مجهولاً
سَايَرَ وبَايَعَ وتَسَايَرَ وتَبَايَعَ اما الثلاثة يلتبس بمجهول فعّل وتفعّل لانه اذا قيل
سُيِّرَ لم يعلم انه مجهول سايَرَ او سَيَّرَ واما لان الواو فيهما بدل من الالف والالف
لا يدغم في شيء فكذلك الحرف الذي هو بدل عنها واما ضَيْوَنٌ وحَيْوَةٌ فشاذ لان
القياس القلب والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم في ضَيْوَن لانه اسم موضوع وليس
على وجه الفعل وكذلك حَيْوَةٌ اسم رجل فارق هَيِّنًا وميتا وسيِّدًا وحيوة غير
منصرف للعلمية والتانيث ونَهُوٌّ شاذ والقياس نَهِيٌّ اذ الاصل نَهُوْيٌ وصُيَّمٌ
وقُيَّمٌ شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلها صُوَّمٌ وقُوَّمٌ وقوله
الا طرقتنا مية ابنة منذر فما ارق النيام الا سلامها اشذ في القياس من النوام
وجه شذوذه قلب الواو ياء من غير موجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف
الذي هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه ويسكن وينقل حركتها في يقوم
ويبيع للنسبة بباب يخاف ومَفْعَلٌ ومَفْعِلٌ كذلك ومفعول نحو مقول ومبيع
والمحذوف عند سيبويه واو المفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو
مفعول عنده للكسرة فخالفا اصليهما وشذ مَشِيبٌ ومَهُوبٌ وكثر نحو مَبْيُوع وقلّ
مَصْوُون لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وتقدم ذكر العين اعتبر شرع فيما يكون الاعلال فيه صح
به على ما قلبت فيه العين الفا ومَفْعَل ومَفْعِل كذلك نحو مَعُوْن ومَبِيت ومفعول
كذلك نحو مَقُوْلٌ ومَبِيع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين وواو
مفعول فحذفت عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو
الا ترى الى استمرار مجيء الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو وغيرا ان الواو نشأت من

اشباع ضمة عين مَفْعُل الجاري على يُفْعَل لِعلّة يلزم المثال المرفوض وهو مَفْعُل
فحذف الزائد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش
العين لان الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما
في قل وبع ثم قال المص فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع
ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف اصله ههنا وحذف
الثاني وقيل فيه نظر لان ذلك انما ثبت فيما كان الاول حرف مد ولين والثاني
حذف صح صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدّين فلم يثبت الا اذا كان الثاني مفتوحا للدلالة
على معناه كما في المصطفَوْن واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت
مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة
وقد قلبت الضمة هنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها امر جودة
احذر وكان كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه اصله في ان
التي هي عين صح الياء اذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة ولما راى الفاء في مبيع كسرة غلب على ظنه ان
الكسر لاجل الياء فراى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله في ان الياء
الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصله فراى ان الكسر للفرق
الاصلية صح بين ذوات الواو وذوات الياء وراى ان حذف الياء اولى لانه قياس التقاء الساكنين
وشذ مَشِيبٌ ومَهُوبٌ من الشَّوْب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر
التصحيح في اليائي نحو مَبْيُوع وقلّ في الواوي نحو مَصْوُون لان الواو اثقل من الياء
ذكر في الصحاح والزهرة انه ليس يأتي مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان
مسك مَدْوُوف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو نكوا

وبسجي قليل وتلو والجمع المذكر من لوى يلوي واصله تلويوا كتضربوا نقل
حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله
تع وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احدى الواوين
وهو قليل لما يلزم من اجتماع الاعلالين وسيجي مضارع استحيى ومنهم من ينقل حركة
الياء الى الحاء ويحذف احد اليائين وهو ايضا قليل ويحذفان في نحو قلن وبعن و
وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء او واوا مكسورة ويضم في غيره ولم يعلوا نحو
لست لشبهه بالحرف ومن ثم سكنوا الياء في قل وبع لانه عن يقول ويبيع وفي الاقامة
والاستقامة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة لما فرغ مما يكون فيه
الاعلال بالقلب والنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على
بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان يعرض
ما يوجب سكون الاخر اما لاتصال الضمير فيحذف العين ويكسر الفاء ان كانت العين
ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وقد مر تحقيقه ولم يكسروا
في لست لشبهه الحرف بعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس ... لا فعل
لاتصال الضماير به في نحو لست ولسنا الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح
العين لان المفتوح العين لا يجوز اسكان عينه لخفة الفتحة الا ترى ان من قال في
علم وظرف علم وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب ولا ان يكون فعل
بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعل بكسر العين
كصيد البعير اذا كان به داء في راسه فير فعه ثم لما لم يريد وا فيها التصرف
لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون

واو كم

ولست

لئلا ينقلب الياء الفا واجروه مجرى الحروف كليت حتى بالغ القائل ومنعها العمل
فقال ليس الطيب الا المسك واما لكونه مجزوما او مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم
نحو قل وبع لانه فرع يقول ويبيع فلذلك يختلف في الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو
الاقامة والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على
اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى
لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان تكون
المحذوفة هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر به وجوابه
ان ذكرهما هناك لقلب العين الفا وههنا الحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق
الجواز ففي نحو سيد وميت فانه يحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع اليائين
وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموه في كينونة وقيلولة
لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المص يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه
نظر لانه لم يستعمل لمثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله
بالبيت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز جعلهما
من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا لضرورة
ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في قل وبع ولا
والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه
مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون انه مغير
عن كينونة وحجته فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل
كالسراب وكالذي ينزل من الهواء كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها

ضمنا

عن كينونة بحذف العين بدليل عوده
اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة
الشاعر

آية الحج جبهاً خيتعور وقال الكوفيون هو مغيّر بابدال الهمزة اوله فتحة واصله
كونونة على وزن بهلوله وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لابدل
الواو ياء والضمة فتحة وجه وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والواو والاشمام
لما كان هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف و(الاسكان)
لان اعلال قيل بالقلب والنقل واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف
مع ما يجري فيهما من الوجوه اخره الى هنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي
المجرد المعتل العين وفيه ثلث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بُيِع
فاسكنوا الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت
الفاء وهي افصحها ثم حمل قيل عليه ولهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش
حيث غير الحركة ولم يغير الحروف والثانية ان يشم الفاء الضم تنبيها على الا(صل)
ولا يخفى عليك ان الاشمام ههنا ليس بالمعنى المذكور في اول الوقف وهذه اللغة فصيحة
وثالثها قول وبوع ووجهها ان يقول اصل قول قُوِل كرهوا الكسر على الواو بعد الضم
فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوي مذهب الاخفش لانها
لغة رديئة لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل
فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم
اي فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت
العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم وباب اختير
وانقيد مثله فيهما يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال
والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي

وانما اجري مجراه في اللغات الثلث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود وتير
وقود كبيع وقوله بخلاف اقيم واستقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال
والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين
المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجري مجرى يقيم
ويستقيم ولم يجر فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك وشرط
اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر الفعل حركة و
سكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل
مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معلا ومثل تضرب قلت تبيع مصححا الذي
يكون على اكثر من ثلثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع
مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا
مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من
الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلئ بكسر التاء ما اقشره
السكين من الجلد اذا قشر من حلأت الجلد اي قشرته ولو بنيت من البيع مثل
تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال مع غير الثلاثي احترازا
من باب وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري على الفعل يعل من غير هذه الشروط
وقوله مما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي والجاري على الفعل واما نحو يزيد علما فانما
اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قلنا
ان وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن جعله فعال

كان

صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو
افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه فعاعل قبل تقديره اسما ولا انتقاض
بمثل يزيد وكذا الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر درس المنا بمتالع فابان
فتقادمت بالحبس والسوبان ضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير
والمراد بقوله المنا المنازل حذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع
بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة والحبس بفتح الحاء المعجمة
وقيل بكسرها موضع او جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم
على ان ابان فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد وهذا ايضا
ضعيف لانه قد سمي به كثيرا نحو شمر وكعسب واقوى ما يدل على انه فعال ان فعالا
في الاعلام اكثر من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه اللام تقلب الف ...

⟦strike⟧في فعلى اسما كتقوى وتقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء في فعلى
اسما كالدنيا والعليا وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة نحو الحزوى ولم
تفرق في فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا⟦/strike⟧

قوله تقلب الياء والواو الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب
للفتح لمعنى تقدم في العين كغزا الخ بخلاف غزوت الخ لسكون الواو والياء فيهما
وقوله تخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم ينقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين
للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعليين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تأبين لجمع المؤنث ايضا
ووزنه تفعلن واما تأبين للواحدة المخاطبة فاصله تأبيين كتعليين حذفت لانه

تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان
لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى
ويغزى ويرمى وعصى ورحى بخلاف غزوت
ورميت وغزونا ورمينا
وتخشين وتأبين
وعزو ورمي
وبخلاف غزوا ورميا
وعصوان ورحيان
للالتباس صح

اللام

الالف

ووزنه تفعين لما مر بخلاف غزو ورمي لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان
بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو قلبت اللام فيهما الفا لحذفت
لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى ونحو رحيان وعصوان لانه لو انقلبت
لامهما الفا لقيل عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة
**واخشيا ونحوه لانه من باب لن يخشيا** اي واخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام
لانه من باب لن يخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلم
يعل من نحو لن يخشيا الا لحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا من اخشيا وان
لم يحصل الالتباس لانه كان يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الف
**واخشين لشبهه بذلك** عطف على قوله لن يخشيا اي لان اخشيا من باب لن يخشيا
ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال
هو عطف على قوله اخشيا اي واخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام
لشبهه بلن يخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه
كان يقال اخشان لكن حمل على لن يخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام لما
وقع بعده ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا
على لن يخشيا ثم اخشين على اخشيا **بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين**
قوله بخلاف اخشوا فانه يقلب فيه اللام الفا لانها ليس بعدها موجب للفتح
واصله اخشيوا ثم حكم اخشون حكم اخشوا لانه لما اتصل بقولنا اخشوا
نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واو ما قبلها فتحة لقيت ساكنا نحو اخشوا
القوم فصار اخشون واصل اخشي اخشيي كاعلمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها

قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء
الساكنين فصار اخشوا صح

فانقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين حكم
اخشي لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء بالكسر لكونها ساكنة قبلها
لقيت ساكنا بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشين وتقلب الواو ياء اذا وقعت
مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي
واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان وتقلب الواو ياء اذا وقعت
مكسورا ما قبلها كدعي ورضي والغازي لاستكراههم الواو المتطرفة بعد
الكسرة ولذلك رفضوه او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها سواء كان
ما قبلها مفتوحا او مكسورا والوجه في الاول انه لما زاد على ثلثة احرف ثقل
والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ياء كما في الثاني انه لما
وجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا الباقي عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت
حملا للماضي على المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا
غير تفعّل وتفعلل فان ما قبل آخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا وتفاعل
كان معتل اللام وكان لامه واوا فانها تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو
يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت واستغزيت كما
قالوا يبيع ويقول لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعّل وتفاعل نحو
تغزيت وتغازيت مع انه لم ينقلب في مضارعهما ياء فانك تقول يتغزى
ويتغازى بقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعّل وتفاعل
مطاوع فعّل وفاعل فلما كانت الواو تنقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزّي
ويغازي وكان الماضي يحمل عليه نحو غزّيت وغازيت بقي بعد دخول تاء

المطاوعة

المطاوعة في الماضي على حالها ولم يمكن ابقاؤها في المضارع لتحركها وانفتاح ما
قبلها واما في نحو يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع
على الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما تنقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي
ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا
قد اعلوا اسم الفاعل لاعتلال الفعل مع اختلاف جنسيهما فاعلال الماضي لاعلال
المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء
في نحو تغزيت وتغازيت لان اسم الفاعل فيهما متغزٍّ ومتغازٍ وهو ضعيف لان
اسم الفاعل من دعا داعٍ ومع ذلك فلا يقال دعيت بخلاف يدعو ويغزو و
قنية وهو ابن عم دنيا شاذ فانه لم تقلب الواو فيهما ياء وان كانت رابعة لانضمام
ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذي حسنه قولهم قنيت وقيل
لا شذوذ في قنية لانه يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية
اي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت وكذا قولهم
هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال هو ابن
عمي دنيا ودنيا ودنيا وطيء تقلب الياء في باب رضي ودعي وبقي الفا اي
وقبيلة طيء تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا
ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك
مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن
ياء فتقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري فيصير من باب قاض نحو
ادل وقلنسي ليس في الاسماء المتمكنة اسم آخره واو قبلها ضمة وانما جيء ذلك
قلنسي

في الفعل كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو التي الطائية واما الذي
من الاسماء الستة فهو من الاسماء المتمكنة فاذا ادى قياس الى مثل ذلك غير
وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو فقلبت الواو ياء والضمة كسرة
فيصير من باب قاض فيعل اعلاله ويقال هذا ادل ومررت بادل ورايت ادليا
وانما فعلوا كذلك لانهم لو بقوه على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع
الضمة والكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت الى نفسك
فقلت هذه ادلوي وثقل الياءين اذا نسبت اليه فقال ادلوي فغيروه
احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في
مثل ادل وقلنس وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف
بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحركة وقوله كما انقلبت
في التراجي والتجاري اي لما قلبت الواو ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة التراجي
والتجاري واصلهما التراجي والتجاري وهما مصدرا تراميا وتجاريا وانما فعلوا
كذلك ههنا لانه ليس في الكلام ما آخره ياء قبلها ضمة بخلاف قلنسوة وقمحدوة
وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء قوله بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهو ما خلف
الراس والمراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواقعة في العين مع
وجود الضمة قبلها نحو القوباء وبخلاف الياء الواقعة في العين مع وجود الضمة
قبلها كالخيلاء فانه لا تقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة
في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف
ينقشر ويتسع ويعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب قال الشاعر

كسرة

الواو

الواو

الغليقة تسكن
يا عجبا لهذه الرقيقة وهل تغلبن القوباء الرقيقة والغليقة الداهية وقد
الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق
بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضموم الفاء
ساكنة العين ممدودة الا الخشاء وهو العظم الناتي وراء الاذن
وقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري في الصحاح والمزاء وهو ضرب من
الاشربة عندي مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك قال في تصغيره قويباء ومن سكن
قال قويبي ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب نحو عتي وجثي بخلاف
المفرد وقد تكسر الفاء للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو شاذ وقد جاء نحو
معدي ومغزي كثيرا والقياس الواو يريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام
الواوي كعتي وجثي جمع عات وجاث واصلهما عتوو وجثوو فان الواوين اعني
واو فعول والواو التي هي لام تقلبان ياءين لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة
زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة وكان
في التقدير عتو او نزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء
على حد قلبها في ادل فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة
عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء وكسر وا عين الكلمة
التي هي التاء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول
عتي بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عتي بضم العين
وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو التي في الطرف والضمة
التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا

فتكون الضمة والكسرة تقديرًا والفتحة لفظًا وتقول هذا عُتِيٌّ ومررت بعُتِيٍّ
ورأيت عُتِيًّا بالاعراب لفظًا في الاحوال وقالوا في جمع نحو وهو الجهة والسخا
الذي اراق ماءه نُحُوٌّ وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نُحُوٍّ كثيرة
يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام قاله في شرح الهادي وكل ذلك قد
جاء شاذًا منبهًا على الاصل كالقود وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في
المفرد لخفته نحو قولهم عتو وعتوا عتوًا كبيرًا وهذا هو الوجه والقلب ايضا
جائز على ضعف نحو مَعْدِيٍّ ومَغْزِيٍّ والقياس مَعْدُوٌّ ومَغْزُوٌّ ومنه ضحا
يضحو ضحيًا اي برز للشمس وعتا الملك يعتو عتيًا اي تجبر وعتا الشيخ
يعتو عتيًا اذا كبر وولي وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو
كساء ورداء بخلاف زاي وثاي ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة و
سقاية ونحو صلاءة وعباءة وعظاءة شاذ اصل كساء ورداء كساو ورداي
لانها فعال من الكسوة ومن قولهم فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء
طرفًا بعد الف زائدة فاما ان لا يعتدوا بالالف فصار حرف العلة كانه ولي
الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها
لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها
بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وتحريك الاولى لئلا يعود
الممدود مقصورًا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم
يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا يعتلان لئلا
يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو زاي وثاي اما زاي فهو

ثلاثي



ثلاثي والفه منقلبة عن واو ولامها ياء من لفظ زويت الا ان عينه اعلت
ولامه سلمت وكان الاصل ان تعتل اللام وتصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه
لحق في الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو مدى الشيء واما ثاي وهو ماوى
الابل مطوف بثويث ولم يقلبوا فيها لما مر ذكر في الشرح المنسوب الى المص انهما جمع
زاية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان يقال زاي وزاية وثاي وثاية على حد تمر
وتمرة وكذا لو وقع تاء التانيث بعدهما كما في شقاوة وسقاية لم يجعلا كالمتطرفة
بل كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا يقلب همزة كما لم يجروا قلنسوة
مجرى قلنس فنحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة وهي دويبة اكبر من الوزغه
وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية و
ذكر بعضهم ان الصواب ان يقال ويعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة
نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال
نحو عداءة وبناءة وشواءة من عدا يعدو وبنى يبني وشوى يشوي فانه يقال
للمذكر عداء وبناء وشواء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء
عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعباء ومن صححها
فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية وعباية على
صلاء وعباء وتقلب الياء واوا في فَعْلَى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو
صديا وريا وتقلب الواو ياء في فُعْلَى اسما كالدنيا والعليا وشذ القصوى و
حزوى بخلاف الصفة نحو الغزوى ولم يفرق في فَعْلَى من الواو نحو دعوى و
شهوى ولا في فُعْلَى من الياء نحو الفتيا والقضيا في فَعْلَى اسما كتقوى وهو التقية والورع

من وَقَيْتُ واصله وَقْيَى قلبت الواو تاء كما فى تُرَاثٍ وتُخَمَةٍ فصار تَقْيَى وليس هذا موضع
استشهادٍ ثم قُلِبت يآؤه واوا فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد وهو غير
منصرف لان الفه للتانيث وذكر فى الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر
على تقوىً من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى
فيمن نوّن الحقها بجعفر وانما قال فيمن نون لان بعضهم يجعل الف تترى للتانيث كما
مر فى الامالة وكذلك قلب اليا واوا فى البقوى واصله بقيى قال فى الصحاح يقال ابقيت
على فلانٍ اذا رحمته والاسم منه البُقيا بضم اليآء وكذلك البَقوى بفتح البا بخلاف
الصفة نحو صَدْيا مونث صَدْيان بمعنى عطشان من صَدِيَ اذا عطش وريّا ضد صد
وهى انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيها اليا واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير
فى الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف
ونقلب الواو ياء فى فُعْلَى اسما كالدنيا والاصل الدنوا لانه من دنا يدنو والعليا لانه والاصل العلوى
من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار
الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك
الا فى حال التعريف ولا تقول منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة تلزم حالة واحدة وانما
شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما بحال التعريف صفة
كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جنى الدنيا والعليا وان كانتا صفتين الا انهما
خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول فى الاجرع والابطح والابرق انها الآن جارية على
الاسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت فى الاصل صفات الا انهم قالوا ابرق
واباريق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوها على مثال احمد واحامد

وشذ القُصوى وحُزْوى والقياس القُصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى مما
استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى كما فصار
اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة
كالغزوى مونث الاغزى فانه لم يقلب فيها الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة
كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة فى البابين اعنى
فى فَعْلَى وفُعْلَى فقلبوا فى الاسم ولم يقلبوا فى الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان
الاسم لخفته اولى بالتغيير ثم لما تقرر انهم يقلبون فى الاسم دون الصفة ارادوا
ان يفرقوا بين البابين اعنى فَعْلَى وفُعْلَى فخصوا فَعْلَى مفتوح الفا يقلب يائه
واوا وخصوا فُعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان
فُعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يُقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة فظهر لك
انه لم يفرق فى فَعْلَى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء
وشهوى مونث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق فى فُعلى بالضم من اليآء
بين الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقضيا من الصفات وتقلب اليا
اذا وقعت بعد همزة بعد الف فى باب مَسَاجِدَ اى اذا وقعت اليا بعد
همزة واقعة بعد الالف فى باب مساجد ولا تكون اليا فى مفرده واقعة بعد همزة
كاينة بعد الف فانه تقلب اليآء الفا والهمزة يآء نحو مطايا وركايا جمع مطية
وركية وهى البير واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اى مددت بهم فى
السير وركوت البير شددته واصلحته قلبت الواو فيهما يآء لتطرفها وانكسار
ماقبلها فصار مطايى وركايى بيائين قلبت اليا الواقعة بعد الالف همزة كما

في صحائف فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الالف في باب
مساجد فكرهوا وقوع المكسور بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان مفرده
ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا
وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك
خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على خطايئ بياء بعدها
همزة وقدم الهمزة على الياء وقع الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما على
قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطايئ همزة فتجتمع همزتان
فتقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فتصير خطائي بياء بعد همزة بعد الف باب مساجد
فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا والصلاءة الفهر وهو حجر ملء الكف وجمع
على صلائي بيائين قلبت الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء
والياء الفا كما مر وكذلك الصلاءة بالهمزة ويجمع على صلائئ بهمزة بعد ياء ثم قلبت
الياء همزة فصار صلاءئ بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فتقلب
الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهو اسم فاعل من شوى يشوي
وهو لفيف مقرون اصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل الواو ثم
فصار شوائي فوقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك
ففعل به كما مر وانما لم يقلب العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها
لم يعل عينه نحو شوى يشوي وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا
وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية
بخلاف شواء جمع شائية من شأوت وبخلاف شواء وجواء جمع شائية وجائية

على القولين فيهما احترازٌ من شواءٍ جمع شائية اسم فاعل من شأوت اي سبقت
وهو ناقص مهموز العين والاصل شوائي فانه وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة بعد
الالف في باب مساجد لكن لم تنقلب الياء فيه الفا والهمزة ياء لان الياء كانت
واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا فروعي ذلك قصدا للمشاكلة
الواحد للجمع واحترازا ايضا من نحو شواءٍ جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء
وهو اجوف مهموز اللام واصله شوايئ ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار
شوائي وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شوائئ بهمزتين
قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شوائي فعلى المذهبين وقعت الياء
بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم يعل العمل المذكور للمشاكلة المفرد قصدا
الجمع كما مر وحكم جواءٍ جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز
اللام وهو جاء يجيء وقول المص ليس مفردها كذلك اولى من قول بعضهم وهو انه
انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء
جمع شائية من شأوت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة
بل هي عين الكلمة لكن يرد عليه شواءٍ وجواءٍ جمع شائية وجائية من شاء يشاء
وجاء يجيء اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف العلة
لان اصلهما شوايئ وجوايئ مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير
عارضة بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار
في ذلك غير مذهب الخليل وايضا لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان
يقولوا خطأ لان الهمزة ح غير عارضة على ما قرروه لان اصله خطايئ على

فعايل فتقديم الهمزة على اليا فصار خطايي فليست الهمزة عارضة ولا احد يقول
خطائي فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك وكان المص انما كرر قوله بخلاف
اشارة الى البابين اعني ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء من تشاوت وما فيه الهمزة
عارضة كشواء وجواء من شاء يشاء وجاء يجئ والى انه لا يجري فيهما ما مر من العمل
ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع انه لا يكون
الهمزة في مفرده كذلك بل يكون للجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر
المص وما ذكروه الا في العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم وقد جاء اداوى
وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد اى كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال ادايا
وعلايا ومطايا وهرايا لان اصلها اداوو وعلاوو وهراوو قلبت الواو منها ياء
لانكسار ما قبلها وقلبت اليا همزة كما في صحائف فصار اداءي وعلاءي وهراءي
بياء واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان
القياس ادايا لكنهم قلبوها واوا ليشاكل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي
المطهرة و علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء والسفود
وهراوة ~~ولان مفردها اداوة وهي~~ وهي الواحد العصا ويسكنان في باب يغزو
ويرمي مرفوعين والغازي والرامي رفعا وجرا والتحريك في الرفع والجر في اليا
شاذ ~~كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم~~ اى تسكن الواو
الواو واليا في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو واليا بعد
الضمة والكسرة فتسكن وكذلك الغازي والرامي رفعا وجرا ولا يقع في المجرور
الا اليا لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك اليا في

الرفع شاذ كما في قول الشاعر شعرا قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش
العوس سحاح العوس الضم ضرب من الغنم يقال شاة ساح اى سمينة وكذا
تحريك اليا في الجر شاذ كقوله شعرا ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري
يلعبن في الصحراء كما ان سكون الواو في النصب شاذ في قول الشاعر شعرا واني
وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن
وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكذا سكون اليا في النصب قال شعرا يا دار
هند عفت الا اثافيها بين الطوى وصارات فواديها وفي المثل اعط القوس
باريها قال شعرا يا باري القوس بريا ليس يحكمه لا تفسدنها واعط القوس باريها
وكالاثبات في الواو واليا وفي الالف في حال الجزم فانه شاذ قال شعرا هجوت
زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت
ولم تترك الهجو لانك هجوته وفي بعض القراآت ارسله معنا غدا نرتعي و نلعب
وقولهم نرتعي جواب الامر ولذلك جزم ونلعب بالعطف عليه وانه من يتقي
ويصبر باثبات اليا واجاز ابو علي ان يكون من جعلها موصولة ويتقي صلته و جعل
جزم ويصبر عطفا على محل يتقي لان الموصول ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول
الفاء في خبره وعلى تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت اليا لاشباع
الكسرة وكذا قوله شعرا ما انس لا انساه آخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب
والمعزاء المكان الصلب الكثير الحصا والارض معزاء والريع بكسر الراء الطريق
ويحذفان في مثل يغزون ويرمون واغزن واغزن وارمن وارمن واصله
يغزوون سكنت الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل

[illegible]

نسخة وانشد اعط القوس القوس باريها

يرمون يرميون سكنت اليا كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم
لتناسب الواو واصل اغزن اغزووا وحذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين
فصار اغزوا ثم لحقت نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يحرك
كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل
اغزن اغزوي حذفت كسرة الواو ثم هو غزوي لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاي
لوقوع اليا الساكنة بعدها فصار اغزي ثم لحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة
مع ياء المخاطبة وحذفت اليا لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشين لوقوع
الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن وادمن كما غزن واغزن في التعليل الا
ان الميم في ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف اليا لاجل واو الجمع **قوله**
**ونحو يد ودم كاسم وابن واخ واخت ليس بقياس** اصل هذه الكلمات يدي
ودمي او دمو وسمو وبنو واخو وشي منها لا يقتضي الحذف بل القياس بعضها
الاثبات كيدي ودمي واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي ودلو وقنو
وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا
لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم والله تعالى اعلم **قوله الابدال**
**جعل حرف مكان غيره** فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف
احتراز عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء
عدة وزنة ولا يسمى ذلك بدلا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف في
مثل اب واخ وست فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي وستهي برد
لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق عليه انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى

ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان غيره بل هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا
القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانهما وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف
لكن ليس في الحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء ان
كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما في قال ولاما ان كان لاما كما
في ماء وزائدا ما الا على المعنى المقصود وان كان الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة
في عالم وبالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك فان قيل هذا
التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل
لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا لما ستعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال
فكان يجب عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المص
لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف في قوله جعل حرف مكان حرف غيره احد
تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل
مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم محذوره لانه بين ذلك من قريب **قوله**
**ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالي** اي ويعرف
الابدال بالامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث
للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان التاء اصل وراث
وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على ان همزته عوض من
الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف
الآخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء
ويعرف الابدال في الثعالي بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة

قال الكسائي الانثى ثعلبة والذكر ثعلبان صحاح

للانثى وتغلبان للمذكر ويكونه فرعًا والحرف زائد كضويرب اى ويعرف الابدال
بكون اللفظ فرعًا للفظ آخر والحرف زائد فى الاصل فان الحرف الواقع فى الفرع
بازاء الحرف الزائد فى الاصل يكون مبدلًا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف
ضارب زائدة فواو ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى
وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف فى علقى زائد مع انه ليس ياء علقيان
بدلًا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان الف علقى للالحاق وينون
والواحدة علقاة وقد عرفت فيما مر لان الالف الالحاق تكون منقلبة عن الياء
وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا
كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى قلب العرباة فالياء فى علقيان بدل من
الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابى عبيدة انه فسر البعض
بالكل فى قوله نعم وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم منشدا قول لبيد
شعرًا تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فقد حق فيه
قول المازنى ره فى مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والحكاية
انه قال المازنى للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث
يزعمون ان الالف فى علقى للتانيث وسمعناهم يقولون علقاة للواحدة فقال
المبرد وهلا قاولته قال كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابى عبيدة
ان من جعل الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج يستن فى علقى وفى
مكور غير منون ولم يقل فى الواحدة علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف
للالحاق ويقول علقاة استن الفرس وغيره اى قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا

ويتخذ منها مكانس يجلبه والمكور ضرب من الشجر والواحدة مكورة وبكونه فرعًا وهو اصلى
مكونه اى يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصل فى الفرع
فالحرف الذى بازائه فى الاصل يكون بدلًا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره
فلما قيل فى التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء
الى الاصل فهمزة ماء تكون بدلًا من الهاء واعترض عليه بان اوائل فرع اول وهمزة
فى اوائل غير زائدة مع انه ليس ما فى الواحد بازائه وهو الواو بدلًا منها بل هى بدل
عما فى الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة فى الفرع
ان تكون اصلية فيه فالهمزة فى اوائل وان كانت غير زائدة فليست باصلية
بل هى منقلبة عن الواو وبلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادارك
اى يعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق واصله
اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا ادارك
واصله تدارك فابدل التاء دالًا لارادة الادغام واتى بهمزة الوصل لامتناع
الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم ادّاعل ~~[illegible]~~ افّاعل وافاعل
وحروفه انصت يوم جد طاه زل وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم فى نقص الصاد
والزاى لثبوت صراط وزقر وفى زيادة السين والواو نحو اسمع وورد
اذكر واظلم اى حروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه
زل فقوله انصت من الانصات ويوم ظرفه وجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو
علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدأ والظرف مضاف الى الجملة اى انصت فى
هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال

وهذا وهمٌ لانهم نقصوا الصاد والزاي وهما من حروف الابدال لقولهم صراط
وزقر في سراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال ولو اورد
نحو اسمع واصله استمع فابدل السين من التاء لجيب بان المراد ما لا يكون
للادغام والا لورد اذّكر واظّلم واصلهما اذتكر واظتلم يعني يلزم ان يكون
جميع الحروف التي تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون
جميع الحروف غير الصاد والشين والفاء والراء من حروف الابدال لان جميع الحروف
غير حروف ضوي مشفر تبدل للادغام والياء والواو والميم وان كان من
حروف ضوي مشفر فهي من حروف الابدال فثبت لزوم ما ذكرناه وفساده
ظاهر فالهمزة من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلالا لازم في
نحو كساء ورداء وقائل وبائع والاصل وجائز في نحو اورى واما نحو دابة
وشابة والعالم وبأز وتنمر ومؤقد فشاذ وا ماء بحر شاذ اشد وماء شاذ
لازم اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمشاكلة الحروف وتقاربها في المخرج
او في الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين
والعين والهاء اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد
اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم فاما في اللام نحو كساء ورداء
واصلهما كساو ورداي او في العين نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع
او في الفاء نحو اواصل واصله وواصل والتعليل قد مر في الاعلال وكان
التقسيم بالاجزاء اولى فقدم المصنف ما الابدال في لامه على ما في عينه على ما في فائه و
في الجائز ففي اجوه واودي واصلهما وجوه ووودي واما غير المطرد فمن الالف

في نحو دابة وشابة والعالم قال شعر تخندف هامة هذا العالم وفي بأز ومن
الياء في نحو شئمة ومن الواو نحو مؤقد واما ابدالها من العين نحو اباب بحر في
عباب بحر وهو معظم الماء فشاذ واما ابدالها عن الهاء فنحو ماء واصله ماه
بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواء لكن الابدال
في ماء لازم وفي امواه ليس كذلك والالف من اختيها لازم والهمزة في اختيها لازم
في نحو قال وباع ونحو ياجل ضعيف وطائي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس
ومن الهاء في آل على راي في نحو قال وباع وآل على راي فان اصله عند الكسائي
اول لان تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا وعند البصريين هي مبدلة
عن الهاء وآل الرجل اهله وعيال والباقي ظاهر والياء من اختيها ومن الهمزة
ومن احد المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم
نحو ميقات وغاز وقيام وحياض وشاذ في نحو حبلى وصيم وصبية
وييجل ومن الهمزة في نحو ذيب واولى ومن الباقي مسموع كثيرة نحو امليت وقصيت
وفي نحو اناسي واما الضفادي والثعالي والسادي والثالي فضعيف اصل
ميقات وغاز وقيام وحياض موقات وغازو وقوام وحواض وقد مر ذلك
وابدال الالف في حبلى والواو في صوم وصبوة وييجل ياجل شاذ واصل ذيب
ذئب بالهمزة فيبدلونها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احدى
حرفي التضعيف الف علقى للتانيث وكذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا
يرد النقض لانه لما ثنى قلبت الفه ياء والياء في علقيان بدل من الالف قال
صاحب الكشاف غير ان صحت الرواية عنه في امليت الكتاب مليته املاء وفي

التنزيل فهي تُملى عليه بكرةً وأصيلا وقال الشاعر فآليتُ لا أملّه حتى يفارقا اي لا
أملّه قالوا والاصل أمللتُه أمُلُّه إملالاً وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق و
ذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرّفهما واحدٌ فليس جعل احدهما اصلاً والآخر
فرعاً اولى من العكس وقالوا قصّيتُ أظفاري في قصصتُ ويجوز ان يكون
المراد بقصّيتُ أظفاري أتيتُ على أقاصيها لان المأخوذ أطرافها وطرفُ كل
شيء أقصاه وأُبدل ايضاً من النون في قوله تع وأناسيَّ كثيراً والاصل أناسين
لانه جمع كثرة إنسانٍ ومن العين في قول الشاعر ومنهلٍ ليس له حوازقُ
ولِضفادي جمّه نقانقُ اي الضفادع جمّه والمنهل مثل المصنع والحوازقُ
الجوانبُ جمع حازقٍ وحازقةٍ والحزقُ الحبسُ يعني ليس له جوانبُ تمنع الماء
ان ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة لمن
أراد والنقانقُ جمع نقنقةٍ وهي الصوتُ وجمّه معظمه وكثيره ومن الباء
في قوله شعر كأنّ رحلي على شغواءَ حادرةٍ ظمياءَ قد بُلّ من طلٍّ خوافيها لها
أشاريرُ من لحمٍ تتمّره من الثعالي ووخزٌ من أرانيها والاصل الثعالب والارانب
لانهما جمعا ثعلبٍ وأرنبٍ والشغواءُ العقابُ وحادرةٍ اي مسرعةٍ شبّه راحلته في
سرعتها بعقابٍ وظمياءَ اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والطلّ
مطرٌ ضعيفٌ والخوافي ريشُ جناحها واذا بلّها الطلّ أسرعت والضمير في لها
للعقاب اي ولها في وكرها أشاريرُ لحمٍ قد جفّفته وبسطته والإشارة بالكسر
القطعة من القديد تتمّره اي تقطّعه صغاراً والتتمير التقطيع والوخز شيءٌ منه
ليس بالكثير ومن السين في قوله شعر اذا ما عُدّ اربعةٌ فِسالٌ فزوجُكِ خا

وأبوكِ سادي اي ابوكِ سادسٌ والفِسالُ جمع فسيلٍ وهو اللئيم ومن الثاء
في قوله شعر قد مرّ يومانِ وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي اي وهذا الثالث
والواو من اختيها ومن الهمزة من اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب ورحويّ
وعصويّ وموقن وطوبى وبوطر ويبقوى اي من الالف في ضوارب جمع ضارب
وفي ضويربٍ تصغير ضاربٍ وفي رحويٍّ وعصويٍّ ومن الياء في موقنٍ اسم فاعل
من أيقن والاصل ميقنٌ وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفي بوطر و
الاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفي بقوى والاصل بقيا من أبقى عليه اي
عليه وهو من بقي فكأنه طلب بقاءه وشاذ ضعيف في هذا امر ممضوّ عليه
ونهوّ عن المنكر وجباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجون قوله شاذ عطف على
قوله لازم اي ابدالها من اختيها لازم فيما مرّ وشاذ فيما سيذكره ثم ان الشاذ قد يكون
لانما كما في ماء وقد يكون ضعيفاً كما في قولهم هذا امرٌ ممضوٌّ عليه وهو نهوٌّ
عن المنكر والاصل ممضويٌّ من المضيّ ونهويٌّ من النهي لان القياس في مثلهما
قلب الواو ياءً مع الادغام على ما مرّ وكذا ابدلوا الواو من الياء في جباوة ومن
الخراج جبايةً وقيل في كون واو الممضوّ بدلاً من الياء نظر لانه يقال مضيتُ
على الامر مضيّاً ومضوتُ على الامر مضوّاً وكذا في كون الواو في جباوة
بدلاً من الياء في جبايةٍ نظر لان جباوة وجباية لغتان قال في الصحاح جبيتُ الماء
في الحوض وجبوته جباوةً هكذا ذكروه وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما
اصليين لجواز معرفة الابدال فيه بقلة الاستعمال ويبدل ايضاً الواو من الهمزة
في نحو جونٍ واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة فأبدلت الواو منها وقيل الثا

غلطلان تركيب جائ مهمل في الكلام وح لا يعلم ان اصل عين جونة الهمزة قال
صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة العطار
وما ظاهره في ارادة عكس ما ذكره المص لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة فيه بدلا
من الواو والميم من الواو واللام والباء والنون فمن الواو لازم في فم وحده وضعيف
في لام التعريف وهي طائية ومن النون لازم في عنبر وشنباء وضعيف في البنام
وطامه الله على الخير وفي بنات مخر وما زلت راتما ومن كثيم قوله والميم من الواو
لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما مر في النحو وضعيف ابدالها من لام
التعريف ضعيف وهو في لغة طي في الصحاح وهي لغة حمير قال شعرا ذاك خليلي
وذو يعاتبني يرمي وراي بامسهم وامسلمه ذو هنا بمعنى الذي ووراي بمعنى
قدامي والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم
والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين والسلمة بسكون
الميم ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء يكتب بالنون ويلفظ بالميم والشنباء
من الشنب يقال شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه
اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام والاصل البنان وهي اطراف الاصابع
~~وطامه الله على الخير يقال للسحائب بيض دقاق يأتين قبل الصيف بنات مخر~~
اي طانه بمعنى جبله وضعف ابدالها من الباء في بنات مخر يقال للسحائب بيض دقاق
يأتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هو الاصل لانه من البخار وفي قولهم
ما زلت راتما اي راتبا من رتب رتوبا اذا ثبت وفي قولهم رايته من كثم اي من كثب وهو
القرب والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في لعن

وربما همزوا وقول صاحب الصحاح وربما همزوا صح

وجونة العطار يهمز صح

من الباء صح

نخ بامسهم وامسلمه

على الخير صح



اي ابدل النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ وكانهم قالوا صنعاوي وبهراوي
كصحراوي ثم ابدلوا من الميم الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء
والاول هو الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من
اقصى الحلق واما النون والواو فمتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعمالهم
ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك تدغم فيها كقوله تع ويؤت من
لدنه اجرا عظيما وقيل انها لغتان لعلة التصرف في الحروف قال الشاعر شعرا
هل انتم عائجون بنا لعنا نرى العرصات او اثر الخيام وانما حكم في الاولين بالشذوذ
وفي الثالث بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا
لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء والتاء من الواو
والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر على الافصح
وشاذ نحو اتلجه وفي طست وحده وفي الذعالت ولصت ضعيف قوله والتاء من
الواو والياء في اتعد واتسر وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر
وشاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين في
طست وحده والاصل طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا
على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من
ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء في
الذعالت والاصل الذعالب فضعيف ذكر في الصحاح الذعاليب قطع الخرق
قال شعرا منسرحا عنه ذعاليب الخرق وقال ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها
الذعاليب واحدها ذعلوب وانشد لجرير شعرا وقد اكون على الحاجات البس

في استعمالهم

عائجون نخ

يكون

وَاَحْوَذِيًّا اذا انضمّ الذعاليبُ    واللَّبْثُ واللَّبَاثُ المكثُ والاحوذيُّ الخفيفُ
في الشيء لحذقه وذكر جميع ذلك في الصحاح وعُلِمَ منه ان اصل الذعاليب الذعاليبو
بانقلاب مدّته ياءً كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد
في لصت ضعيف ذكر في الصحاح ان اللَّصْتَ بفتح اللام اللِّصُّ في لغة طيّ والجمع
لُصُوتٌ وهم الذين يقولون للطِّسّ طِسْتٌ وذكر في شرح الهادي انه يقال
لِصٌّ بحركات اللام والكسر افصح ولَصْتٌ بفتح اللام والجمع لصوتٌ كبيتٍ وبيوتٍ
والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصّص عليهم وهو بيّن اللصوصيّة
واللصوصيّة بضم اللام وفتحها والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء من الهمزة
مسموع في هرقت وهرحت وهياك ولهنك وهن فعلت في لغة طيّ وهذا الذي
في اذا الذي ومن الالف شاذ في انه وحيهله وفي مستقيها وفي ياء هناه على راي وم
الياء في هذه ومن التاء في باب رحمه وقفا والاصل فيما ذكر اَرَقْتُ الماءَ وارحت
الدابة اي رددتها الى مراحها واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء غيّر الهمزة هاء
لان اللام لا تجامع انّ لانهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد وان فعلت فعلت
وهي في لغة طيّ والهمزة في أذا الذي للاستفهام وابدلها هاء قال شعرا    واتى
صواحبها فقلن هذا الذي    منح المودة غيرنا وجفانا    يعني اي الرجل المذكور في
اول القصيدة صاحب امراة مذكورة فقلن اي الصاحبات اذا الذي اي أهذا الذي
واما ابدلوا الهمزة هاء في هذه الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء
حرف مهموس خفيف ومخرجهما متقاربان وشذ ابدالها من الالف في انه قال في شرح
الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف كما هو الاصل لان الاكثر في الاستعمال

المراح

عظف على الاستفهام

اعرض عنا واتخذ غيرنا محبوبا

الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال
شاذ في حيهله اعلم ان حيهل مركب من حيّ وهل مبني على الفتح يقال حيهل
الثريد اي ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا
بعمر اي اسرع بعمر في الذكر فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر
بحيهلا يزجون كل مطية    امام المطايا سيرها المتقاذف    قوله سيرها مبتدا
والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي
يتبع بعضه بعضا واما قول المؤذن حيّ على الصلاة فبالعين وليس من ذلك وقد
ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في مه مستفهما كما في قول
الشاعر شعرا    قد وردت من امكنه    من ههنا ومن هنه    ان لم تروّها فمه    اي
وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم ترويها فما تصنع هكذا رواية البيت في المفصل
ان لم تروها بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه لا يجوز ان يكون
الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه
يخاطب نفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ في ياء هناه وهو مختص بحال النداء
والاصل هناو على فعال بمعنى هن قلبت واوه الفاء على طريقة القلب في كساء فامتنع
التلفظ بالفين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال
من التهنئة واتفاقا على راي لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل
من الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انه بدل عن همزة مبدلة عن الواو وبعضهم
الهاء اصلية وليست بدلا وضعف بقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من
الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان

[illegible marginal note, ca. 12 lines] ... والنساء ... تمت

لعول

والهاء للسكت واللام محذوفة كما في هَنٍ وهَنةٍ ويبطل قول الكوفيين وا

الرابع للبصريين جواز تحريكها في الشعر واجابوا عن ذلك بانها حركت حالة

الوصل تشبيهًا لهاء السكت بهاء الضمير ويبدل من الياء في هذه امة الله وانما

جعلوا الياء اصلا لما ثبت من كونها للتانيث في نحو تضربين وتقومين هكذا

ذكر في شرح المنسوب الى المص وذكر المص في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء

في هذي امة الله علامة التانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة

للمؤنث او يكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله واللام من النون

والضاد في اصيلال وهو قليل وفي الطجع ردي اى يبدل اللام من النون في

أصيلال لقرب المخرج بينهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه

أُصُلٌ وآصالٌ وآصائلُ ويجمع اصلا على اصلان كبعير وبعران ثم صغر الجمع

فقالوا أصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا أصيلال ومنه قول النابغة

شعرًا وقفت فيها أصيلالًا أسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا

التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكره في شرح الهادي

انه يمكن ان يقال أصيلان تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية وعطايكها

ونظايرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد في قول الشاعر شعرًا

لما راى ان لادعة ولاشبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اى فاضطجع قيل الضمير

للذيب والدعة سعة العيش والهاء عوض من التاء والارطى شجر من اشجار الرمل

والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر

وشاذ في خبطت يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدل

في الأصل

تاؤه

تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد يشتبه

بهذا التاء تاء الضمير فيقال حصط في حصت من الحوص وهو الخياطة وسياتي

ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله تع والدال من التاء لازم في نحو ادجر

وادكر وشاذ في نحو فزد وفي اجدمعوا واجد تولج يريد انه اذا كان فاء افتعل

دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر ويشبه بهذا التاء

تاء الضمير فيقال فزد في فزت من الفوز وسياتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله

وقد يبدل تاء الافتعال دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا

واجدز في اجتمعوا واجتز قال شعرا فقلت لصاحبي لاتحبسانا بنزع اصوله

واجدز شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين يقول لاتحبسانا بنزع اصول الكلا

واقطع شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين وقال لاتحبسانا بنزع ودع اصوله

في الارض لئلا يطول المكث هنا وهذا شاذ لايقاس عليه فلا يقال في اجتزاء اجداء

وقد ابدلوا من التاء دالا في تيقن افتعل وفي الواو فيولج في توليج وهو موضع يدخله

الوحش من الولوج قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك

لاتكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير والجيم من الياء المشددة في الوقف

في نحو فقيمج وهو شاذ وفي نحو الوصل في نحو فقيمي وهو شاذ ومن غير المشددة

في نحو لاهم وان كنت قبلت حجتج اشذ وهو في نحو حي اذا ما اسمع ما اشد

قوله والجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان وا

في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من

ايهم فقال مرج وقد ابدل من غير المشددة قال الشعر لاهم ان كنت قبلت حجتج

فلا يزال شاحجٌ يأتيك بجْ أقمرُ نهّاتٌ ينزّي وفرجْ يريد اللهم ان كنت قبلت
حجتج فلا يزال يأتيك بي شاحجٌ هذه صفته والشاحج من شحيج البغل صوته والأقمر
الابيض والنهات من النهاق وينزّي اى يحرك وقوله وفراج اى وفرتي والوفرة الشعر
الى شحمة الاذن واما قول الشاعر شعرا حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الجيم
فيه بدل من الياء فحركت بالحركة التي كانت للياء في الاصل فان الاصل امسيت وامسى
وقيل انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة من الياء وا
كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا الشذ لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة
كالملفوظة والصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء جوازا
نحو اصبغ وصلخ ومصّ صقر وصراط السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت
قبل هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلي فابدلوا من
السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير ويوافق
هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون
السين ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك الكلمات اسبغ و
سلخ وسراط فان تأخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال
فلا يقولون في قست قصت ولا في تخس تخص لانها اذا كانت متأخرة كان المتكلم
منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض والزاي
من السين والصاد الواقعتين قبل الساكنين نحو يزدل وهكذا فزدي انه
ضورع بالصاد الزاي دونها وضورع بها متحركة ايضا نحو والبيان اكثر منها
اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولك في يسدل

ومسّ سقر صم

الدلاع

صدوقصدو

نحو يزدل وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج
من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من الآخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من
مخرجها واختها في الصفير ويوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا
وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلثة اوجه احدها ان يجعل زايا خالصة
نحو هذا لفزدي انه يريد فصدي قال حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا
فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة
شديدة فتنبو الدال عنها بعض النبو لما بين جرسيهما مخرجهما من التنافي
فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والصفير مع ان الزاي يناسب الدال في
الجهر فيتلائما والثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة ان تشرب الصاد شيئا
من صوت الزاي فيصير بين بين اى يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج
الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق واليه اشار
بقوله فضورع بالصاد الزاي ولا يجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي
والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب
بخلاف الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت
الزاي ولا اطباق في السين او تقول لا يجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق
فيه يذهبه القلب فيقال يزدق باشمام الصاد الزاي ولا يقال يزدل
باشمام السين الزاي والى هذا اشاره بقوله دونها والضمير فيه عائد الى السين
وبعض الشارحين توهم انه عائد الى الزاي وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة
الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه

ما ذكره المص في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي ثم ان الزاي ضودع بالصاد
متحركة ايض فقالوا صدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها
زايا لكانه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة
من الحرف بعده او نقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة
ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان
يجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منها
اي من المضارعة والابدال واراد بالبيان تركه على حالة الاولى ولا يخفى
عليك ان البيان في السين ايض اكثر من الابدال فان تبدل اكثر من
يزدل ونحو مس زقر كلية واجدر واشدق بالمضارعة قليل يعني
ان السين ان كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها
زايا ويقولون مس زقر ولما اجدر واشدق بمضارعة الجيم الشين و
مضارعة الشين الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذا اللفظ في اجدر
واشدق اذا ضودع فيهما واحد والله اعلم الادغام ان تاتي بحرفين
ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل للادغام معنيان لغوي
وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء
اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم
وهو الذي يسميه العجم ديزج وذلك اذا لم يصدق خضرته ولا زرقته فكانهما
لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحي ما ذكر وانما قال بحرفين اذ لا
لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو

الادغام

خرى
من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى وا
من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل ويتبين لك مخرج الضاد
فتامل وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام
وللراء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت
بالنون والراء الساكنتين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل من
مخرج النون ولذلك لم يقل المص وللراء والنون منهما ما يليهما بل افرد كل واحد
منهما بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف
الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله
منهما ما يليهما مرتين لو تاملت وبه يندفع ما ذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر
مخرجها الراء والنون فرق على ما ذكر المص وللطاء والدال والتاء طرف اللسان و
اصول الثنيتين العليين وللصاد والزاي والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين
السفليين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاي لان
السين مقدم في المخرج لان الزاي اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال
والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية
اي مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه المواضع
الثنيتان وانما عبر عنه المص بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما و
للفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم والواو
ما بين الشفتين وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان يشاركه غيرها
في البعض ويقال لها شفهية او شفوية من قال ان لام شفة هاء وهو المختار

بهذام
تو كسر
مخرج

لقولهم شُفَيْهَةٌ وشِفَاهٌ ورجلٌ شُفَاهِيٌّ بالضم اى عظيم الشفة فال شُفَيْهَة ومن
قال ان لامها واوٌ لقولهم فى الجمع شَفَوَاتٌ ورجل اشْفَى اذا كان لا ينضمّ شفتاه
قال شُفَوِيّةٌ فهذه خمسة عشر مخرجًا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج
السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكره ان شاء الله تع وانما
جعلنا مخرج النون الخفية زائدًا على ما مرّ من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة عشر
ولم نجعل كذلك فى مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة
لان مخرج تلك ليس زائدًا على مخرج المذكورات وغايته ان تلك الحروف أزلن
عن مخرجهنّ فتغيّرت جرُوسُهنّ وكل مخرج قدّمناه فى الذكر فهو اقرب الى ما يلى
الصدر وابعد من مقدّم الفم مما اخّرناه عنه وكل حرف من مخرج قدّمناه على غيره
من ذلك المخرج فالسابق فى الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدّم الفم مما بعده ثم
ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا فى
لغة العرب ولا يوجد فى كلام العجم الا فى الابتداء ولا الضاد الا فى العربية ولذلك
قال عليه الصلوة والسلم انا افصح من تكلم بالضّاد يعنى انا افصح العرب وقال فى
شرح الهادى ومن قال انه نقص الضاد لصعوبتها فقد لحظ الا سوآء العرب عنى
الافصاح فى الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعدّ لام الف حرفًا مستقلًّا
عامّىٌّ لا وجه له وقد عدّها الحريرى حرفًا واحدًا فى رسالة الرقطاء حيث
قال الخلاق سيدنا نجب وقال اذا ما صَغَّتُهُ علّاب وقد جاء منها مواضع هكذا
وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين فى بيت وهو قوله
شعرًا غنيٌّ خضبٍ طوقُ عزٍّ ظله تاجُ ذكرٍ ضدُّ مفشٍ احسن وكان

المبرد يعدها ثمانية وعشرين وبترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها
وانما تكتب تارةً واوًا وتارةً ياءً وتارةً الفًا فلا اعدّها مع الحروف التى اشكالها لها
محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة فى اللفظ يستدل عليها بالعلامات
ومخرج المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة بين بين ثلثة والنون الخفية نحو الخفيفة خ
عنك والف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاى والشين كالجيم واما الصاد
كالسين والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم
فستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق انتهى ما تقدّم
هى الحروف الاصول وانما جعلناها اصولًا لاخلاصها على ما يوجبه مخارجها و
يلحقها حروف اخرى متفرعة وانما كانت متفرعة لانها هى تلك لكن ازلن عن
معتمدهنّ فتغيّرت جروسهنّ والفصيح ثمانية همزة بين بين وهى ثلثة
بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية
نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو اذا ما وقعت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت صح
فيها النون ساكنة قبل الحروف التى تخفى فيها على ما سيأتى الا ترى انك اذا قلت
عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها
الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لما اختلّ لها والف الامالة نحو رمى
ويسميه سيبويه الفًا الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه
ولام التفخيم كالصلوة والصاد كالزاى وقرأ بذلك حمزة والكسائى فى قوله تعالى
ومن اصدق من الله قيلًا والشين كالجيم فى نحو اشدق فهذه الحروف
المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف

النطق في المسموع وقد وجدت في القران وغيره من فصيح الكلام وقد زيدت
حروف مستهجنة مستقبحة غير ماخوذ بها في القرآن العزيز ولا في غيره
من كلام فصيح من نظم او نثر وهي الصاد كالشين كقولهم في صبغ وسبغ
يفرّون لفظ الصاد من الشين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء
التي كالتاء وهي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت وفي السلطان
السلتان وينشاء من ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم فاذا
احتاجوا الى النطق بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم
فضعف نطقهم والفاء كالباء وفي المفصل والهادي والباء كالفاء ومثل له
في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك ثم
والضاد الضعيفة اي التي لم تقووا قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف
الظاء المخرجة من مخرجها فكانها بينهما والكاف كالجيم كقولهم في جمل كمل
ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق لانا عددنا
الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم وكلها في التحقيق لكن يمكن ان
يقال اذا كان شين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو
الشين كالجيم وان كان كالجيم في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من
الشين فهو الجيم كالشين وهكذا تقول في الجيم كالكاف والكاف
كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشاءت بمخالطة
العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام و اقتنوا الجواري من غير جيلهم
وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغات امهاتهم وخلطوها بلغة

شرح م

بعض الشارحين نقضا العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان
لقائل ان يقول ان جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز
ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب الادغام
يقتضي وجوب الالتباس وهو قبيح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما
ذكره بل انما الموجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى من الثانية في حكم
الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقولك
انعت تلك هكذا ذكر في المفصل وقرره المص في شرحه له ولم يجب في تنزل
وتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز دخالها على المضارع لما سيجي
وانما قلت ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه يقع
في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض بالصيغة
الامر وسيحقق ذلك عن قريب زيادة تحقيق ان شاء الله تع هذا مع انه لم يتحقق
اللبس في تنزل وتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المص الا في حي واقتتل و
تنزل وتباعد فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام
وعدم وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح ههنا يوهم انه لا فرق بين هذه الابواب
وليس كذلك لان الادغام في باب حي كثير كما مر في الاعلال وان الادغام في
باب تنزل وتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان
لا يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل
لكنه قليل فلذلك فصل بين حي والبواقي والحق اقتتل بتنزل وتباعد
وسيحقق جميع ذلك ان شاء الله تع وحده ثم قال ولو قال المص ولا عروض لحركة

الثاني لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اُرْدُدِ القومَ وانا
اقول انما لم يذكر ذلك ههنا لانه سيبين بعد ذلك جواز الامرين اي الادغام قوله وانا اقول م
وتركه في رُدَّ ولم يردّ ولا يخفى ان من يقول رُدَّ ولم يردّ بالادغام يقول رُدِّ القوم
ولم يردِّ القوم كذلك ومن قال اُرْدُدْ ولم يَرْدُدْ بالفك يقول اُرْدُدِ القومَ
ولم يَرْدُدِ القومَ كذلك وقال ايضا لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله لا في نحو اقتتل
وتسترّ وتباعد لان عدم الوجوب فيه للالباس وقد علم ذلك من قوله
ولا لبس ثم اجيب عنه بان الالباس لم يحصل ههنا في اللفظ والمراد بقوله
ولا لبس هو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله ولا لبس
عن مثل سرر وسنبينه بيانا شافيا ان شاء الله تعالى ثم انه يجوز فك
الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله شعرا مهلا اعاذل قد
جرّبتِ من خُلُقي اني اجودُ لاقوامٍ وانْ ضَنِنُوا يريد ضنّوا اي بخلوا فاظهر
التضعيف ضرورة وشذّ نحو قَطِطَ شعره اشتدت جعودته ودَبِبَتِ المرأة
كثر نبت الشعر على جبينها ولَحِحَتِ العين لصقت بالرمص وضَبِبَ البلد
اكثر ضبابه وهي مما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود في الاعلال
ونقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يَرُدُّ يريد انه اذا ادغم فيما اذا
كان المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان كان
متحركا كما في مَدَّ واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدغم في الثاني
من غير زيادة عمل وان كان ما قبله ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين المثلين م
او لا فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو مادٍّ وتُمودَّ الثوب

ونحو تُصَيِّر وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين تنقل حركة اول المثلين اليه
ثم يدغم كما في يردّ واصله يَرْدُدُ نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم وسكون
الوقف كالحركة يعني لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام
لان السكون الذي يكون للوقف كالحركة ونحو مكّنّي ويمكّنّي ومناسككم
وما سلككم من باب كلمتين جواب سوال وهو ان يقال قد اجتمع ههنا مثلان
ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يدغموا فاجاب بان نون الوقاية في نحو مكّنّي ويمكّنّي يوجبوا الادغام م
والضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب في ما سلككم من نفس الكلمة التي
اتصلت بها فلا يكونان في كلمة واحدة ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف و
عند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن وتميم تدغم نحو ردّ
ولم يردّ وعند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح
قبلهما كلمتين نحو قرم مالك وحمل قول القراء على الاخفاء لما فرغ مما يجب فيه
الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور منها في الهمزة وفي الالف كما مرّ وانما ذكرهما
ههنا مع استثنائهما قبل لانه انما علم مما مر عدم وجوبه وبيّن ههنا امتناعه
ومنها ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء كان في كلمة نحو ظَلِلْتُ
او في كلمتين نحو رسولُ الحَسَن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب
تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا
وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو اُرْدُدْ ولم يَرْدُدْ
عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون رُدَّ ولم يردَّ
لان السكون عارض بان السكون في ظَلِلْتُ لازم مع التاء لا ينفك عنه بخلاف لم يَرْدُدْ فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم يردد مع ان السكون فيهما عارض مح

قد يزول عند زوال الجازم فاذا أورد عليهم انّ اتصال التاء بظللت كاتصال
الجازم بيرد يجيبون عنه بانّ التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم
في لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم
نحو قردد لان كون الدال فيه للالحاق يجعله فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان
يؤدي الادغام الى الالتباس بزنة اخرى نحو سرر كامر ونحو طلل وشرر لانها لو ادغم
لم يدر اهو فعل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين
فان قلت فقد ادغموا نحو رد مع هذا الالتباس اجيب بانّ الادغام ينفك فيه
ويتحرك العين نحو رددت واما نحو شرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه
وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعا فيعلم ان السكون
عارضي واما الاسماء فسكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم
الفعل انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم
عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت وفررت ويعلم ايضا بالمضارع
لانك اذا قلت يفر ويشد علم انّ ماضيهما فعل واذا قلت يعض علم ان
ماضيه فعل وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم
وعض بالفتح علم به ما ذكر واما قولهم قص بمعنى قصص لراس الصدر
الذي يقال له بالفارسية سينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان
وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والاخر ساكن العين كشبر وشبر
ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو
قرم مالك والقوم السيد ومن بعد ظلمه وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم

كلام

سريه

فاذا



فاذا اسكن الميم الاول فان لم تنقل حركتها الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين
على غير الوجه المغتفر وان نقل حركتها الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح ان
يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك بالواو لعدم المد وفي
نحو عدوه وليه وولي يزيد ايضا لذهاب المد بالادغام فيلزم المحذور المذكور
من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة وان
لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن
هو حرف مد نحو امام مقام ورحيم ملك وعدو رفيق فلا يمتنع الادغام
قال المص في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين
مطبقون على انه لا يصح والقرّاء مطبقون على انه يصح ثم الجمع بينهما ثم قال
وقد جمع الشيخ الشاطبي رحمه الله عليه بين هذين القولين وقال اراد القراء
الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال
المص فيه هذا الجواب وان كان جيدا على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء متفق
من الادغام الصريح ولو كان هذا يعني الجمع الشاطبي يقرأ به في نحو الخلد جزاء ثم
قال فالاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن
القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر
ان القراء ليس منهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في
نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى
قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته عن الغلط في مثله لان القراءة
ثبتت تواترا وما نقله النحويون آحاد ثم ولو سلم انّ مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء

وقوله ساكن صحيح م

الادغام م

بل ادغموا الادغام م

اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم اولى وجايز فيما سوى ذلك اى الادغام فى
غير ما ذكرنا من الواجب والممتنع جايز ~~والمعترض اعتراض عليه~~ بان المثلين
اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد بيدره غير القسمين المذكورين
مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين اللذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء
بها نحو اخشى يا هند بالصد فان ادغامه جايز لانه بمنزلة جزء كلمة والله اعلم
واعلم المتقاربان ونعنى بهما ما تقاربا فى المخرج او فى صفة تقوم مقامه ومخارج
الحروف ستة عشر تقريبا والا فلكل مخرج لما كان الادغام يقع فى المثلين و
المتقاربين اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما
تقاربا فى المخرج او فى صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس ونحو ذلك ومخرج
الحرف هو المكان الذى ينشأ منه ومعرفته ذلك بان تسكنه وتدخل عليه
همزة الوصل وتنظر اين ينتهى الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول
اِبْ وتسكت فتجد الشفتين قد انطبقت احدهما على الاخرى وجملة المخارج
ستة عشر تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الاخر والا لكان
اياه قال فى شرح الهادى على اختلافها تكون من اربع جهات الحلق واللسان
والشفتان والخياشيم قال فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق يريد ان
للحلق سبعة احرف وثلثة مخارج فاقصاها من اسفل الى ما يلى الصدر مخرج
الهمزة ولذلك ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا
قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان الالف مخرجه لا قبله ولا بعده قال سيبويه
اصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهى الهمزة والهاء والالف وساقها

الى آخرها على ترتيبها فى المخرج فقدم الالف على الهاء ثم قال والحروف العربية
ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرجا الهمزة والهاء والالف فقدم الها على الالف
فتقديمه الالف على الهاء مرة وتاخيرها عنها اخرى يدل على انهما من مخرج
واحد وابطلوا قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء
من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغى ان تنقلب الهاء واجيب
بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان
الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء فلما لم تنقلب ها الا همزة دل على الهمزة اقرب
المخارج اليها وليس بينهما فاصل ولا تنقلب هاء لانها فى موضعها وهذا ضعيف
لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا
عن ذلك وقولهم لم تنقلب هاء لانها فى موضعها ضعيف لان كونها فى موضعها
لو لم يقتض الانقلاب اليها لما مر فلم يكون مانعا هذا مع انهما لو اتحدا فى المخرج
لم يتميز احدهما عن الاخر وللعين والحاء اوسطه وللغين والخاء ادناه اى مخرج
العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه
وللغين والخاء ادناه اى الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان
وما فوقه من الحنك وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك
وللضاد اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس اى مخرج القاف هو اقصى
اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك ما يليهما
اى ما يلى اقصى اللسان والحنك يريد ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف اى اقرب منه
الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا تقف على القاف والكاف نحو اق اك

يجعل القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه
من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى حافتي اللسان وما يليهما من الاضراس التي في
الجانب الايسر او الايمن والحافة الجانب وينبغي ان تعلم ان ليس المراد باول احدى
حافتيه ما هو في مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتأخر ذكر الضاد عن القاف والكاف
فانه دل على تأخر مخرجه من مخرجيهما واذا اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء
ايضا علم انه يقابل مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو
مخرج الضاد ثم ان اخراجها من الجانب الايسر ايسر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان
عند بعض وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما ما
يليهما وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين
طرف اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء
باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين
يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب
الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي
ذلك من الحنك الاعلى فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في
الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان
اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها ثم
الانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل
جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنا عشر طاحنا



حرك لحالة الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا
لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره
وانما قال فمتحرك بالفاء ثم دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم
الترتيب وقوله من مخرج واحد احترازا عن مثل فلس وقوله من غير فصل احترازا
من مثل ربيا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان
فان الفصل قد يكون بحرف نحو دبب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل
آخر نحو فلسا ومن محل ثم اليه نحو ربيا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك لم
يفرق بين قولنا قدّ بالادغام وقدد بفكه فانه يتلفظ بالدالين في الاول — خ الاولين
برفع اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه
يعلم من الفاء في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم
منه ان لا يكون التلفظ بحرفين يفصل بينهما بتنفس ونحوه انما علم ذلك
من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث
يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير حرفا
واحدا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد
واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف في الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من
عبارات الكوفيين وادّغمته افتعلته ادّغاما بالتشديد وهو من عبارات
البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التقاء المتجانسين
لما فيه من العود الى الحرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط
بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اجيز الابدال والتقارب

المفرط يجعل اللفظ بمنزلة مجلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها
في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر
ذكر طعام واحد تلتذه النفس ملته وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا
رجع اليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن في التاليف
واسهل مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر
وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث مرات ولا يتعثر لسانه
ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخرج والخفة قول الاخر يذكرنيك الخير و
الشر والذي اخاف وارجو والذي اتوقع وذلك لاختلاف مخارج حروفه
وتباعد بعضها عن بعض ويكون في المثلين المتقاربين المثلان واجب عند
سكون الاول الا في الهمزتين الا في نحو سآل والدآت والا في الالف لتعذره
والا في نحو قوول للالباس وفي نحو تؤوي ورئيا على المختار اذا خفف وفي
نحو قالوا وما وفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردد الا
في نحو حيي فانه جائز والا في نحو اقتتل وتنزل وتباعد وسيأتي اي ويكون
الادغام في المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصير المثلين ليمكن الادغام اما
المثلان فثلثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز
اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه يجب الادغام
نحو لم يذهب بكر الا في صور استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول
اما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام
نحو املا اناء وان كانتا في كلمة واحدة فاما ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة

اولا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف او لا
نحو سآل ودآآت وهو الاكال يقال دأت الطعام اذا اكلته ودآءات
ايضا اسم واد وسؤول وجؤور ورؤاس جمع سائل وجائر من الجوار وهو
الصوت وبائس وهو الفقير قال المتنخل الهذلي شعرا لا در دري ان
اطعمت نازلهم قرف الحتي وعندي البر مكنوز ولو انه جائي جوعان
مهتلك من بؤس الناس عنه الخير محجوز يقال في الذم لا در دره اي لا
كثر خيره والقرف بالكسر القشر والحتي سويق المقل واما ان لم تكن الهمزتان
عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان تبني من قراءة مثل سبطر فتقول قرائي مثل
بقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى فظهر
مما ذكرنا ان المراد بنحو سآل ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد
ان يلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكر بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه
ما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكونا الفين نحو صحراء
فان اصله القصرى وزيدت الف للمد توسعا فالتقى ساكنان فلما لم يمكن الفان
حذف احدهما لما مر في الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله
كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حروف العلة فيها الفا فالتقى الفان
فلم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام
الى الالتباس نحو قوول مجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام
التبس بمجهول قول اي لم يدر انه فوعل او فعل ومنها ان يراد المحافظة
على المد نحو قالوا وما ونحو في يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا

من الايواء يقال آويته اي انزلته وضممته
وكذا نحو رِيّا وهو المنظر الحسن اذا
خففت همزتهما لان الواو الاولى في نووي
صح

يأذي في يأذي يوم ومنها ان يجتمع واوآن او ياءان وتكون الاولى منهما بدلا من
الهمزة نحو نُوِّي و اليآء الاولى في رِيّا بدل عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضين
فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم رِيًّا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله
رِئْيًا فخففت همزته واعتد بالعارض وادغم والثاني ان يكون من رويت
الوانهم وجلودهم ريًّا اذا امتلأت وحسنت واعلم ان هآء السكت نحو ماليه
هلك لا يدغم لانه للموقوف عليها ومنوي به الوقف عليه ولم يذكره المص
الحالة الثانية مما يجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة
ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ و يردّ وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكونا في
كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي اول الكلمة
الثانية آخر الكلمة الاولى و قولنا ولا الحاق احترازا من نحو قردد ولا لبس
احترازا عن نحو سُرُر فانه لو ادغم لم يعلم اهو على فُعُل بضمتين او على فُعْل
بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه
الادغام لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال والثاني
نحو اقتتل و تتنزل و تتباعد واما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء
الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل ويقال قتّل فيلتبس
بالماضي من التقتيل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثانية
لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتّنزّل فيلتبس بمضارع نزّل لاحتمال ان يكون
الهمزة فيه همزة الاستفهام و كذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتّباعد
فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان تكون الهمزة للاستفهام و اوردد

العرب ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها
المطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة
ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت
فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه
والمهموسة بخلافها ومثلا نقفق و ككك وخالف بعضهم فجعل الضاد والطاء
والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة

وذلك ان الشدة تأكد الجهر صح

هذا اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة
ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص آخر والمص ذكر ما هو المشهور وفائدة
هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولا هي لاتحدت اصواتها فكانت
كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة
ما انحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي
الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد يمنع النفس
من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفة اسم امرأة
والشحث الالحاح في المسئلة ومنه يقال المكدي شحاث قال الزمخشري في الحواشي
معناه ستكدي عليك هذه المرأة والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اي لا
يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد
عليها ولضعف اعتمادها لا تقوى على منع النفس فيجري معها النفس مع الحروف
مما يضعفها ومثل للمجهورة بقفقق وللمهموسة بككك فانك اذا قلت قفقق
وجدت النفس محصورا لا يحس معه بشيء واذا قلت ككك وجدت النفس

وجري النفس م

جارياً مع النطق بها غير محصور وانما مثّلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين
في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان في المتباعدين ابين وقال المص
في شرح المفصل وانما سميت المجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك مجهورة م
لانه لما امتنع النفس ان يجري معها الصوت بها فقوي التصويت بها وسمي غيرها الهمسة
مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو
الصوت بها قوته في المجهورة فصار التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند
النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد والظاء
والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة
ورأى ان الشدة تؤكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لو قال اي هذا البعض
الضاد الى آخرها انها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة
عن الهمس واما جعل الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة تاكيد الجهر
وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس
مع تحركها كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري
الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين فظهر الفرق بينهما والشديدة ما
ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها اجدك قطبت و
الرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري ويجمعها لم يروعنا ومثلت
بالحج والطش والخل الحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها
في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت من جبت التراب ومن قطبت م
بالماء او هو من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة

فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها وما بينهما اي ما بين الشديدة
والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم
يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة
ماخوذة من الشدة التي هي القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر
اي امتنع قبوله للتليين لان الصوت اذا جرى في مخرجها اشبه حروف اللين
ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا
حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة من الرخاوة التي
هي اللين لقبولها التطويل لجري الصوت في مخرجها عند النطق فانك لو وقفت على قولك
الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم حقق بما
بحروف متقاربة احدها شديدة وثانيها رخوة وثالثها ما بينهما وهي الجيم والشين
واللام وقيدها سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجها او جريه او ما بينهما
بخلاف ما تقدم فانه في التحريك ابين والمطبقة ما ينطبق على مخرجها الحنك
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان
بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها اي
والحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت بين
اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في الحقيقة
اسم متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحروف فهو مطبق عنده
فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة
ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون اللسان والحنك
ما بينهما

منفتحاً والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما
ينفتح عنده اللسان من الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك
وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق و
يلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف
استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى
اللسان ايضاً وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان
اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهو مستعلٍ عندها اللسان وتجوّز في تسميتها
مستعلية كما تجوّز في قولهم ليل نائم ويجوز ان تكون سميت مستعلية لخروج صوتها
من جهة العلو وكل ما خلا من ما ذكر فهو مستعلٍ والمنخفضة بخلافها ويقال لها
المستفلة ايضاً لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي

وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها ويجمعها مر بنفل
والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف القلقلة ما
لها الشدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد
والزاي والسين واللينة حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء
لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت والمهتوت التاء لخفائها اي

حروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة
اي السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه
الحروف الستة لان ثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف
امتزاجاً بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رأيتها خالية

منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلثة شفوية صح

عنها فهي دخيلة في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهي الكسر الا ان يشذ
شيء يكون عربياً والشاذ لا عبرة به فالنقل بالتحريك الغنيمة والمصمتة ما عداها
كانهم لما لم يجعلوها منطوقاً بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او صمت المتكلمون
ان يجعلوا منها رباعياً او خماسياً وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط
في الوقف وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف
كالراس ونحوه ويقال ايضاً طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق وتسمى ايضاً حروف
القلقلة قال الخليل القلقلة شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح قال المص
في شرح المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذاً من
القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها
ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك
لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري
صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري
صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم
عند النطق بها ساكنة حتى تكاد تخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم
يتبين وحروف الصفير الصاد والزاي والسين فانك اذا وقفت على قولك اص از
اس سمعت صوتاً يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت
هناك ويأتي كالصفير واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من
قبول التطويل لصوتها وهو المعني باللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي
حرف مد ولين فالالف حرف مد ولين ابداً والواو والياء بعد الفتحة حرف لين

والضغط العصر يقال ضغطه يضغطه ضغطاً زحمه الى الحايط ونحوه صح

لها م

يقوى

وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا ذكر المص في شرح المفصل وهذا
ماذكرنا في اول التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سمي لينة
وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع
مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد لان واذا ضاق انضغط فيه
الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذ كان اوسع مخرجا
والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء
لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير والهاوي الالف
لانه يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا امددته من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو
حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك
في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانه في الياء م
يجد فيه الفم والحلق منفتحين غير متعرضين على الصوت بضغط ولا عصر ويقال الجرسي فيكون م
ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من الهوي بضم
الهاء هو الصعود وبفتحها هو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي والمهتوت التاء
لخفائه وضعفه قال المص في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد
فيمتنع الصوت ان يخرج معه وهو وان كان مهموسا يجري النفس معه الا انه عند الوقف
عليه لا النفس يجري معه فيتحقق خفاؤه وذكر في شرح الهادي ان المهتوت الهاء لضعفها
وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام يقال للرجل اذا كان
جيد السياق للحديث وهو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اي خفيف كثير
الكلام لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل الهت عصر



الصوت ثم قيل فيه ان ماذكره في المفصل من ان المهتوت التاء كانه غلط من الناسخ
ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل عليه لولا هتة في الهاء لاشبهت
الحاء عنه وعنى بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف
المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقارب
فلابد من قلبه والقياس قلب الاول الا لعارض نحو اذبحتود واذبحاده وفي حملة من
تاء الافتعال لنحوه ولكثرة تغيرها ومحم في معهم ضعيف وست لصله سدس شاذ
لازم ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب آخر نحو وتد وطد وشاة زنماء
ومن ثم لم يقولوا وطدا ولا وتدا لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف امحى واطير وجاه
ود في وتد في تميم اي ومتى قصد ادغام احد المتقاربين في الآخر فلابد من قلب
احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الساكن
بالتغيير اولى الا لعارض كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء في العين تقلب
العين حاء والعتود المعز وفي اذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم تدغم الحاء في الحاء وذلك ولده م
لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليهما فيستثقل وفي حملة
من تاء الافتعال لمثل ذلك ولكثرة تغيير هذه التاء على ما سيأتي واما قولهم
محم في معهم بقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح من غير القلب والادغام معهم م
وست واصله سدس شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين
الى الآخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اي بقلبهما
تاءين مدغما والدليل على ان اصله سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره
اسداس كرهوا توافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما

مهموسان متقاربان في المخرج فصار سِدتُّ ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما
في المخرج وتوافقهما في الهمس ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي الى لبس
حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر اهما دالان او طاء ودال
او تاء ودال يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا
لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا
يقال بعير ازنم وازنم وناقة زنمة وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه
الادغام الى اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون لانهم ان لم يدغموا لزم
الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امّحى واطّير واصل امّحى انمحى ادغموا النون
في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ ليس افّعل من ابنيتهم واصل اطّير تطير ادغموا
التاء في الطاء واتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس اذ ليس افّعّل من ابنيتهم وبنو
تميم قد يدغمون وتدا ويقولون ودّا وهو شاذ ولا يدغم حروف ضوي مشفر
فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيد ولية انما ادغما لان الاعلال صيرهما
مثلين وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها وفي الميم وان لم يتقاربا
لغنتيهما وفي الباء والواو لامكان بقائها وقد جاء لبعض شانهم واغفر لي وتخسف
بهم ولا حروف الصفير في غيرها ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح
ولا حروف حلق في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء ومن ثم قالوا فيهما اذبحتودا
امدحاذه قوله ولا يدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان
الضاد فيها استطالة قال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل لانه
طال فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين والفاء

ووتدا

تفشي

٢٠١

تفشٍّ صح

تفشٍّ من التفشي اي انتشر والفواشي كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة والابل
وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتهما وفي الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم في
مثلها ولا يرد عليه نحو سيّد واصله سيود ولية واصلها لوية لانهما انما ادغما
بعد ان صيرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام والراء مع ما فيها من
الغنة الاكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها ~~الى كراهة~~ رفع صوتيه وادغمت
النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت
النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت
النون في الباء والواو نحو من يّقوم ومن وّبل لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام
عن بعض القراء في بعض شانهم واغفر لي وتخسف بهم والنحويون لا ينكرون ذلك
ولا حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها
محافظة على الاطباق ويفهم من قوله من غير اطباق انها تدغم مع تبقية
الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سيأتي ولا يدغم حرف حلق
في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم الثقل الا الحاء في العين والهاء
لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبحتودا وامدحاذه في اذبح
هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا اذبعتودا وامدهاذه وفيه نظر
لانه يجوز ادغام الخاء في الغين بقلب الخاء غينا مع ان الغين ادخل في الحلق من الخاء
كما سيأتي ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق
فكانهما ليس احدهما ادخل من الآخر في الحلق والحاء والعين المهملتان
من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز الادغام

نبرتها ونبرة المغني صح

صح

اذبح عتودا

الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكرهما لذلك ضم العين
معها لئلا يتوهم الاختصاص فالهاء في الحاء والعين في الحاء والحاء في الهاء والعين بقلبهما
حائين وجاء فمن زحزح عن النار والغين في الخاء والخاء في العين والقاف في الكاف
والكاف في القاف والجيم في الشين واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلثة عشر حرفا
وغير المعرفة لازم في نحو بل ران جائز في البواقي والنون الساكنة تدغم وجوبا
في حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء وذهابها في اللام والراء
وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حروف الحلق فيكون لها خمس احوال والمتحركة
تدغم جوازا لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه
وبين منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها وذكرها
على الترتيب المذكور عند المخارج وترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال يدغم الهاء
في الحاء نحو اجبهه حاتما يقال جبهته اي صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها لا تدغم
لا في مثلها ولا في متقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان
المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني
فلا يكون الادغام واذا لم يدغم في مثلها فالاولى ان لا يدغم فيما يقاربها لان
الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد تصييرهما مثلين فيعود الى ادغام الالف في الالف
وان شئت قلت الالف لا تدغم في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها
من زيادة المد والاستطالة ثم قال والعين في الحاء نحو ادفع حاتما والحاء في الهاء والعين
بقلبهما حائين كما تقدم في اذ جحدوا واذ جاءهم وجاء ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا
في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار والغين في الخاء نحو ادمغ خالدا يقال دمغه دمغا

في فمن زحزح عن النار م

اي شجه حتى بلغت الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخاء في الغين نحو اسلخ غنمك
في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كانت الغين ادخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن
النار ولان الخاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى
اللسان فاجري مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون
في الخاء كما تخفى في حروف اللسان والفم والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف
في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شطأه ولم يذكر الشين والياء
والضاد لانها من حروف ضوي مشفر فلا تدغم فيما يقاربها لما مر وتدغم اللام
المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء
والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازمة في نحو بل ران لشدة التقارب وجائز
في البواقي نحو هل تعلم وهل سال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوي مشفر
وللنون الساكنة في الادغام خمس احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون
نحو من ماء ومن لبن فان قيل هذا منقوض بنحو قنوان فانها لا يدغم قلت هو
وامثاله كالمستثنى لانه قد بين انه لا يدغم منها في كلمة بما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر
نحو وتد وههنا لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء غنتها في الواو والياء
نحو من ولي ومن يقوم الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من رب
ومن لدن الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء لكراهة تركيبها نحو من باب الخامسة انها
تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار والمراد من ذلك خمسة عشر حرفا الباقية
ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق
نحو من عند والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون والطاء والدال والتاء

والطاء والذال والتاء تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين اي والطاء
والدال والتاء والظاء والثاء يدغم بعضها في بعض ويدغم ايضا هذه الحروف الستة في والذال
الصاد والسين والزاي نحو فرط ذابا فرطت فرطام وعلى هذا كان القياس يقتضي ان فرط ظالم
يؤخر ذكر الطاء والذال والتاء عن الصاد والزاي والسين لان مخرجها متاخر عن
مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد في الحكم واعلم ان المراد
بالتاء هاهنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من
الادغام والقلب ذكرها المص بعد الفراغ من سائر الحروف ونحن نبينها هناك ان شاء
الله تع والاطباق في نحو فرطت ان كان مع ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين
ساكنين بخلاف غنة النون في من يقول قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة في
غيرها من غير اطباق ان المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء
والدال والتاء اه قرر ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المص
فلذلك رده بقوله والاطباق في نحو فرطت اه وتقريره ان الاطباق صفة المطبقة
لا يكون الا بها فلو بقي مع الادغام لانه يحتاج بدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان تكون واذا لم يكن الا بها
موجودة غير موجودة وهو متناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في
النون فكما امكن مجيء الغنة من غير النون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة
قلنا الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من
الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من تلازم
من احد الطرفين التلازم من الطرف الاخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق
رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنه فلا يستقيم

الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلطت بالاطباق النطق ٣
ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن بالثاني بعد الاول من غير
نقل كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحس اللسان الاذن ٢
من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا
يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان
يقال انه ثم حرفا اخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء
الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق
لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام
ثم انه فرع السؤال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم
الاتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة
كالغنة بدون النون واجيب بما مر والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض
والباء في الميم والفاء مثال الصاد خلص زابرا او سابحا ومثال الزاي فاز صابرا ومثال
السين افلس صابرا او زائرا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوى مشفر
وذكر ان الباء تدغم في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو يغلب في
وترك الميم والواو لانهما ايضا منهما وقد تدغم تاء افتعل فيقال قتل وقتل و في مثلها ع
عليها مقتلون ومقتلون هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه
فنقول عين افتعل ان كان تاء كما في اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا
اشكال وان ادغمت فلك فيه وجهان ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها
في الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة

الوصل للاستغناء عنها فتقول قَتَّلَ بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يَقَتِّلُ
بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف و
ادغمها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرها واسم الفاعل مُقَتِّلٌ
بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعل به ما ذكرنا وجمعه مُقَتِّلُونَ
وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف
لالتقاء الساكنين فتستغني عن همزة الوصل وتقول قِتَّلَ بكسر القاف وفتح التاء
وعلى هذا تقول في مضارعه يَقِتِّلُ بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة
واصله يقتتل فاسكن التاء من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت
على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مُقِتِّلٌ بضم الميم
وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مُقِتِّلُونَ قال المص في شرح المفصل
كان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون
ما قبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قرم مالك والجواب ان فيه شائبة
تشبيه الكلمة الواحدة وتشبيه الكلمتين فجوزنا فيه الادغام لذلك ولم يجز في قرم
مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم يجئ في بقاء همزتها وحذفها الوجهان
في الخمر محققة العروض واما هنا فاصلها الحركة وسكونها عارض فلا تحرك
لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة
فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يجأ بها الا لذلك السكون العارض
**وقد جاء مُرُدِّفِينَ اتباعا** واصله مرتدفين من ارتدفه اي استدبره فلما اريد
الادغام قلبت التاء دالا فصار مُرْدِّفِينَ بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى

الاولى م

والهمزة من حيث كانت الحركة فيه خفية صح

وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مُرِدِّفِينَ بضم الميم وكسر
الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل
يجوز مُقُتِّلُونَ بالضم اتباعا للميم لما حكي عن بعضهم مُرُدِّفِينَ **ويدغم الثاء فيهما**
**وجوبا على الوجهين نحو اثّاقل واثّار** اي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب
الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان
يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فتقول اثّأر
واتّأر والاصل اثتأر يقال اثتأرت من فلان اي اخذت ثاري منه والاصل
اثتأرت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف
الحرفين فتقول في افتعل من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام
وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه واوجب الزمخشري
الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا
في المثلين لما في البيان من المشقة وههنا ليسا بمثلين ويدغم فيها السين اي اذا
كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي
التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين
في الهمس وح يجب قلب تاء الافتعال سينا فيقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع
وقرئ ومنهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا
يذهب صفير السين شاذا على الشاذ اراد بقوله شاذا الادغام وبقوله على الشاذ
قلب الثاني الى الاول **وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم وجوبا في الطاء**
**وجوازا على الوجهين في اظطلم وجاء ابدال الثاني في نظم احيانا فيظطلم وشاذا على**

قوله شاذا على الشاذ نحو اسمع لامتناع اتمع صح

و قوله

الشعر صح

التاء في اصطبر واضطرب لامتناع اطّبر واطّرب اى اذا كان فاء افتعل
احد الحروف المطبقة تقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربها لادّى اما الى
ادغامها وهى لا تدغم فى التاء لما فيها من الاطباق الذى يفوت بالادغام واما
الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربها فى المخرج ومنافاتها فى صفاتها لان التاء
حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف
مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق
التاء فى المخرج ويوافق ما قبله فى الصفة قصدا لنفى التنافر بين الحروف واذا
عرفت انها تقلب بعد حروف الاطباق طاء فح اما ان يكون طاء واما ان يكون
صادا او ضادا فان كان طاء فتدغم وجوبا كما فى اطّلب والاصل اطتلب قلبت
التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء فتدغم جوازا على
الوجهين اى بقلب الاول الى الثانى وبالعكس فيقال فى اظطلم اظّلم واطّلم
وجاء فى قول زهير هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
الوجوه الثلاثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اى بالظاء والطاء
ومعنى البيت انه يعطى ماله عفوا اى بسهولة ولا يمنّ به ولا يمطل سائله ويظلم
احيانا اى يطلب منه فى غير موضع الطلب فيتحمل ذلك لمن سأله ولا يرد من
استجداه فى الاوقات التى مثله لا يطلب فيها وان كان صادا او ضادا فالبيان
اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذا على الشاذ اى بقلب الطاء صادا
او ضادا نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة
الضاد وانما شذ وذه فلما بيّنّا ان حروف الصفير لا يدغم فى غيرها وان حروف

فاء افتعل طاء واما ان يكون صح

صوت مشفر لا يدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب
الاول الى الثانى وتقلب مع الدال والذال والزاى دالا لا تدغم وجوبا فى ادّان
وقويا فى ادّكر وجاء اذّكر واذدكر وضعيفا فى ازّان لامتناع ازداه اى اذا
كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء تخالف هذه
الثلثة فى الصفات اما مخالفتها للذال والزاى فلان التاء حرف شديد و هذان
رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التاء
حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء فى المخرج وللذال
والزاى فى الجهر دالا تدغم وجوبا فى ادّان وهو افتعل من الدين والاصل
ادتان فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا فى ادّكر والاصل
اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الذال فى الدال بعد قلبها
اليها لتقاربهما والمراد بالقوى الفصيح لذكر الضعيف فى مقابلته الفصيح
وضعيفا فى ازّان والاصل ازتان افتعل من الزين قلب التاء دالا ثم ادغم
بقلب الدال زايا ولم يقلب الزاى دالا لانها محافظة على الصفير الزاى ونحو خبط
وحصط وفزد وعدّ فى خبطت وحصت وفزت وعدت شاذ اى قد
شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو
كالجزء من الكلمة فهى كتاء افتعل فى انها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل
ووقعت بعد الحروف التى يستكره اجتماعها معها قلبوها فى نحو خبطت وحصت
طاء بعد حروف الاطباق وفى فزت وعدت دالا لوقوعها بعد الزاى والدال
فصار الادغام فى خبط وعدّ واجبا لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ فى حصط

فاذا قلبت صح

فان الضعيف فى مقابلته صح

لوقوعها

بان تقلب الطاء صادا ويقال حصّ كما في اصّبر وضعيفا في فزد بان تقلب
الدال زايا ويقال فزّ كما في ازّان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاول الى الثاني ويدغم
ويقال حطّ وفدّ لئلا يفوت صفير الصاد والزاي واشار المص في شرح المفصل
الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها ضعيف حيث قال
كالاجيش في احبطت سعد وفي فزت سعد وفي انقدت تسعد ان يقال احبط سعد
وفزّ سعد وانقدّ سعد كالاجيش خبطّ وفزّ ونقدّ لانها مثلها في كونها كلمة
منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط
ورقها وانشد سيبويه    وفي كل حي قد خبطت بنعمة * فحق لشاس من
نداك ذنوب    اي خبطت في كل حي بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط
الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله
ان السقاة كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة
يخاطب الحارث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال
هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاس من نداك
ذنوب قال نعم واذنبه واطلق له اسرى تميم كلهم وحصت من الحوص
وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود وقد يدغم تاء نحو تتنزل و
تتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح وتاء تفعل وتفاعل فيما تدغم
فيه التاء فتجلب همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وازينوا واثاقلوا وا
دارءوا قوله وقد تدغم تاء نحو تتنزل وتتنابزوا وكذلك اذا كان في حال الوصل
ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله متحرك نحو قال تتنزل

او ساكن غير صحيح نحو قالوا تتنزل واما ان كان في غير حال الوصل فلا
يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل
لسكون الاول وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل وكما لا تدخل
في اسم الفاعل لا تدخل الفعل المضارع وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو
هل تتنزل فلا تدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا تدغم
تاء تفعّل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال
والثاء والصاد والزاي والسين والضاد وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فيجب همزة
الوصل نحو اطّيّروا واصله تطيّروا فقلبت التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل
وكذا ازّيّنوا والاصل تزيّنوا فلما قلبت التاء زايا وادغم اتي بهمزة الوصل
واصل اثّاقلوا وادّارءوا تثاقلوا وتدارءوا واما قلبت وادغم احتيج الى
همزة الوصل واما ان كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تع
اطّيّرنا بموسى ومن معه وقال تع واذ قتلتم نفسا فادّارءتم فيها وليس
اطّيّروا وازّيّنوا افتعلوا بل تفعّلوا لانه لو كان افتعلوا لوجب ان يقال اطّاروا
وازّانوا وكذا ليس اثّاقلوا وادّارءوا افتعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت
الالف مقررة بين الفاء والعين ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين
نادر يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف فلا
يدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد
شرط الادغام وكذا لا تدغم التاء في الحروف في مثل هذه الصورة نحو استتبع او كانت
تلك الحروف متحركة لاعتلال فانه لا يجوز ان يدغم ايضا لان فاءها وان تحركت

الوصل ٣

حتى اذا اخذت الارض زخرفها
واززينت وقال تع اثّاقلتم الى
الارض وقال تعالى

لكنها في نية السكون نحو اِسْتَدَانَ وَاِسْطَانَ والاصل اِسْتَدْيَنَ وَاِسْتَطْوَلَ
ولانك لو ادغمت لتحركت السين بالتاء وحركة التاء عليها وسين اِسْتَفْعَلَ لا
تكون الا ساكنة وكذا نحو اِسْتَتَابَ واما نحو اِسَّطَاعَ بادغام التاء في الطاء
مع بقاء صوت السين فشاذ للجمع بين الساكنين وهو قراءة حمزة الحذف
الاعلالي والترخيمي قد تقدم وجاء غيره في تفعل وتفاعل هذا آخر احوال
الابنية واعلم انه اذا انضم الى بناء تَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ وتَفَعْلَلَ في المضارع تاء اخرى
فيجوز ان يؤتى بها جميعا وهو الاصل قال الله تع تتنزل عليهم الملائكة ويجوز
حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في
الثانية فلابد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع
لما مر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تع
فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقال تلظت
وكقوله تع فانت له تصدى فانه مضارع واصله تتصدى اذ لو كان ماضيا
تصديت ويشترط في هذا الحذف ان يكون التاءان مفتوحتين فان ضممت احديهما
بان بني الفعل للمفعول كقولك تُتَحَمَّلُ لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى
وقلت تُحَمَّلُ التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوفة
هي الثانية لان الاولى حرف جيء بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف
ولان الثقل نشأ منها وقيل هي الاولى لان الثانية في تتفعل لمعنى كالمطاوعة
مثلا في تتحمل حذفها بهذا المعنى فحذف الاولى اولى لان الادغام وصلا في مثل
قال تنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كا

فنادِدُ

يدغمونه
وينبغي ان يُعلَمَ انه اذا لم يُحذَف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما
يدغم فيه فيقال تذّكرون وفي التنزيل جذع تَسَّاقَطْ عليك رطبا جنيا والاصل
تتساقط اُدغمت التاء الثانية في السين وان حذفت احديهما وقلت تذكرون
لم يجز الادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل وهو
لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى التائين وادغام
الثانية قيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء
الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم يحذف احديهما جاز ادغام
احديهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما يؤذن بان الادغام الثانية
فيما بعدها انما امتنع لحذف احدى التائين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام
وهو كلام صحيح وفي نحو مست واحست وظلت اي قد جاء حذف احد المثلين في
نحو مَسْتُ واَحَسْتُ وظَلْتُ لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا اما
الاولى لانها التي كانوا يدغمونها واما الثانية لان الثقل نشأ منها ثم انه يجوز
فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل
الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا
فتح الفاء لالقاء حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاولى مع حركتها لاجتمع
ساكنان فيؤدي الى تغييرين والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف
مَسْتُ وَاَحَسْتُ واما قوله تع وقَرْنَ في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان
يكون من هذا الحذف الراء الاولى من اِقْرِرْنَ او اَقْرَرْنَ بعد ان نقلت كسرة الراء
من قررت بالمكان بالفتح اَقِرُّ بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اَقَرُّ بالفتح

الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور من
وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة
وهي الاكمة لاجتماعها واسطاع يسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر في بني العنبر استاع صح
وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وما نحو يتسع ويتقي فشاذ
وعليه جاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا اي وجاء الحذف في اسطاع يسطيع
واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول
استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وقوله يسطيع ويدل
على ان حذف الاولى اولى فقالوا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء
وملماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني
حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر شعرا غداة طفت علماء بكر بن وائل
وعاجت صدور الخيل شطر تميم يقال طفا العود على الماء اي جرى وائل هؤلاء وقصد ٢
قبيلة وعاجت اي مالت وقصدت وشطره اي نحوه يعني قبيل هؤلاء وقبل
طفت على الماء بذكر وفي موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز المنزلة خ
بحيث لا يعلوهم احد كما ان الخشبة تطفو الماء وتعلو عليه واما نحو يتسع
ويتقي بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف التحقيق خ
بالحذف بخلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يتسع ويتقي وقد حملوا يتسع ويتقي صح
جاء شعرا تق الله فينا والكتاب الذي تتلوه وهو مبني على يتقي بالتخفيف فانه
فانه اذا حذف حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر
فقال تق وقالوا تقى يتقي كرمى يرمي واصله وقى يوقي فلو ابقوا الواو لزم فانه نسخة صح

حذفها

حذفها في المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع
حذف بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتسع بكسر الخاء ٢
ويتقي بل هو اصل ولذلك تقول في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذت ولعم
لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب يتقي ويكون الامر تخذ قال
صاحب الصحاح ايتخذ وافي القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ يقاتل ٢
افتعال ايضا من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما
كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه مثل فعل
يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا واستخذ من استخذ وقيل
ابدل من تاء اتخذ اشد ونحو تبشروني وتبشروني واني قد تقدم قيل اصله
استتخذ وهو استفعل منهما كان للحمل على يتسع ويتقي وهذا اوجه والظاهر من تخذ يتخذ حذفوا احدى التائين وهو اشذ من يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما لان الحذف صح
انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع
يمنع من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ لو كان استفعل لاختلف معنا ولذلك
قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من السين في قول
الشاعر شعرا يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات وعلى هذا اي شرار الناس ٢
ايضا هو اشذ من يتسع ويتقي فقوله استخذ في محل المبتدا وقوله اشذ خبره
وهو مثل قولك ضربت فعل ماض ونحو تبشروني يريد انه اذا اتصل نون الوقاية قوله ٢
بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها والله اعلم بالصواب وهذه مسائل
التمرين معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا اي اذا ركبت منها زنتها وعملت
ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به وقياس قول الاخفش على ان تزيد وتحذف

ان تحذف الحروف قياسا صح

ماحُذِفَ في الاصل قياسًا وقياس قول آخرين او غير قياس انما وضع
النحويون هذا الباب ليمرّنوا المتعلّم التصريف فيما علمه اى ليعوّده
من قولهم مَرَنَ على الشئ يَمْرُنُ مُرُونًا ومرانةً تعوّده واستمر عليه يقال مرنت
يده اى على العمل اذا صلبت ومرن وجهُ فلان على هذا الامر وانه لمَمْرُونُ الوجه
اى صُلْبُ الوجه واختُلِفَ في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا ذهب الاكثرون الى
ان معناه انّك اذا فككت صيغته التي هو عليها وتنقل الى ما طلبت مماثلته فتجعله
مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وان عرض في الفرع ما
يقتضي تغيرًا فعلت فكيف تنطق به وهذا كما اذا قيل صُغ من هذا السوار مثل
هذا الخاتم فان معناه غيّر صورة هذا السوار وصُغ منه صورة تماثل الخاتم
فالاصل الذي هو الذهب او الفضة واحد فيهما وانما اختلف من الصور فكذلك
الحروف الاصول بمنزلة الجوهر يبقى في الحالتين ويختلف صورها وقياس قول ابي
علي ان نزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت ما حذف في الاصل قياسا بان تقول
اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما
حُذِفَ في الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياس قول آخرين انك اذا ركبت
منها زنتها الى آخر ما ذكرنا وحذفت ما حُذِفَ في الاصل قياسا او غير قياس
وسيتبين اثر الخلاف ان شاء الله تعالى وحده وينبغي ان تعلم ان ذلك انما يكون
من الحروف الاصلية اعني لو كان في المثال الذي يُبنى منه زوائد حذفتها او
من اصول الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل جذع
لقلت عفر حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوائد وكذا لو قيل ابن من الخروج



مثل ضارب لقلت خارج ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني
من العربي عربيًا وترد مثله في كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان
فهم الطالب وتقوية منّته على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من
العربي عربيا وما لم ترد مثله في كلام العرب او لم يرد ومن الاعجمي عجميا وعربيا
لانه ازيد في الدربة بصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن اوغل
في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء
اوضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين
فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شئ ولا من ضرب مثل
اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي
ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج المجيب الى حذف بعض الحروف
الاصول فيكون هدما لا بناء ذكر جميع ذلك في شرح الهادي فمثل محوَي من ضرب
مضربي وقال ابو علي مضربي ومثل اثم وعِدٍ من دعا دعو ودعو لا ادع
ولا دع خلافا للاخرين ومثل صحايف من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل
ومثل عنسل من عمل عمل ومن باع قال بيع وقول باظهار اللون فيهن للالباس
بفعل ومثل فنحنز من عمل عمل ومن قال وباع بيع وقول بالاظهار للالباس
بعلكن فيهن ولا يبني مثل جحنفل من كرث اوجعلت لرفضهم مثله لما يلزم
من ثقل او لبس ومثل ابلم من وابت اوؤب ومن اويت اويٍ مدغما لوجوب
الواو بخلاف بووي ومثل اخرد من وابت ومن اويت ايي فيمن قال حيي ومن
قال احي قال اي ومثل اوزة من وابت ايباة ومن اويت اياة مدغما

الي يحيي

ومثل اطلخم من رايت ايايا او من آويت ايويا وسئل ابو علي عن مثل ماشنا الله من اولق فقال ما الق الالاق واللاق على اللفظ والالق على وجه هي على انه فوعل واجاب في اسم بالق او بالق على ذلك وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اَوَيَّ ومثل عنكبوت من بعث بيعوت ومثل اطمان ابيعع مصححا ومثل اغدودن من قلت اقووّل وقال ابو الحسن اقويّل للواوات ومثل اغدودن اقووول وابيوعع مظهرا ومثل مضروب من القوة مقويّ ومثل عصفور قوّيّ ومن الغزو غزويّ ومثل عضد من قضيت قضٍ ومثل قذعملة قضيية كمعية في التصغير ومثل قذعميلة قضوية ومثل خصيصة قضويّة فنقلب كرحوية ومثل ملكوت قضوت ومثل جحمرش قضي ومن جيت حيو ومثل حلبلاب قيضيضاة ومثل دحرجت من قراءة قرأءت ومثل سبطر قرأي ومثل اطمأننت اقرأيأت ومصادره بقراءي مثل بقرعيع هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل محوي من ضرب قلت على الاضعف كثر مضتربي وذلك لانك قولك محوي اسم فاعل من حيّ يحيّ وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فتقول محيي فيجتمع كسرة واربع ياءات فتحذف احدى اليائين وتقلب الاخرى واوا فتقول محوي فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مضتربي لانه ليس في الفرع

عن مثل سطار من قراءة ... فقال الاو مختير فقال ابو علي مسالة فاجاب عن اصله وعلى الاكثر ... او سال بن جني بن خالويه صح

قياس يقتضي التغيير واما على قول ابي علي فتقول مضربيّ لانه يحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة واحدى العينين فوجب ان يحذف ايضا من الفرع ويقال مضربيّ وكذا على قول الآخرين لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت دعو او دعو بضم الدال او كسرها لان اسم سمو او سمو بكسر السين او ضمها قال في الصحاح واسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه الاكثر وعلى مذهب ابي علي ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس فيجري في الفرع خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان تقلبتا الى العين ثم اتي بهمزة الوصل فاذا احذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل غد من دعا قلت دعو على القولين ايضا لان اصله غدو والحذف الذي فيه ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا وغير قياس وفي كلام المصنف ونشر اي مثل اسم من دعا دعو لا ادع خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله دعو او لاما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دعو بفتح الدال اي مثل غد من دعا دعو لا دع خلافا للآخرين واذا بنيت مثل صحائف من دعا قلت دعايا والاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعايي ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر

اصل لام

من عمل قلت عنمل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعّل واذا بنيت مثل سكر
صح

فالتصحيح م

فى ركايا وشوايا واتفقوا ههنا لانه لا حذف فى الاصل لا على على القياس ولا
على غير القياس فيحكم واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت بنيع وقنول
بالتصحيح وباظهار النون لسكون ماقبل حرف العلة واظهار النون خوف
اللبس بفعّل واذا بنيت مثل قنفخر من عمل قلت عنمل بلا ادغام لان القياس
اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثى ان يكرر اللام واذا بنيت مثل قنفخر من
باع وقال قلت بنيع وقنول بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير
الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت عمّل وبيّع وقوّل لم يبن انه مثل
قنفخر وادغم ام مثل علكد فى الاصل ولا يبنى مثل حنفل وهو الغليظ
الشفة من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت كنترر وجعنلل فلو
لم تدغم يلزم الثقل ولو ادغمت لزم اللبس بفعلّل واذا بنيت مثل ابلم
وهو خوص المقل من وأيت من الوأى وهو الوعد قلت أوءٍ والاصل أوْؤي
قلبت الضمة كسرة كما قلبت فى التّرامي فصار أوْءِي ثم اعل اعلال قاض بفعيل
أوْءٍ واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت أوٍّ بالادغام والاصل أوْوي بضمة
~~الادغام والاصل اءوى~~ قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم
ادغمت الواو المبدلة فى التى هى عين ثم ابدل ضمة هذه الواو كسرة كما مر
فصار أوّيٌ ثم اعل اعلال قاض فقيل أوٍّ وهذا بخلاف تُووي واصله تُؤوي
فانه اذا قلبت فيه الهمزة واوا فالفصيح ان لا يدغم وههنا وجب الادغام
والفرق ان القلب فى مثل أوٍّ واجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام فى تووي
ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال أوى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسا

فلان الى منزله يأتوي أويًّا على فعول
واذا بنيت مثل اجرد فهو بقلة من
وأيت قلت ايءٍ والاصل اوءي
صح

ماقبلها فصار أيْءِي اعل اعلال قاض فصار ايءٍ فتقول هذا ايءٍ ومررت بايءٍ
ورأيت أيْءِيًا واذا بنيت من اويت مثل اجرد قلت أيٍّ والاصل أوْوِيٌ قلبت الهمزة
ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار ايويٌ وجب قلب الواو ياء
وادغام الياء فيها فصار أيّيٌ بثلث ياءات وقياس ما اجتمع فى آخره ثلث ياءات
ان يحذف الاخيرة حذفا غير اعلالى على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف
منه شىء فبقى أيٌّ فتقول هذا أيٌّ ومررت بأيٍّ ورأيت أيًّا على مذهب من يحذف
الياء الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالى ويقول هذا أحيٌّ بالاعراب على الياء
لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا أحيٍ ومررت بأحيٍ فيقول
ههنا هذا أيٍّ ومررت بأيٍّ فيلزمه ان يقول رأيت أيّيًا كما يلزمه ان يقول
فى النصب رأيت أحيّيَ واذا بنيت مثل اوزّة وهو طير الماء من وأيت قلت
إيّاةٌ والاصل إوْأيَةٌ لان اصل اوزّة إوْزَزَةٌ على وزن افعلة نقلت
حركة الزاى الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وأيت يصير إوْأيَةٌ
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها اى ايأية تحركت الياء وانفتح ماقبلها
فقلبت الفا فصار ايآة ولو بنيت مثل اوزّة من اويت قلت إيّاة مدغما والا
إءْوِيَةٌ قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار إيْوِيَةٌ قلبت الواو ياء وادغمت
فصار إيّيَةٌ تحركت الياء وانفتح ماقبلها واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم
من وأيت قلت ايأيّا لان اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنيت مثله من وأيت
تكون إوْأيَيَ بثلث ياءات انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار
ايأيي ادغمت الياء فى الياء فصار ايأيّي تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا

هذا م

فصار م

فصار ايآة م

ايأيّا م

فصار اِيتِيا

قلبت الهمزة ياء لزوما فصار اِيوَيي صح

اِيّاوِيّا ويقال اِطْلَخَمَّ الليلُ اذا اظلم واذا بنيت مثل اِطْلَخَمَّ من اَوَيْتُ قلت اِيوَيّا
والاصل اِءْوَيْيَ ثم ادغمت الياء في الياء فصار اِيوَيَّ تحركت الياء وانفتح ما
قبلها فصار اِيوَيّا ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفتها
ورجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فتقول اِءْوَيّا فلذلك لم يدغم وسئل
ابو علي عن مثل ما شاء الله من اَوْلَقٍ ما اَلِقَ الالاق وبنى هذا على ان اَوْلَقًا
فَوْعَلٌ والالقال ما اَوْلَقَ الوِلاق واذا كان اَوْلَق فَوْعَلًا فمثال شاء منه
اَلِقَ ومثال اسم منه الالاق لان اصل اسم الاِلاه ونقل حركة الهمزة والحذف
فيه ليس بقياس فيجري في الالاق ولو نظر الى لفظ الله لقيل ما اَلِقَ اللاق وهذا و
على تقدير ان تقول لفظ الله من قولهم اَلِهَ اذا تحيّر واما اذا قلنا انه من قولهم
لاه اذا استتر فالجواب ما اَلِقَ الالق ثم قال بناء على انه فَوْعَل اي جميع ذلك
على تقدير ان يقال وزن اَوْلَق فَوْعَلٌ ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما وَلِقَ
الوِلاق وما وَلِقَ اللاق وما وَلِقَ الوَلق تنبيه ماشاء الله ثلث كلمات وقد
ابو علي من اَوْلَق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك
اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدمًا لا بناء وقد قدمنا
في اول هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك باسم من
اَوْلَق فقال بِاِلْقٍ او بِاُلْقٍ بكسر الهمزة وضمها لما اختلف في ان اصل اسم سِمْوٌ او
سُمْوٌ وهذا ايضا مبنيّ على ان اَوْلَقًا فَوْعَلٌ وسأل ابو علي ابن خالويه عن مثل
مُسْطارٍ من آءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه مُفْعالا وتحيّر فاجاب ابو علي
بانه مُسْتاءة وذلك لان اصل مُسْطار وهو في الاصل مُسْتَطير انقلبت الياء فيه الفا

فعالة

مستطار

مُسْتاءة

ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مُسْطاعٍ فاذا بنيت مثله من آءة
يكون مُسْتاءةٌ تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار ثم حذف
التاء كما في مُسْطاع على ما هو القياس عند ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه
الاول فتقول مُسْتاءة لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما يحذفونه في نفسه لا بالنظر
الى اصله فان قيل لم قلتم بان اصله مُسْتاوِءة بالواو دون الياء قلت لما ترجّح
ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو وذكر
في الشرح المنسوب الى المص انه يلزم ابا علي ان لا يكون الجواب في قولك ما شاء الله
ما اَلِقَ الالاق ولكن ينبغي ان يقول ما اَلِقَ اللاق لان الهمزة حذفت من
الاصل حذفا قياسيا فان قال هو غير واجب قلنا وحذف التاء في مسطاع غير
واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي اجاب كذلك وانما وقع الغلط لان الخط
واحد ذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرّب المسطار من صفات الخمر
رومي معرّب ويقال مِسْطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة وسأل ابن جني
ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى
متكلم فتحيّر ايضا فقال ابن جني اَوَيَّ والاصل وَوْءَيٌ فاذا خففته بنقل
حركة الهمزة وحذفها يصير وَوَيٌ واذا اعللته كاعلال قاض يصير وَوًى
ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وَوَوْنَ فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط
النون فيصير وَوَوْيَ ادغمت الاولى في الياء فيصير وَوَيَّ ثم انقلبت الواو الاولى همزة
لاجتماع الواوين كما في اُوَيْصِل فصار اَوَيَّ وذكر في شرح المنسوب الى المص ان
قلب الواو في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض الثقل عليها

الاولى

فلو قيل وَوَيّ لكان مستقيماً وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه في الاعلال في
اول الفاء لجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوتٍ من بعث بنعثوت
هذا ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر الكتب ولما
ان قلنا وزنها فنعلوت كما يشعر به المذكور في الصحاح فمثلها من البيع بنيعو
والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمأنّ من البيع
ابيعّ بتشديد العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل اطمأنّ اطمأنن نقلت
حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا بنيت مثله من البيع
يكون ابيعع تدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مماثله
فيصير ابيعّ ولا تقلب الياء الفاً لما مر ان توسط حرف العلة بين الساكنين
مانع من الاعلال كما في اسودّ وابيضّ ومثل اغدودن من القول والبيع
اقووّل وابييّع واصلهما اقووول وابيويع فادغمت الواو الثانية في
اقووول في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار اقووّل وقلبت
واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو الحسن اقويّل
وذلك لان قلب الواو الاخيرة في اقووول ياء لضعفها بتطرفها كراهة
للجمع بين ثلث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة
قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون فصار
اقويّل ومثل اغدودن اي لو بنيت للمفعول منهما قلت اقووول وابيويع
على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس باوّه بباء آخر قال في شرح الهادي
انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقووول والواو في ابيويع صارت

مدة
زايدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم تغير ولهذا
لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلنا ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن
لم يعتد بالواو الثانية لمدها كما لم يعتد بها في سوير فلم يقلب هذا هو المذكور
في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل الى اخره مبني على راي قلب
الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل وان لم يكونا متحركين وقد مر ما فيه
من الكلام ومثل صمحمح من القوة مقووي والاصل مقوور وقلبت الواو
المتطرفة ياء كراهة الاجتماع الواوات فصار مقووي ثم قلبت الواو الثانية ياء و
ادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة
كسرة فقيل مقوي وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو المتطرفة
ياء مثلها في مقوي كما قالوا مرضي من رضي وهذا يوهم ان قلب الواو المتطرفة
ياء في مثل مرضي قياسي وليس كذلك لما مر في الاعلال انه تقلب الواو طرفا
بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة انما لم يوثر اذا كانت في الجمع اما في المفرد فلا
ولهذا بقي عتو وجثو اذا كانا مصدرين ولهذا ذكر بعده وقد جاء نحو معدي
ومغزي كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته
فهو مرضي ومرضو وقد قالوا مرضو فجاءوا به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على
ان قوله كما قالوا مرضي من رضي ليس بصحيح ويمكن ان يوجه معنى الكلام المذكور
في الشرح المنسوب الى المصنف ان القياس ان لا تقلب واو مرضو ياء لان
المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضي وكذا حكم مقوي مع قوي نحو يدع
ما مهدنا عليه واذا بنيت مثل صمحمح من القوة قلت مقووي والاصل قووو وو ياء

واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زايدة كما في عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة يا ثم ادغموا فصار قوي ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قوي ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوي والاصل غزوو وقلبت الواو الاخيرة يا لكراهة الاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضي من رضي وعرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادي من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مكان مقوي فيه كراهة الاجتماع ثلث واوات ويقول فيه من الشقاء مشقوفيه فلا تغير كما لا تغير مغزو فظهر ان علة القلب ما ذكرنا الا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف الا اذا حمل على المعنى الذي ذكرناه فيستقيم واذا بنيت مثل عضل من قضيت قلت قضي فقيل قضي ومثل قذعملة من قضيت قضيته والاصل قضيليه بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت اليا الاخيرة كما في معيية تصغير معاوية عند اجتماع ثلث يات ثم ادغمت الاولى في اليا الثانية ومثل قذعملة قضوية والاصل قضيليه باربع يات الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زايدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت اليا الاولى في اليا الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيية كرهوا اجتماع اليات كما كرهوا في امبي فحذفوا اليا الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار قضوية ومثل حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيليية ادغمت اليا في اليا ثم قلبت اليا الاولى واوا فصار قضوية والحمصيصة بالصاد غير المعجمة بقلة حامضة تجعل في

فيحي

قضيبي أعلت الاخيرة كما أعلت ياء قاض فصار قضي ولم يعل هذا التابع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة الالحاق ومثلها لا تقلب وانما أعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها تعل كما في علباء ومغزى ومثل جحمرش من حييت حيوة والاصل حييبي أعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياءات ومثل جلبلاب من قضيت قضيضاء والاصل قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والجلبلاب بالكسر النبت الذي يسميه العامة اللبلاب ويقال هو الخلب الذي تغتذيه الظباء ومثل دحرجت من قراة قراءيت والاصل قراءات قلبت الثانية يا لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا واذا بنيت مثل سبطر من قراة قلت قرائي والاصل قراء قلبت الهمزة الثانية يا كما ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان ههنا سوالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انها لام الكلم وانها اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى الثاني لم كان القلب الى اليا والجواب ان اليا تقلب على اللام الاخرى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت يا كما تغزيت واستغزيت ولذا قال التصريفيون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر منه انه اذا قيل لم لم تدغم الاولى في الثانية ويستغنى عن القلب كما في سال فالجواب من وجهين احدهما ان ابا عثمن سال ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين لا يكونان الا واحدا واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلبب فلذلك افترقت الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف

لك من هذا قلب الهمزة الثانية ياءً واجب فما ذكر في الشرح المنسوب الى المص
من انه لو قيل قرءٍ لكان أولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة اما تقلب
ياءً في نحو جاءٍ وأَيِمَّة وتقلب واواً فيما عداه سهوٌ لما عرفت ولان ما ذكره حكم
الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اِطْمَأَنَّ من قرأ
قلت اِقْرَأْيَأَتَ وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لو قيل اِقْرَأْوَأَتَ لكان اقرب
لما تقدم وفيه النظر الذى تقدم واذا بنيت مثل بطمين منه قلت يقرءي
كيقرعيع واصله يقرءوء بثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة
الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرءي ولم يقولوا يقرأ لانه لما نقل في بطمين
حركة الاولى الى ما قبلها فعلوا بما يليه مثله لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا في بطمين
لان الهمزة في مثله لا تدغم الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه الا اسماء الحروف
اذا قصد بها المسمى نحو اكتب جيم عين فاء راء فانما تكتب هذه الصورة جعفر
لانه مسماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم
من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه
لانه المسمى فان سمى بها مسمى آخر كتبت كغيرها اعلم ان للشئ في الوجود اربع
مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان
باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود الخارجي
والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان كاختلاف اللغة
العربية والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الوضع بيان
احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه يحذف من الكتابة ما

قال رحمه

عظيم

باختلاف الامم

يثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحروف من الحروف
بان يكتب بالياء او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلابد من بيان
ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعنى تصوير اللفظ المقصود
تصويره يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية كلها بمعنى فالهجو
والهجاء والتهجى تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التى يتهجى بها اسماء مسمياتها
الحروف المبسوطة اى المفردة البسيطة التى منها ركبت الكلم فقولك صاد اسم
سمى به صه من ضرب اذا تهجيته وكذا ر اب الرمان لقولك رب اذا عرفت ذلك فنقول
اللفظ الذى يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف او لا فان لم يكن من
اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته او لا فان لم يكن له مدلول يصح
كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما تكتب مسمى الزاي والياء والدال وهى هذه
الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا
فان قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا
فمقتضاه ان تكتب ما ينطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف
فاما ان سمى به مسمى آخر او لا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى
وهو الحروف المسمى بها او لا يقصد به المسمى بل قصد به الاسم الذى هو من اسماء
الحروف فان قصد المسمى وقيل اكتب جيم وعين فاء راء فانما يكتب هذه الصورة
جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم
من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم الملفوظ
وهو جه ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم قال كيف

وتجيب

من الجيم

تنطقون بالجيم جعفر وقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل
عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الحرف الاسم لا الحرف المسمى به وقيل
اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما يكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به
آخر فان سمي به مسمى آخر كالوحي بجل بيس فللكتاب فيه مذهبان منهم من يكتبها
بيس وهو الذي اختاره المص ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس وفي
المصحف على اصلها على الوجهين نحو يس وحم ميم اى وكتبت اسماء الحروف
التى تسمى غير الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان يكتب كغيرها
ان قصد بها المسمى الآخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من
قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منها اصل في اسمائها
الحروف المذكورة هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى ان يقال في تقريره اسماء
الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل ما سمي بها آخر فيها فيها ان تكتب بصورة
الحروف التى مسماها هكذا يس وان جعلت ما سمي به مسمى آخر كتبت كغيرها
من الاسماء وهو هكذا ياسين ومن هذه التفاصيل ظهر فائدة تقييدنا
قوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود تصويره والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها فمن ثم كتبت نحو ره زيدا وقه زيدا
بالهاء ونحو مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا بخلاف الجار نحو حتام
والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتبت معها بالالف وكتبت مم وعم
بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورجعت الياء وغيرها ان شئت
قوله والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف

عليها وهذا أصل معتبر في الكتابة فكتب نحو ره وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت
عليها قلت ره وقه بالهاء وكتب نحو مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك
اذا وقفت على مه فيهما وقفت بالهاء بخلاف حتام وعلام اى بخلاف ما اذا اتصل
ما الاستفهامية بحرف الجر فانها لا تكتب بالهاء لانه لا يجب الوقوف عليها بالهاء
وذلك لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انحصار حروف
الجر مع ما الاستفهامية بالالف وكتبت مم وعم بغير نون وان قصدت في ما
الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الى الهاء كتبت الهاء ورجعت الالف في
الى مه وعلى مه ورجعت النون في من مه وعن مه ومن ثم كتبت انا زيد بالالف
ومنه لكنا هو الله ومن ثم كتبت تاء التانيث في رحمة وقمحة هاء فيمن وقف بالتاء
تاء بخلاف بنت واخت وباب قامت هند ومن ثم كتبت المنون
المنصوب بالف وغيره بالحذف واذا بالالف وغيره بالحذف واذا بالالف على الاكثر
واضربا كذلك وكان قياس اضربن بواو والف واضربن بياء وهل تضربن بواو
ونون وهل تضربن بياء ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه او لعدم
تبين قصدها وقد يجري اضربن مجراه ومن ثم كتبت باب قاض بغير ياء وباب
القاضي بالياء على الافصح فيهما ومن ثم كتبت نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه
لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به
اى ولاجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها
يكتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله لان الاصل
لكن انا كما تقدم ولاجل مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التانيث هاء

اى لاجل ان حروف الجر الاستفهامية بصيرتا الواحد كتبت مم وعم

ختي وبنت وباب قايمات
هنك فانما لا يكتب هاء
صح

في نحو رحمة ونعمة وهو الاكثر ووقف بالتاء من يكتبها تاء اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل
ما ذكرنا كتب المنون المنصوب بالالف نحو رأيت زيدا وكتب المنون الغير المنصوب
بالحذف نحو جاءني زيد ومررت بزيد وكتبت اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه
بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون في الوقف وذكر في شرح
الهادي انه لا يبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن ولدن
وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا
يبعد ان يكتب بالالف لكن الاولى ان تكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا
التي هي ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة
ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امرا للجمع المذكر وكان قياس اضربن
ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد وقلت
اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان تكتب بياء لانك اذا وقفت عليه
قلت اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان قياس هل تضربن ان تكتب بواو
ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون
المحذوفين وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبيين هذا
الاصل وهو ان عند الوقف تحذف نون التاكيد ويرد ما حذف لاجل النون فانه
لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن اولانه لو كتب على هذا الاصل لم يعرف الحاذق
بهذا الفن ايضا ان القصد الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا
تكون وقد يجري لتضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم
من كتابته بالالف لفوات الامرين اللذين كان المنع لهما وهما عسر تبيينه وعدم

كذلك

وعدم تبيين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي
بالياء لان الافصح الوقف على قاض بغير الياء وعلى القاضي بالياء ومن
ثم كتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه
مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا
لانه لا يبتدا به **قوله النظر** اي والنظر بعد ذلك في شيئين الاول
فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه والاصل اما بوصل او
زيادة او نقص او بدل الاول المهموز اي ما فيه الهمزة والهمزة اما في اوله او وسطه
او اخره فان كانت في اوله فتكتب الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او
مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل سواء كانت همزة قطع كما ذكرنا
او همزة وصل كانصر واعلم وسواء كانت اصلية كما في اوابل ومنقلبة
كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف
اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب
في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يكن تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن
تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسطه
فتكتب على نحو ما يخفف ساكنة كانت او متحركة فان ساكنة فتكتب
بحرف حركة ما قبله مثل ياكل ويومن ويبس لان تخفيفها كذلك
وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحركة فان كان ساكنا
فتكتب بحرف حركتها نحو يسائل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها
ان كان تخفيفها بالنقل كمسئلة او بالادغام كما في شيء ومنهم من يحذف

قوله النظر

المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال ومنهم
من يحذفها فى الجميع وان كان ما قبلها وهى متحركة فيكتب على نحو ما
يخفف فلذلك كتب نحو موجل بالواو ونحو فِيَه بالياء لما عرفت ان
تخفيفها كذلك وكتب نحو سُال ولوم ويِس ومن مقرئك ورووس
بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء فى
سُئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة
ما قبلها لما عرفت من الخلاف فى ان تحقيقها بان يجعل بين بين
المشهور او البعيد وان كانت الهمزة فى اخره فاما ان يكون بحيث
لا يجوز الوقف عليها الا لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك فان لم
يكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت
نحو هذا خب ورايت خبا ومررت بخب وليس الالف فى رايت خبا
صورة الهمزة وانما هى الالف التى يوقف عليها عوضا من التنوين
مثلها فى رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحركة ما قبلها
كيف كانت الهمزة اى سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرا ويقراى
وردوا لم يقراء ولم يقراءى ولم يرد ويبق وردوء الشئ يردو وردائة
فهو ردئ اى فاسد هذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف
عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها الا لاتصال غيرها بها من ضمير
متصل وتاء تانيث فهى كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة
كتب ههنا كذلك ومن اسقط اسقط وكتب الفئة فى المثنى واستثنى

نحو

نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قال
مقروة وبرية هذا بخلاف الهمزة التى يكون فى الاول واتصل بها
غيرها فانها لا يكون كالوسط ولذلك يكتب الفا كيف كانت كاحد
وباحد وكان قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف لكن كتبت بالياء
اما لكثرة استعماله فصارت الهمزة فيها كالمتوسط او لانه لو كتب
بالالف مع حذف النون لكانت صورته لالا فكره هو ذلك وكتبوا
بالياء وكان لئن ايضا ان يكتب بالالف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله
وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطأين
فى حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزؤن بواو واحدة ومستهزئين
بياء واحدة وقد تكتب الهمزة بياء فى نحو مستهزئين فيكتب بيائين
وما فعلوا فى مستهزؤن كذلك كانهم لما استثقلوا الواوين لفظا
استثقلوهما خطا وليس الياء فى الاستثقال مثلها فان قيل الالف
اخف من الياء فقياس ذلك ان يكتب خطاء فى النصب بالفين اجيب
بانهم كرهوا صورتها صورتين بخلاف نحو قراا فانه لو كتب بالف واحدة
التبس بقراء وبخلاف يقراان فانه لو كتب بالف واحدة التبس
بيقراءن للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين فى المثنى فانهم
كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين فى الجمع بيائين فرقا بينهما
وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو ردائى فانهم
كتبوه بيائين لان الياء الاولى مخالفة للياء الثانية فى الصورة

اولان اصل بائه الفتح فرعى ذلك فكانه لم تجتمع الهمزة مع حرف مد
اعتبارا بالاصل وبخلاف نحو حناى للمغايرة بين صورتى اليائين
وللتشديد الذى يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احد اليائين
فى المستددة فكرهوا حذف الياء الاخرى التى هى صورة الهمزة وبخلاف
لم تقرئى للواحدة المخاطبة من يقرا فانه يكتب بيائين للمغايرة المذكورة
ولئلا يلتبس بتقرى مضارع قرا **قوله اما الوصل** قد ذكرنا ان النظر
بعد ذلك فى شيئين فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخصه
شرع فى الثانى وهو ما خولف فيه الاصل المقرر فى الخط فنقول اقسامه
اربعة الوصل والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا
الحرف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله وايما تكن اكن وكلما
اتيتنى اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندى حسن واين
ما وعدتنى حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم رادوا الحرف كالتتمة
للاسم الذى قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة فى
الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظة
ان جعلت ما حرفية وصلية والا فصلت وقد يكتب ما سكن قبله
من نحو مما وعما متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية
وان كانت مثل اين لما يلزم من قلب اليا الفا فيقع الوهم فيها ووصلوا
ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان
لا تقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما القلة هذه والكثرة بالتخفيف اولى

قوله اما الوصل

واما الان



واما الان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يبدلوها الفا الا بالحذف
ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت
النون فى جميع ما ذكرنا ثم متصل ما سكن ما قبله وانما ذكر ذلك لان
مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل
فى ذلك كله تحذف النون وعلل بتاكيد الاتصال لان النون تحذف
وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ
ووصلوا يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة
ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب الفا وقد يكتب
ياء وان لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا اما
على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب
الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلا لان ال عنده كهل لكن
الهمزة لما لزم حذفها حتى صارت كالعدم ولانه كثر فى الكلام فاختص
بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل
الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينهما وبين واو العطف فانه وان
لم يحصل الالتباس فى نحو اكلوا واشربوا لان واوه يكتب متصلة
وواو العطف لا يكتب متصلة لكن قد يجىء من الافعال ما لا
يتصل به الواو صورة نحو جادوا وسادوا فيحصل الالتباس ح
فجعلوا الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعوا ويغزوا فانه لا
يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس يدع ولا يغز من

اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتبت ضربوهم بالالف
اذا كان هم تاكيد الواو الجمع ان كان هم مفعولا كتب بغير الالف
كان الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتب بغير الف لانها لم تقع
متطرفة ومنهم من يكتب الالف في نحو شادوا الماء وذاروها
نيل كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في الجميع وان لزم الا
الالتباس لندوره وذوالد بالقراس وزادوا مائة الفا فرقا بينها
وبين منه واختص ماة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فيزاد
جبرا لها والحق المثنى بها لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه
معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاميته في مئات وزادوا في عمرو
واوا فرقا بينه وبين عمر وانما زيد اذا كان علما لشهرته في
اسمائهم وكثرة استعماله واستعماله مما خيف ان يلتبس به
فلا يزاد في عمر واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم
ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول
الشاعر يا عدام العمر من اسيرها حراس ابواب على قصورها ولا
في عمرو العلم ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه
عمرو في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يقتضي الا اللبس ولا اذا
كان مصغرا لان لفظهما ح واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان
مضافا الى المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو
ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو



حال النصب وعدمها بعد عمر وانما اختص عمرو بالزيادة دون عمر لانه
اخف وانما الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء
لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه
وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم
فهو اولى بالتصرف من الحروف في اولئك وزادوا واوا في اوى
فرقا بينه وبين الى ثم لم يعكسوا لما مر وحملوا اولوا عليه واما الالف
المقصورة في قول الشاعر هم الالى ان فاخروا قال العلى بفي امرئ
فاخركم عفو البرى فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا
يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا
نحو شد وصد وادكر واجرى فتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع
كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين
وبخلاف اجبهه لان المفعول ليس في الاتصال كالفاعل و
بخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء
كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة
والذي ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع
الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو اللحم والرجل لالتبس بما دخل عليه
همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين فانها يكتب بلام
واحدة لان اللام فيها لا تنفصل عنها كالجزء وكتب نحو الذين
في التثنيه بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان

الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوف هو اول الاسم لا الحرف
التعريف لان حرف التعريف جيء به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود
وكذلك كتب اللائي واخواته كاللاتي واللواتي واللاء بلامين
لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا قوله
نحو مم يريد انه اذا ادغم آخر كلمة في اول الاخرى فحذف الحرف
المدغم ليس بقياس وانما جاء في كلمات قليلة والاصل فيها
من ما وعن ما وان ما وان لا وان فيها شرطية ونقصوا
الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله و
باسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من لفظة الله والرحمن
مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام
فيه للجر وللابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا
مع الالف اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام وما نقص الالف
فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الاولى للجر
وللابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا
الف الوصل في الاستفهام من نحو اسمك بار واصطفى البنات
كراهة لالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف و
الاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس
الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته
ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين العلمين مثل

هذا زيد

هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتدا نحو زيد ابن عمرو
لانهم ارادوا التخفيف لفظا وخطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين و
بخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الفها مع الاشارة نحو
هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي
لانهما لم يكثرا كثرة ما تقدم فان جاءت الكاف ردت الالف نحو ها
ها ذاك وهذانك لانها اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء
منه كرهوا ان يصلوها في حرف ثلث كلمات ونقصوا الالف من
ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف
من لكن ولكن للاختصار او الكثرة او الكراهة صورة لا فيها
ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف
من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمن
ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها علما واما البدل فكتبوا كل
الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المعزى ويغزى تنبيها
على انها تقلب ياء عند التثنية او على انها مما تمال الا فيما قبلها
ياء نحو دنيا فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى
وريا علمين فانه يكتب ياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او
صفة او صفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف
اخف من الياء واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت
ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع

بالالف لانه القياس وانفى اللفظ على الكاتب وعلى تقدير الكتابة
بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس
المبرد وهو قياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب
بالالف وما سواه بياء ثم اشار الى ما يعرف به الواوي من
اليائي فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان
الف فتى من الياء والف عصى من الواو وبالجمع نحو الفتيات
والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة فعلم ان الف رمى من
اليا والف غزى من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد
الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمي
يغزو ويغزو وايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء
واوا علم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه
واو الا الواو على وجه ويعرف بكون العين واوا نحو شوى فان
اللام لا يكون واوا لانه ليس من عينه ولامه واوا الا ما شذ
نحو القوى والصوى وان جهل بان لم يجى فيه شي مما ذكر فان
اميلت فالياء نحو متى والا فالالف نحو لدى وهو القليل وانما
كتبو نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا يكتب
على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء
في كلتا واحتمال كونها عن الياء لامالتها فان الالف الثالثة
عن الواو لا تمال الكسرة ولم يكتب شي من الحروف بالياء غير

هذه

هذه وهي بلى لامالتها وعلى لقولهم عليك والى لقولهم اليك
وحتى حملا عليها لانها بمعناها في الغاية والانتهاء والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والماب

قصیده در مدح مولانا ابو یوسف ملک ... رحمة الله علیه

آنکه از رفعت سر بر بنه پایه برکشید    آسمان از طاق ابروش کمان سا برکشید

چون بروز از میکده بر دلدل سوار    رایت نعمتش بدانکه تا صف محشر کشید

طبل جنگش آسمان بکوبد از بال ملک    صور اسرافیل اندر کام از خود کشید

... عصفور از ... دارد زر زر    پوست از زوق دلیران عصفور کشید

ازبرایش بحر

قصیدهٔ مولانا

قصيدة في مدح مولانا ومقتدانا علي بن الحسين

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا علي رسول الله والده
امست بنور هداه تهتدي الظلم

اذا راته قريش قال قائلهم
الى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمى الى ذروة العز التي قصرت
عن نيلها عرب الاسلام والعجم

يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

اي الخلائق ليست في رقابهم
لاولية هذا اوله نعم

يغضي حياء ويغضى من مهابته
فما يكلم الا حين يبتسم

في كفه خيزران ريحه عبق
من كف اروع في عرنينه شمم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
بجده انبياء الله قد ختموا

الله شرفه قدما وعظمه
جرى بذاك له في لوحه القلم

كلتا يديه غياث عم نفعهما
يستوكفان ولا يعروهما العدم

سهل الخليقة لا تخشى بوادره
يزينه اثنان حسن الخلق والشيم

العيش يهون منه حين تغضبه
والموت ايسر منه حين ينتقم

حمال اثقال اقوام اذا فدحوا
حلو الشمائل تحلو عنده نعم

لا يخلف الوعد ميمون نقيبته
رحب الفناء اريب حين يعتزم

ما قال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاءه نعم

عم البرية بالاحسان وانقشعت
عنها الغيابة والاملاق والعدم

من معشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجى ومعتصم

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم
او قيل من خير خلق الله قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا

هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت
والاسد اسد الشرى والبأس محتدم

لا ينقص العسر بسطا من اكفهم
سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل بدء ومختوم به الكلم

يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم
خيم كريم وايد بالندى هضم

يستدفع الشر والبلوى بحبهم
ويستقيم به الاحسان والنعم

فليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف من انكرت والعجم

من يعرف الله يعرف اولية ذا
فالدين من بيت هذا ناله الامم

[illegible]

نائره سوز ابن دل بربان
بر کشد از زفان سخنان
نا له تنالقفال وجیاه
ولاان استقیض باالحکاه
قال زین الله والعبه
مانوری بجرص ولا زنا ز
زانکه باالمبیت احا نیم
درجه داریم بار شنا نیم
ابر جود بم بر شنب فراز
قطره از ما بجا بکرد د باز
افتابیم بر سپهر علا
نقشه عکس ما رکز سعد یا
چون فرزدق با ندو فا ورکه
گفت بیا قبول کرد ورم
از برا ی خدا بی مد سول
درجه زید ز زار وجه اداو قبول
حادق از شنایع و دین
چون شنیدا ان شنید و دوبار تزلین

[illegible]

شده از وقت او ... صورت حکم
شده از هیبت او دست ... هیکل
شهسواری که برانداخت سنی جان عرب
تو جوانی که درانداخت ز دین تو دغل
حامی دین نبی گشت بهشتاد و سه حرب
بشر در چشم عدو گوشه چون زرق سبل
بس که هر کو در اطراف جهان گردیده
بر طرف ساخته از تیغ دو دم جمله علل

با علی گشته قوی پشت پیمبر از تو
دست و بازوی تو دین نبوی کرد جمل
گر ترا خلق پیمبر دهد ای بدری
فلک افلاک بپا داشته از روز ازل
چون نهادی سر دوش نبی پای شرف
سرنگون ساختی از بام حرم لات و هبل
کفر بد رفتی و دو بار اسلام ضعیف
قوت و ضعف بعکس تو بهم منتقل

گر نبودی اثر تیغ تو در روز دغا
کار دین تا دم محشر بجا ... مختل
تیغ جان سوز تو بر دشمن دین کار آرد
همچنان کآتش سوزنده کند بر جنگل
همه ابطال عرب تا بنجیم عالم
از دم بارقه خویش نمودی تو حبل
برق تیغ تو همی سوخت اگر خرمن خصم
که شدی دشمن دین نبوی مستاصل

بود سر حلقه ... که در از خیبر کند
بعد تیغ تو که علقمه ... مقتل
گر تو حلال مشکل نبدی در همه جا
نشدی درگه همه مشکل‌ها حل
گر نه تیغ تو سر از گردن دشمن ببرید
بکتن اسلام بنا ... وز آن ... خلل
روز بازوی تو آن کرد که اعدا ... ملک
منتجب ... از قوت آن ...

بسکه از ابر سهام تو ببارد ... ترک
شد اجل خسته ... جان ... اجل
حاضر در بر هر مضطر مفلوج و علیل
ناظر در همه دم بر همه معیوب و علل
گر کنی امر بتعجیل سنان و ...
هر ... پیش زبانش ز دهن مستقبل
گر نه قرآن همه در شان تو بودند نازل
بر ... آیه از سوره قرآن منزل

در مذاق عدوت شهد شکر چون زهر
در مذاق ولیت تلخ حنظل چه عسل
دلدل تو است سبک ...
گاه ز برق و ز رفتار بسی مستعجل
دو الفی قامت ... شکل عقاب
... مانند براق ...
پشت کوه ... بلند کردن مشکین کاکل
عنبرین ... سم تو چشمان تو چو کحل

...
در زمین جای ...
...
... راه در دشت و در صحرا و در کوه و کتل